

الدروع الواقية

السيد ابن طاووس الحسني

[١]

سلسلة مصادر بحار الانوار (١٤) الدروع الواقية تأليف جمال العارفين
رضي الدين السيد علي بن موسى بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤
هـ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

[٢]

BP ابن طاووس، علي بن موسى ٥٨٩ - ٦٦٤ ق ٤ / ٢٦٧ الدروع
الواقية / تأليف جمال العارفين رضي الدين السيد علي بن ٤ د ٢ الف
موسى بن طاووس، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)
لاحياء التراث، ١٣٧٢ التراث، - قم: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء
التراث، ١٤١٤ ق = ١٣٧٢، ٣١٦ ص. نمونه. - (مؤسسة آل البيت -
عليهم السلام - لاحياء التراث، ١٥٠: سلسلة مصادر بحار الانوار،
١٤) كتابنامه بصورت زير نويس. ١ - دعاها. ٢ - احاديث شيعه. الف.
مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث محقق. ب. عنوان.
شابك ٩ - ٣٢ - ٥٥٠٣ - ٩٦٤ الكتاب: الدروع الواقية المؤلف: السيد
علي بن موسى بن طاووس تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت
(عليهم السلام) لاحياء التراث - قم الفلم والالواح الحساسة (الزنگ):
ليتوكرافي حميد - قم الطبعة: الاولى - محرم ١٤١٤ هـ المطبعة:
پاران - قم الكمية: ٣٠٠٠ نسخة السعر: ٢٠٠٠ ريال ساعدت وزارة
الثقافة والارشاد الاسلامي على نشره

[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

[٤]

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة لمؤسسة آل البيت - عليهم السلام
- لاحياء التراث مؤسسة آل البيت - عليهم السلام لاحياء التراث قم -
دور شهر - خيابان شهيد فاطمي - كوجه ٩ - بلاك ٥ ص. ب ٩٩٦ /
٣٧١٨٥ - هاتف ٢٣٤٢٥ و ٣٧٣٧١

[٥]

بسم الله الرحمن الرحيم تقديم: الحمد لله رب العالمين، حمدا لا
يبلغ مداه الحامدون، ولا يدرك حده الحاسبون، حمدا فوق كل حمد،
وأكبر من كل حمد، تبارك وتعالى الله رب العالمين. والصلاة على
رسوله الامين، ونبيه المختار، الحبيب المصطفى، والرحمة المهداة،
محمد صلى الله عليه وآله، وعلى أهل بيته المعصومين، سبل نجاه

الامة، وأنوار الذي لا يستضاء الا بها... وبعد: فربما يعتقد البعض بتصوير بيتني على التوهيم الباطل المحض - وكنتيجة منطقية لحالة التراخي الفكري والعقائدي الديني، بل وكانعكاس حتمي لظاهرة الانبهار والتأثر غير العقلاني والمتأمل بالاطار المادي الذي يغلف العالم المتحضرة، وما تشهده من تراكم علمي متصاعد - ان حالة الانشداد النفسي والباطني نحو عقيدة الدعاء - المبتنية بشكل أساس على القواعد الروحية المؤمنة بوجود القوة القادرة المطلقة المتمثلة بالله تعالى - قد تعرضت إلى نوع من التراخي والفتور، بل وإلى عدم ثبات الكثير من الاسس العقلائية المخفزة على

[٦]

التمسك بهذا الشكل من العبادة، والمداومة عليه، وذلك لان حالة الانشداد النفسي والروحي نحو الدعاء - حسب هذا التصور الباهت - تنبعث أساسا بل وبشكل مؤكد من حالة الخوف والتوجس التي كانت تغلف حياة الانسان في تلك الحقب الغابرة مما يحيطه من المظاهر الغامضة التي كان لا يجد لها في حدود تفكيره البسيط تفسيراً معقولاً يطمئن إليه، وتجد له نفسه الخائفة ما يلقي عليها نوعاً من الاطمئنان والاستقرار، يضاف إلى ذلك ما كانت تشكله حالة العجز المادي عن دفع الكثير من الآفات المختلفة سواء كانت العوارض الطبيعية أو الامراض الوبائية وغيرها، كل ذلك كان يشكل البعد الأوسع في تعلق الانسان بالحالة الغيبية، والايان المطلق بقدرتها على حل هذه المعضلات، فلذا تراه يتشبت بالدعاء متوسلاً بالله تعالى صرف هذه الاخطار المتوهمة، أو الاحداث الغيبية، أو حتى حالات المرض والعسر التي تصيبه فيعجز أمامها عن فعل شيء. والحق يقال ان مثل هذه الاطروحات - والتي قد تجد لها في أذهان السذج والمغربين مواطناً لاقدامها، أو منافذ لسمومها - ترتكز على مبنين أساسيين يشكلان الحجرين الأساسيين لابتناء افكارهما، وهما: ١ - رد الفعل المادي الحاد قبالة الانحراف الفكري والعقائدي للكنيسة. ٢ - الانبهار والتأثر الشديد بحالة التطور المادي والتقني الالحدادي. وهذان المبنيان يشكلان المدخلين الواسعين اللذين أثرا بلا شك في صنع الاطروحة المذكورة البعيدة كل البعد عن أرض الواقع، والعاجزة عن ادراك حقائق الامور المستهدف نقضها، بل ومن دون أدنى تأمل في العقائد المترجمة لمفهوم الدعاء، والمراد منه. ان الاسلام كدين متكامل أرسله الله تعالى إلى عموم البشرية، كان يستهدف بشكل أساس صنع الانسان المؤمن القوي الذي يتكاتف مع

[٧]

غيره من المؤمنين الاشداء في بناء الحضارة الانسانية الراقية القائمة على العدل والمحبة والاخوة، وانتشاله من وهدة الانحراف والفساد الاخلاقي، في عالم راق سام متكامل الابعاد والزوايا، ولا يتأتى ذلك الا من خلال اعتماد جملة متسلسلة من البرامج العلمية التي تستهدف أول ما تستهدف بناء الانسان كإنسان مؤمن متحضر نزيه، يكون بإمكانه الاقدام على وضع اسس بناء تلك الحضارة التي هي بلا شك هدف كل الاطروحات العقائدية السماوية. بيد ان دأب طوابير الظلمة وعلى طول التاريخ على الوقوف بوجه المصلحين والدعاة المخلصين، ودفعهم قهراً للانشغال بغيرها، حال دون تلك الامنية وتلك الرغبة العظيمة، ولعله لا يخفى على من له أدنى اطلاع باشكال العقائد الاسلامية - ناهيك بمن سبر غورها وأدرك مضامينها - صدق ما ذكرناه، وما أشرنا إليه اجمالاً. والدعاء بما هو مفهومه التقليدي من ترجمة الصلة الموضوعية بين الخالق والمخلوق، بين

إلغني والفقير، بين الضعيف والقوي، وتوسل الاول بالثاني، وإدراكه - أي الاول - بقدرة الثاني على كل شئ، وقوته المطلقة التي لا تحدها حدود، فيلجأ إليه متوسلا بلطفه صرف كل ما يخشاه، وتحقيق ما يتمناه، دون الغاء الجد والاجتهاد في الوصول إلى ما يبتغيه، وتلك مسلمة لا نقاش حولها، فالعمل هو مقياس ثابت لترجمة الايمان دون غيره، هذا مع افترائه بالنية الصادقة والمؤمنة، نعم فان الانسان المؤمن يدرك هذه الحقيقة دون لبس ودون شك، ولم يرسل الله تعالى إلى البشرية دينا يدعو إلى التواكل وإلى الانزواء، وما يقول بهذه الا الجهلة والسطحيين. وأما ما يريد البعض إلصاقه قهرا بالعقائد السماوية، ومنها الشريعة الاسلامية الكاملة، بدعوة أتباعها إلى الانكفاء السلبي أمام ظواهر الحياة المختلفة، والتواكل المقيت على القوة السماوية والتعلق بقدرتها على حل هذه المعضلات، وغير ذلك من التأويلات الغريبة عن العقائد العظيمة التي جاءت

[٨]

بها هذه الشرائع الالهية، والتي توجب بالدين الاسلامي الكبير، فانه يعد بحق تجنيا وتخرضا بعيدا جدا عن أرض الواقع، وربط غير عقلاني بالمظاهر المنحرفة التي أوجدتها حالات الانحراف الواضح عن أصل الشريعة ومبادئها وإن كانت تحاول الالتصاق بها. إن أفضل ما يمكن لمحاولة بناء الفهم الصحيح لمنهج الدعاء وموضوعيته تكمن بشكل أساس في استقراء القواعد العقائدية التي ينطلق من خلالها الدعاء، وبيئتي على أرضيتها، وأما الحكم من خلال المظاهر السلبية المنسوبة إليه قسرا، أو من خلال القياس غير المشروع بجملة الاطروحات الغربية التي جاءت بها الكنيسة وأتباعها ممن خرجوا بالديانة المسيحية وأفكارها عن مرتكزاتها السليمة والصحيحة جريا وراء نزواتهم وغرائزهم الحيوانية النهممة، فذلك من الاجحاف والظلم بمكان، ولا أعتقد أن يقول به أي عاقل منصف، ولعل هذا الاشتباه الكبير ما وقع فيه من حاول قسرا الربط بين هذين المظهرين المختلفين - جهلا وعمدا - فطبل له اللاحاديون وزمروا. إن الشريعة الاسلامية المقدسة جاءت وتحمل في طياتها دعوة البشرية إلى العمل الصالح والبناء، بل وأولت العاملين المخلصين والعلماء المتفوقين اهتماما خاصا، وعناية متميزة، والقرآن الكريم بين ظهرانتي الأمة لا يعسر على أحد التأمل في آياته لإدراك صدق ما ذكرناه، وكذا هي السنة النبوية المطهرة وأحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام، سهلة المنال ويسرة الاطلاع لمن أراد ذلك، فليتأمل بها من أراد إدراك الحقيقة لا غير. وإذا كنا لا ننكر حقيقة كون البشرية في عصرنا الحاضر قد خطت - وبشكل مذهل - خطوات واسعة نحو عالم جديد يرسم العلم الكثير من أبعاده وأشكاله، بل ويتدخل حتى في أدق دقائقه، وحيث توضحت أمام ناظري الانسان الكثير من خفيات الامور، ومنها ما كان يتوجس خيفة منه، وينسب إليه الكثير من الخرافات والالوهام، الا ان هذا الانقلاب الهائل في

[٩]

إدراك هذه الحقائق لا يلزم الذهاب إلى تأويل عزوف لجوء الانسان إلى القوة الاعظم في الكون لدفع مخاوفة وصرف الاخطار عنه، بل إن العلم الحديث جاء ليؤكد وبشكل قاطع - أكثر مما سبق - أن هنالك قوة قادرة مدبرة مبدعة تتحكم بكل مقدرات الكون، وأن كل ما يمكن أن يقال بأن الانسان لا يملك أمامها إلا الاقرار بعجزه وضعفه رغم ما بلغه من درجات عالية من الرقي والتحضر. كما ان العلم الحديث قد أكد عجز كل النظريات الحديثة عن فهم ماهية الانسان وحالاته

المتشابهة، وحيث اخطأ مريدوها عندما دفعوا الانسان جهلا وعمدا إلى التوكل على القوى المادية دون القوة الالهية العظيمة، فضع الانسان بين عقده النفسية والروحية التي لا تعد ولا تحصى، وبين التفسيرات الخاطئة التي لا تزيده الا خبالا وتعقيدا، واليك العالم المادي، وهو مركز التطور العلمي والتقني، وما يشهده من انحرافات خطيرة، وعقد شائكة، وفراغ روحي، وخوف؟ مبطن من المجهول، وأسئلة كثيرة ومتكررة تبحث لها عن جواب دون جدوى، ودون فائدة، فلا يجد المرء وليجة ينفذ من خلالها لحل مشكلته الراهنة الا اللجوء إلى المخدرات والاسفاف والاغراق في مظاهر الانحراف والتفسخ، فلا تزيده الا تعثرا وتخطبا، فلا يعد في تصويره من منجى الا الموت، ولا وسيلة إليه الا الانتحار...، وأي مراجعة إلى التقارير الرسمية والموثقة تبين بصدق هذه الحقيقة الرهيبة. إن الله تعالى خالق الانسان وبارئه هو خير من يعلم بما يسعد هذا الانسان وما يوصله إلى بر الامان الذي فطر هذا المخلوق على طلبه والبحث عنه، وهذا الحقيقة تتبين بوضوح من خلال المطالعة الواعية لاسس النظام الاسلامي العظيم الذي جاء به رسول الرحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قبل أكثر من خمسة عشر قرنا من الزمان، وما أخذ أهل بيته الأئمة المعصومين عليهم السلام على عاتقهم من تركيز هذه الاسس والدفاع عنها.

[١٠]

ولذا تجد ان الشريعة المقدسة تلزم هذا المخلوق على الاتصال الدائب بخالقه من خلال الدعاء، لما يشكله من تربية روحية ونفسية فطر الانسان عليها كما أراد ذلك خالقه جل اسمه، وحيث يجد - وتلك لذة حرم منها من لا يؤمن بها - الكثير من الامان والاستقرار النفسي لتوافق ذلك المنحى مع ما فطر عليه. ولادراكه الواعي والمبطن بقدرة خالقه على علم كل شئ وعلى فعل كل شئ، وذلك ما تعجز عنه قطعا كل القوى الاخرى المخلوقة والناقصة، فما تأتي به الساعات المقبلة، والايام القادمة، وما سيحل وما سيقع، كل تلك امور غيبية لا يمكن لاحد الجزم بها الا تخرصا محضا، وذلك ما هو في علم الله تعالى دون غيره، فلا غرو ان يلجأ المؤمن إليه لادراكه ذلك، ولادراكه بقدرته تعالى على فعل كل شئ، ومنها صرف هذه المحاذير. وإذا كان الطرف الآخر من الدعاء يتمثل في الرغبة وطلب الاستزادة، فان هذا الشكل المنبعث من الخوف الازلي من المجهول يعد بلا شك الحلقة الاشد والاكثر وضوحا في بناء الدعاء، الذي - ولو أن حالة الخوف الكبرى الشاخصة أمام الجميع وهي مسألة الحساب والمسألة تشكل الحلقة الاكبر التي يتغافل عنها قصدا الكثيرون - يوضحه الخط البياني المتصاعد، والمرتبط بصورة جلية بحالة عدم الاستقرار والسكون في حياة الانسان. ولذا فقد أوجدت هذه الحالة الحياتية المستمرة في حياة الانسان التصاقا متفاوتا - وتبعاً لشدة القلق والتحسس - وباشكال متعددة من الادعية والاوراد اليومية، ذات الاشكال المتفككة احيانا والمختلفة في احيان اخرى. والاستقراء المتأنى لمجمل ما كتب وما قيل من أصناف الادعية المتصلة بهذا الجانب الحساس توضح عمق الاثر النفسي للدعاء وشدة تعلق المؤمن به، وكذا تبين للمستقرئ حرص أئمة أهل البيت عليهم السلام على تربية المسلمين روحيا وبصورة دقيقة على التعلق بالله تعالى والتوسل به كقوة قادرة وعالمة ورحيمة.

[١١]

ولعل علماء الطائفة رحمهم الله وطوال الحقب الماضية قد استطاعوا بناء مدرسة خاصة بهم تنهج هذا المنهج السوي، وخلفوا اسفارا

مباركة تتزود منها الاجيال اللاحقة بهم، وتجد بها خير زاد تتقوى به على مواصلة الطريق المؤدي إلى مرضاة الله تعالى. والكتاب المائل بين يدي القارئ الكريم ثمرة يانعة من تلك الثمار الطيبة، ومن تلك الشجرة المباركة الزيتونة التي تؤتي الخير لمن يطلب الخير، وتهب الحياة لمن يتغني الحياة.. حول كتاب الدروع الواقية: لا مناص من الجزم بان ما يتميز به مؤلف الكتاب رحمه الله من جملة غنية من الصفات الحميدة، والقدرات العالية، والمنزلة الرفيعة في الكثير من العلوم المختلفة، وحرصه الشديد على الاستزادة من شتى المعارف الاسلامية الغنية، هي بلا شك تشكل المحور الاساس الذي مكن هذا المؤلف من اغناء المكتبة الاسلامية بالعديد من المؤلفات القيمة التي بلغت العشرات عدا ما لم ينله الجرد ولا الحصر. والدعاء في مكتبة السيد ابن طاووس رحمه الله له مكانة متميزة، حيث أولاه اهتماما خاصا، فأبدع براعه في اخراج جملة رائعة من كتب الدعاء الشهيرة والغنية عن التعريف، والتي يعد كتابنا - المائل بين يدي القارئ الكريم - انموذجا رفيعا منها. وهذا الكتاب الذي ضمنه مؤلفه رحمه الله بجملة واسعة من الآداب الاسلامية المختلفة، والادعية والاحراز المختصة بأيام الشهر مرتبة ضمن جملة من الفصول المختصة، أراد منه ان يكون من تتمات كتاب (مصباح المتعبد) لشيخ الطائفة الطوسي رحمه الله تعالى (ت ٤٦٠ هـ)، الواقعة في عشرة أجزاء، حيث اسماها رحمه الله بـ (المهمات و التتمات)، والتي منها:

[١٢]

كتاب (اقبال الاعمال) المختص بأعمال السنة. كتاب (الدروع الواقية) في أعمال الشهر. كتاب (جمال الاسبوع) في أعمال أيام الاسبوع. كتاب (فلاح السائل) في أعمال اليوم واللييلة. ولعل التأمل البسيط في مجمل فصول هذا الكتاب المهم والسفر القيم يكشف عن القدرة الرائعة لمؤلفه رحمه الله في انتقاء الدرر المبعثرة في تراث الدعاء الخالد لمدرسة أهل البيت عليهم السلام وتنصيده في عقد جميل براق قل أن يكون له نظير، فلا غرو ان يحضى بهذه المنزلة الكبيرة والاهتمام الجدي من قبل العلماء والباحثين، وعموم المؤمنين. هذا يشكل الجانب الاول الذي يمكن للقارئ أن يستقرأه من خلال مطالعته المتعجلة لهذا الكتاب، وأما الملاحظة الأخرى والتي يمكن لنا استشفافها من خلال هذا الاستقراء، فهي القدرة الرائعة للمؤلف رحمه الله على تطويع العبارات الأدبية المختلفة - التي يزدان بها كتابه - على خدمة المبنى الخاص الذي انتحاه في تأليفه لهذا الكتاب، والحق يقال ان المرء لا يسعه إلا الاقرار بهذه الملكة الرائعة، والتي تظهر بوضوح من خلال الصفحات الاولى لكتابه والتي هي المقدمة الخاصة به، ويبدو إن هذا الاعجاب لا ينحصر بنابل يتعدانا إلى الشيخ الكفعمي صاحب كتاب البلد الامين ومهج الدعوات حيث أورد وعند تأليفه لما اسماه بملحقات الدروع الواقية (اي كتابنا هذا) عين مقدمة السيد رحمه الله، أو لعل النساخ قد أوردوها جهلا أو عمدا في مقدمة هذه الملحقات. وإذا كان لهذا الامر من الحسن الشئ الكثير إلا أنه قد أوقع الآخرين بالخلط بين الاثنين، وعدم التمييز بينهما، طالما أن الكتاب لا زال حتى شروعا في تحقيق هذا الكتاب رهين المخطوطات المتفرقة والمبعثرة في المكتبات العامة

[١٣]

والخاصة، وهذا مما لا يمكن ببسر التأمل بجميع جوانب الكتاب وقراءته تفصيلا، يضاف إلى ذلك شدة التشابه الكبير في فصوله المذكورة، فكان أن حصل نتيجة ذلك خلط بين النسختين، بين كتاب الدروع الواقية للسيد ابن طاووس، وبين ملحقات الدروع الواقية

للشيخ الكفعمي رحمهما الله برجمته الواسعة. ويبدو ان ما وقع بين يدي العلامة المجلسي رحمه الله هو النسخة الثانية المختصرة، أو ما يسمى بملحقات الدرود الواقية للشيخ الكفعمي، حيث يظهر ذلك بوضوح من خلال التأمل في نقولاته عن الكتاب في بحاره، كما اخطأ الكثير من النساخ عند اثباتهم لاسم الدرود على ملحقاته، وهذا ما أوقعنا في أول الامر في حيرة أمام نسختين متفاوتتين في الحجم بشكل بين، وباختلاف لا يمكن الاعراض عنه في متنيهما، الا ان هذه الحيرة لم تثبط من جدنا في محاولتنا لتحقيق هذا الكتاب النفيس حيث تبين لنا بعد البحث عن حقيقة هذا التفاوت اننا أمام كتابين مختلفين وإن كانا ينبعثان من أصل واحد، وهذه النتيجة الحاسمة تشكلت لدينا نتيجة حملة قاطعة من الادلة الواقعية. فلما كان لدينا تصور واضح حول وجود نسخة خطية لكتاب أنجز تأليفه الشيخ إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي رحمه الله ليكون مكملا وملحقا، أو حتى مختصرا، كما يبدو لمن يتامله - مع بعض الاختلاف اليسير في عباراته، فان هذه الملاحظة المهمة كان معصدة لما تحققنا منه عند مطالعتنا للنسخة الثانية - الصغيرة الحجم والتي أثبت عليها اسم الدرود الواقية اشتباها - باكملها دون اهمال سطر منها، وهو ما اكد صحة وجود هذين الكتابين تحت اسم واحد رغم اختلاف مؤلفيهما والتفاوت البين بين متنيهما. حقا ان هناك تشابها كبيرا بين النسختين بشكل قد يخدع به الكثيرون، كما في مقدمتيهما وترتيب فصوليهما ومحتوييهما وغير ذلك من الموارد المتعددة، الا ان

[١٤]

هناك وفي نسخة الكفعمي (اي الملحقات) العديد من الادلة القطعية الدالة على عدم وحدتهما، واليك عزيزي القارئ بعض هذه الموارد: ١ - في الفصل الرابع عشر منه ذكر ما نصه: قال المحتاج إلى بارئ الخليفة من نطفة امشاج، أكثر الناس زللا، وأقلهم عملا، الكفعمي مولدا، اللوزي محتدا، الجيعي أبا، التقى لقبا، الامامي مذهبا، ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح اصلح الله شأنه، وصانه عما شأنه: لما وصلت في رقم فصول الشهر إلى الفصل الرابع عشر لم اجد فيه كمال النصف.. مع ان المصنف طاب ثراه ذكره في ديباجته، وأناره في مشكاة زجاجة.. ٢ - وفي الفصل السادس عشر منه قال ما نصه: وأعلم ان السيد أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر الطاووس مصنف هذا الكتاب سهى قلمه عن فضل سورة يونس عليه السلام، ولم يرد له فضلا مفردا كما فعل في سورة الاعراف وفي سورة الانفال ايضا، بل تعداها وذكر سورة النحل وفضل قراءتها في كل شهر، ونحن نذكر ما اهمله رحمه الله من فضل سورة يونس عليه السلام. ٣ - وبعد ايراده لليوم الثلاثين من الشهر والدعاء فيه قال ما نصه: قال كاتب هذا الكتاب ابراهيم بن علي الخثعمي الكفعمي وفقه الله لمرضاته وجعل يومه خيرا من ماضيه: لما وصل المصنف السيد أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس قدس الله روحه في كتابه إلى هذا المكان اشار إلى رواية مروية عن مولانا الهادي عليه السلام، وان فيها ادعية إذا دعا بها الداعي صرف الله عنه نحوس الايام المحذورة، ولم يذكرها طاب ثراه في كتابه ليهجم بالطالب على الطلب عفوا من غير ما تعب... كما اننا ومن خلال مطابقة هذه النسخة والتي اسميت كأخواتها - اشتباها بالدرود الواقية مع نقولات البحار وجدنا اتفاقا كاملا بينهما واختلافا مع

[١٥]

نسخه الدرود الاصلية. ومما يعضد نسختنا ايضا - بعد ان سقط الاعتماد على النسخة السابقة لما ذكرناه سابقا من انها تخص كتاب الملحقات للشيخ الكفعمي رحمه الله - نقولات الشيخ الحر العاملي رحمه الله منها في الموارد التي اعتمدها عن كتاب الدرود، مضافا إلى ما اورده النوري رحمه الله في الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرك من ايراده لنص فقرة وردت في كتاب الدرود قائلا: قال السيد علي ابن طاووس في آخر الدرود الواقية: وهذا جعفر بن احمد عظيم... عظيم الشأن من الاعيان، ذكر الكراحي في كتاب الفهرست ان صنف مائتين وعشرين كتابا بقم والري... الخ. كما يؤيد ذلك ايضا ما علم من تصنيف الشيخ الكفعمي لما اسمى بملحقات الدرود الواقية، وعدم الخلاف في صحة ذلك.... مؤلف الكتاب: لعله مما يزدان به تأريخ مدينة الحلة الجميلة الواقعة في وسط العراق، - وحيث تركز في اعماق جذورها اقدم الحضارات البشرية واعرقها - بروز الكثير من رجالات الطائفة الافذاذ واعلامها، امثال: المحقق الحلبي، والعلامة الحلبي، والشيخ ابن ادريس، وآل نما، وآل طاووس، وغيرهم، وحيث قامت على ارضها الطيبة مدرسة فقهية خاصة بها اقر بمكانتها الجميع، واعترفوا بفضلها، وعلو منزلتها التي صاهت في بعض الاحيان مدرسة النجف العلمية، فتخرج منها جملة كبيرة من الاعلام الكبار اغنوا المكتبة الاسلامية بالكثير من المؤلفات القيمة والمهمة التي امست بحق وحتى يومنا هذا مناهج دراسية تدور عليها رحي البحث والمناقشة في جميع الحوزات العلمية، وتلك منزلة قل نظيرها. بلى في هذه المدينة الطيبة ولد مؤلف كتابنا، السيد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد - وهو الطاووس - بن اسحاق بن الحسن بن محمد بن

سليمان بن داود بن الحسن المثنى السبط ابن مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وبالتحديد قبل ظهر يوم الخميس منتصف شهر محرم الحرام سنة ٥٨٩ هـ. نشأ رحمه الله في بيت عريق يفوح عطر العلم الالهي من جنباته، ويؤمه المسلمون للتزود من بركاته، فأخذ العلم في باكورة حياته عن جده ورام وابيه رحمهما الله، حيث تعلم الخط والعربية، وقرأ علوم الشريعة المحمدية المباركة، ودرس الفقه، فتفوق على أقرانه، وبزهم بذكائه الملفت للانتباه. هاجر إلى بغداد في حدود سنة ٦٢٥ هـ، وبقي فيها نحواً من خمس عشرة سنة، ثم عاد إلى مدينته في أواخر عهد المستنصر المتوفى سنة ٦٤٠ هـ. استطاع السيد ابن طاووس رحمه الله في بغداد - وكنتيجة طبيعية لما يتميز به من منزلة علمية عالية - أن يفرض له وجوداً قويا ومكانة مرموقة دفعت بالكثيرين إلى الاعتراف بها والاقرار بحقيقتها، بل وأرغمت الخلافة الرسمية إلى التودد إليها، ومحاولة الاسترشاد بقدرتها، مما أدى بالتالي إلى نشوء علاقة قوية ومتينة بين الخليفة العباسي آنذاك وهو المستنصر وبين السيد رحمه الله، مما مكن الأخير من التوسط لحل الكثير من مشاكل عوام الناس، ودفع الضرر عنهم، وتوفير لقمة العيش لهم. ولقد كان بلغ حب الخليفة العباسي للسيد رحمه الله حدا دفعه إلى مفاتحته صراحة في مسألة تسليم الوزارة له، بعد محاولاته السابقة بتسليمه منصب الافتاء ونقابة الطالبين، وحيث كان رد السيد الرفض القاطع لتسلم هذا المنصب الحساس والمهم، لاسباب موضوعية ذكرها هو للمستنصر، حيث قال له: أن كان المراد بوزارتي على عادة الوزراء يمشون امورهم بكل مذهب وكل سبب، سواء كان ذلك موافقا لرضا الله جل جلاله ورضا سيد الانبياء والمرسلين أو مخالفا لهما في الآراء، فانك من ادخلته في الوزارة بهذه القاعدة قام

بما جرت عليه العوائد الفاسدة، وأن اردت العمل في ذلك بكتاب الله جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله فهذا أمر لا يحتمله من في دارك ولا ممالكك ولا خدمك ولا حشمك ولا ملوك الاطراف، ويقال لك إذا سلكت سبيل العدل والانصاف والزهد: أن هذا علي بن طاووس علوي حسني ما أراد بهذه الامور الا ان يعرف أهل الدهور أن الخلافة لو كانت إليهم كانوا على هذه القاعدة من السيرة، وان في ذلك ردا على الخلفاء من سلفك وطعنا عليهم. وهكذا يبدو بوضوح لا يقبل الخفاء عظم المنزلة التي يتمتع بها السيد رحمه الله، وأثر التربية العالية، والنشأة الطاهرة له. ولا غرو في ذلك، فلا يخفى على أحد عمق الاثر التربوي الذي يخلفه الانحدار الاسري الطيب، إذا اقترن بالجد والاجتهاد لا بالتواكل والاسترزاق كدأب البعض، حيث يكون هذا الانحدار المشرف حافزا قويا للانطلاق أكثر نحو آفاق الشرف والعز. فعائلة آل طاووس تعد من الاسر الجلييلة العريقة التي حازت على الكثير من أوسمة الفخر والشرف والعلياء، وتعد من بيوتات الحلة التي كان لها الفضل الكبير في رقد حركة النهضة العلمية التي شهدتها هذه المدينة وخصوصا بعد انحسار الهجوم المغولي الذي أدى إلى سقوط مدينة بغداد مركز الخلافة الاسلامية وحاضرة العالم الاسلامي الكبرى، وما ترتب على ذلك من مجازر رهيبة أستباح فيها المغول كل شئ ولم يراعوا حرمة شئ، وحيث كان نصيب المراكز العلمية والفكرية - التي كانت قبلة لجميع طلبة العلم في اصقاع المعمورة - الثقل الاكبر، والنصيب الاوفر، بل ويكفي أن نورد ما ذكره بعض المؤرخين عن ذلك، حيث قال: تراكمت الكتب التي ألغها التتار في نهر دجلة حتى صارت معبرا يعبر عليه الناس والدواب واسودت مياه دجلة بما القي فيها من الكتب !!!

والحق يقال ان عظم هذه المأساة الكبرى التي خلفها اكنساح المغول المتوحشين لحواظر العالم الاسلامي وخصوصا بغداد كان اكبر من أن يوصف أو أن يتصور، وما كان الحال الذي آلت إليه الدولة الاسلامية العظيمة التي بلغت دعوتها أقاصي المعمورة، وداست سنايك خيولها المباركة الابعاد النائية، إلا نتيجة منطقية لحالة التفسخ والانحراف الذي أصاب مركز الخلافة الاسلامية، وتشجيع الدولة لمظاهر التفرقة الطائفية، واطلاقها لايدي المماليك في شؤون الدولة يعيثون فيها فسادا وتخريبا. ومن هنا فقد كانت المعادلة غير متوازنة بين القوتين المتصارعتين، بين المغول الأشداد المتمرسين على القتال والكثيري العدة والعدد، وبين الخلافة المهزوزة والمنشغلة بفتنها ولهوها وابتعاد عموم المسلمين عنها وعدم ايمانهم بشرعيتها. اذن لقد كانت النتيجة محسومة سلفا، بيد ان هذا الأمر لم يكن ليدركه أو ليقدره المستعصم القصير النظر، والمتأثر إلى حد كبير بما يمليه عليه افراد حاشيته ومستشاريه من المماليك والجهلة، ممن لا يصيخون للحق سمعا، ولا للعقل انصاتا. ولقد كانت الصورة واضحة بينة امام ناظري رجال الشيعية ووجهها، وكانوا يدركون فداحة الخطب الذي ستؤول إليه الامور بعد سقوط مركز الحكم الاسلامي في بغداد، فقدموا النصح المخلص المتوالي للخليفة ورجاله ممن يمتلكون ظلما ناصية الدولة الاسلامية، فأولوا من قبل الدولة ورجالها أذانا صماء وإعراضا متعمدا، كانت نتيجته ما كان مما حدثنا به التاريخ بشكل واسع ومفصل. ولما ادرك علماء الشيعية اصرار الخليفة العباسي على موقفه الجاهل وغير المتبصر، وما عاينوه من الاهوال الكبيرة التي احاطت بالعاظمة الاسلامية

والخراب الذي اخذ يضرب بأطنابه في اطراف الدولة ادركوا بان الامر - إذا تم التأمل فيه - كان يستدعي المبادرة إلى انقاذ ما يمكن انقاذه من الدمار والخراب الحتمي، ورفع السيف عن رقاب المسلمين، ودفع الانتهاك عن اعراضهم، وكان لا بد لمدينة الحلة ان تبادر فورا إلى اتخاذ ذلك الموقف السليم، لما كانت تعج به آنذاك من كبار رجالات الشيعة وعلمائهم امثال: المحقق الحلي، والسيد ابن طاووس، والامام سديد الدين يوسف بن علي والد العلامة الحلي وغيرهم، وحيث اتفقوا على الكتابة إلى هولاء كتابا يطلبون فيه الامان لمدينة الحلة وما يحيطها، في محاولة اخيرة منهم لايقاف نزيف الدم الكبير الذي صبغ ارض الدولة الاسلامية نتيجة جهل الخلافة في بغداد، والعمل على صرف توجه المغول لاجتياح باقي مدن العراق، التي هي بلا شك عاجزة امامهم عن فعل اي شئ. وبالفعل فقد تشكلت عدة وفود لمقابلة هولاء والتباحث معه حول السلام وحول ايقاف المجازر المهولة التي حلت بالمسلمين، كان آخرها - وهو اعظمها - برئاسة السيد ابن طاووس رحمه الله، وحيث افلح هذا التدبير في ايقاف الهجوم المغولي، وانقاذ ما امكن انقاذه من الانفس والاعراض والاموال. ولما استقرت الامور بعد انحسار المد المغولي الهائج تفرغ السيد ابن طاووس رحمه الله إلى البحث والتأليف والتدريس، حتى ولي في عام ٦٦١ هـ نقابة الطالبين التي استمر بها حتى وفاته في صباح اليوم الخامس من شهر ذي القعدة عام ٦٦٤ هـ، وحيث حمل جثمانه الطاهر إلى مشهد حده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في النجف الاشرف على أصح الاقوال (١).

(١) في تحديد قبر السيد ابن طاووس بعض الاختلاف والتفاوت، فقد ذهب الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين (٢٤١) إلى ان قبره غير معروف الآن. وذكر المحدث النوري في خاتمة المستدرک (٣: ٤٧٢): ان في الحلة في خارج المدينة قبة عالية =

وحيث يؤكد ما رواه هو عن ذلك في كتابه الموسوم بفلاح السائل، حيث يقول: وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن ابي طالب عليه السلام متضيفاً ومستنجيراً ووافداً وسائلاً وأملاً، متوسلاً بكل ما يتوسل به احد من الخلائق إليه، وجعلته تحت قدمي والذي رضوان الله عليهما، لاني وجدت الله جل جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما، فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت في القبور تحت قدميهما. كما ان صاحب الحوادث الجامعة - المعاصر لتلك الفترة - يذكر في حوادث سنة ٦٦٤ هـ ما نصه: وفيه توفي السيد النقيب الطاهر رضي الدين علي بن طاووس وحمل إلى مشهد حده علي بن ابي طالب عليه السلام. ما قيل عنه رحمه الله تعالى: ١ - قال العلامة الحلي عنه: السيد السند رضي الدين علي بن موسى بن طاووس كان من اعبد من رأيناه من أهل زمانه. وقال في اجازته لبني زهرة: ومن ذلك جميع ما صنفه السيدان الكبيران السعيدان رضي الدين علي وجمال الدين احمد ابنا موسى بن طاووس الحسينيان

= في بستان نسب إليه ويزار قبره ويتبرك فيها... وقال السيد محمد صادق بحر العلوم تعليقا على عبارة الشيخ البحراني المتقدمة: في الحلة اليوم مزار معروف بمقربة من بناية سجن الحلة المركزي الحالي، يعرف عند اهالي الحلة بقبر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، يزوره الناس ويتبركون به... وأما السيد حسن الكاظمي فقد ذكر في خاتمة كتاب الموسوم بتحية أهل القبور بما هو مأثور: واعجب من ذلك خفاء قبر السيد جمال الدين علي بن طاووس صاحب الاقبال.. والذي يعرف بالحلة بقبر

السيد علي بن طاووس في البيستان هو قبر ابنه السيد علي بن السيد علي المذكور، فانه يشترك معه في الاسم واللقب.

[٢١]

قدس الله روحهما وروياه واجيز لهما روايته عني عنهما، وهذان السيدان زاهدان عابدان ورعان، وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكي لي بعضها وروى لي والدي البعض الآخر (١). ٢ - وقال عنه ايضا: السيد رضي الدين كان ازهد اهل زمانه (٢). ٣ - واما ابن عنية فقد قال عنه في عمدة الطالب: ورضي الدين أبو القاسم علي السيد الزاهد، صاحب الكرامات، نقيب النقباء بالعراق (٣). ٤ - وعن خط للشهيد روى المجلسي في البحار عنه ما نصه: صاحب الكرامات... لم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات والتنزه عن الدنيا إلى ان توفي (٤). ٥ - ووصفه العلامة المجلسي في البحار بقوله: السيد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين (٥). ٦ - وأثنى عليه الشيخ الحر العاملي في أمل الأمل بقوله: حاله في العلم والفضل والعبادة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر، وكان ايضا شاعرا أدبيا منشئا بليغا (٦). ٧ - وقال عنه صاحب نقد الرجال السيد التفريشي: من أجلاء هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقي الكلام، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر.... (٧).

(١) انظر مستدرك الوسائل ٣: ٤٦٩. (٢) لؤلؤة البحرين: ٢٢٥. (٣) عمدة الطالب: ١٩٠. (٤) البابليات: ١: ٦٥. (٥) بحار الانوار ١: ١١٣. (٦) أمل الأمل ٢: ٢٠٥ / ٢٢٢. (٧) نقد الرجال: ٣٤٤.

[٢٢]

٨ - وأما الشيخ أسد الله الدزفولي فقد قال عنه في مقابس الانوار: السيد السند، المعظم المعتمد. العالم العابد الزاهد، الطيب الطاهر، مالك أزمة المناقب والمفاخر، صاحب الدعوات والمقامات والمكاشفات والكرامات، مظهر الفيض السني، واللطف الجلي، أبي القاسم رضي الدين علي، بواه الله تحت ظله العرشى، وأنزل عليه بركاته كل غداة وعشي... (١). ٩ - وقال متحدثا عنه الشيخ النوري في خاتمة المستدرك: السيد الاجل الاكمل الاسعد الاورع الازهد، صاحب الكرامات الباهرة رضي الدين أبو القاسم وابو الحسن علي بن سعد الدين موسى بن جعفر آل طاووس، الذي ما انفقت كلمة الاصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه غيره (٢). وقال ايضا: وكان رحمه الله من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى، لا يذكر في أحد من تصانيفه الاسم المبارك إلا ويعقبه بقوله جل جلاله (٣). ١٠ - وفي روضات الجنات يقول عنه الخوانساري: من جملة العبدة الزهدة المستجابي الدعوة بنص الموافقين لنا والمخالفين، ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام بحيث تشبه كثيرا عبارات دعواته الملهمة، وزياراته الملقمة بعبارات اهل بيت العصمة عليهم السلام (٤). ١١ - واما المحدث القمي فقد ذكره في كتابه الكنى والالقب بقوله: السيد الاجل الاورع الازهد، قدوة العارفين.. (٥).

(١) مقابس الانوار: ١٢. (٢) مستدرك الوسائل (النسخة الحجرية) ٣: ٣٦٧. (٣) مستدرك الوسائل (النسخة الحجرية) ٣: ٤٦٩. (٤) روضات الجنات ٤: ٢٢٠. (٥) الكنى والالقب ١: ٣٢٧.

١٢ - وفي ربحانة الادب قال محمد علي مدرس في حديثه عنه: من أعظم علماء الشيعة الامامية وفحولها، عالم جليل القدر، عظيم المنزلة، اديب شاعر، منشئ، بليغ، عابد، زاهد، متقي، جامع الفضائل والكمالات العالية، المتخلي من الصفات الرذيلة، المتحلي بالاخلاق الفاضلة، المتجلي باتيان الوظائف الشرعية، أروع أهل زمانه وأتقاهم وازهدهم واعبدهم، الموصوف في كلمات اجلة العلماء بـ (قدوة العارفين ومصباح المتهجدين)... (١). مؤلفاته: لقد كانت حياة السيد ابن طاووس رحمه الله غنية معطاءة خصبة، أعطت الامة الشئ الكثير ولم تيخل عليها بشئ، وتلك هي حال الرجال الذين اوقفوا أنفسهم وعلمهم على خدمة هذا الدين الحنيف، وبقوا حتى اللحظات الاخيرة من حياتهم مركزا للعطاء والخير، وهو ما نراه متكررا كثيرا لدى علماء الطائفة ومفكريها رفع الله شأنهم. والحق يقال أن السيد ابن طاووس رحمه الله ورغم كل ما احاط به من أعباء كثيرة وشاقة، فقد كان مؤلفا مكثارا، وكاتباً قديرا، خلف من بعده الكثير من المؤلفات القيمة التي بلغ ما وصلنا منها العشرات في حين لم ترد اسماء الكثير من تلك المصنفات لضياعتها، والتي لو وصلتنا لكانت بلا شك خير زاد يتقوت به طلاب العلم، وعموم المسلمين. وحقيقة وجود هذه المجاميع من الكتب المجهولة يؤكدها السيد رحمه الله في أحد مؤلفاته وهو كتاب الاجازات المعروف، حيث يقول: وجمعت وصنفت مختصرات كثيرة ما هي الآن علي خاطري، وإنشاءات من المكاتبات والرسائل والخطب ما لو جمعته أو جمعه غيري كان عدة مجلدات،

(١) ربحانة الادب: ٧٦.

ومذكرات في المجالس في جواب المسائل بجوابات وإشارات وبمواعظ شافيات ما لو صنفها سامعوها كانت ما يعلمه الله جل جلاله من مجلدات. على أن ذلك الامر لا يلغي كون ما وصلنا من المؤلفات القيمة للسيد ابن طاووس رحمه الله قد اغنى المكتبة الاسلامية، ومدتها بخير وفير، ومن هذه المؤلفات: ١ - الابانة في معرفة أسماء كتب الخزانة. ٢ - الاجازات لكشف طرق المفازات. ٣ - الاقبال بصالح الاعمال. ٤ - الاسرار المودعة في ساعات الليل والنهار. ٥ - جمال الاسبوع. ٦ - الدروع الواقية من الاخطار (وهو الكتاب المائل بين يديك). ٧ - أسرار الصلاة. ٨ - محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام. ٩ - الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء. ١٠ - مهج الدعوات. ١١ - فلاح السائل. ١٢ - إغاثة الداعي وإعانة الساعي. ١٣ - المجتبي من الدعاء المجتنى. ١٤ - الامان من أخطار الاسفار والازمان. ١٥ - مصباح الزائر. ١٦ - الطرائف في مذاهب الطوائف. ١٧ - طرف من الانبياء والمناقب، في التصريح بالوصية والخلافة لعلي بن ابي طالب عليه السلام.

١٨ - البهجة لثمرة المهجة. ١٩ - ربيع الالباب. ٢٠ - زهرة الربيع. ٢١ - سعد السعود. ٢٢ - غياث سلطان الوري لسكان الثرى. ٢٣ - فتح

الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب. ٢٤ - اليقين باختصاص علي عليه السلام بامرة المؤمنين. ٢٥ - الملهوف على قتلى الطفوف. ٢٦ - المنتقى. ٢٧ - المواسعة والمضايقة. ٢٨ - محاسبة النفس. ٢٩ - مهج الدعوات ومنهج العناية. ٣٠ - فرحة الناظر وبهجة الخواطر. منهج التحقيق: بعد اكمال التحقق من النسخة الحقيقية للكتاب شرعنا بالعمل التحقيقي لهذا الكتاب الدعائي المهم، معتمدين في عملنا على نسختين مخطوطتين، وهما: ١ - النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة الاستانة المقدسة في مشهد المقدسة، وهي نسخة كاملة، قيمة، جميلة النسخ، يرجع تاريخ نسخها إلى الخامس عشر من شهر ربيع الثاني لعام ١٠٩٨ هـ، زدنا بها مشكورا الاخ المحقق الفاضل السيد مهدي رجائي. وقد اعتمدناها كنسخة أصلية، ورمزنا لها بالحرف (ك).

[٢٦]

٢ - النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى السيد المرعشي رحمه الله، برقم ٤٤٢، تأريخ نسخها ٩٦٤ هـ. وقد رمزنا لها بالحرف (ن). كما اعتمدنا في علمنا على نقولات العلامة المجلسي والحر العاملي رحمهما الله كنسختين مساعدتين في عملنا. ومن ثم فقد احيل العمل إلى جملة من اللجان المختصة الذي اوكل إليها مسؤولية اخراج هذا الكتاب وفقا لمنهجية التحقيق المشترك التي تعتمدها المؤسسة في عملها. فقد أوكلت مسؤولية مقابلة النسخ المخطوطة وتثبيت الاختلافات الواردة فيها بكل من الاخوة الافاضل: الحاج عز الدين عبد الملك، والاخ سعد فوزي جودة. واما مسؤولية تخريج الروايات والادعية الواردة في الكتاب فقد اوكلت إلى الاخ الفاضل مشتاق المظفر. كما وانيطت مسؤولية كتابة هوامش الكتاب بالاخ الفاضل هيثم شاه مراد السماك. وكانت مسؤولية تقويم الكتاب وضبط نصه والاشراف على تحقيقه على عاتق الاخ المحقق الفاضل علاء آل جعفر مسؤول لجنة مصادر البحار في المؤسسة. وفق الله تعالى الجميع إلى خدمة تراث العترة الطاهرة واحياء أثارها، انه سميع مجيب. مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لاحياء التراث

[٢٧]

* صورة الصفحة الاولى من النسخة المخطوطة التي رمزنا لها بالحرف " ك " .

[٢٨]

* صورة الصفحة الاخيرة من نسخة " ك "

[٢٩]

* صورة الصفحة الاولى من نسخة التي رمزنا لها بالحرف " ن " .

* صورة الصفحة الاخيرة من نسخة " ن " .

بسم الله الرحمن الرحيم يقول السيد الامام العالم العامل، الفقيه الكامل، العلامة الفاضل، الزاهد العابد، الورع المجاهد، رضي الدين، ركن الاسلام والمسلمين، جمال العارفين، انموذج سلفه الطاهرين، من شاع ذكره في البلاد، واشتهر فضله بين العباد، سيد السادات وشرفهم، وبحر العلماء ومغترفهم، ذو المناقب الباهرة، والاعراق الطاهرة، والايادي الطاهرة، أوجد دهره، وفريد عصره، افتخار السادة، عمدة أهل بيت النبوة، مجد آل الرسول، شرف العترة الطاهرة، ذو الحسين، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس، ضاعف الله سعادته، وشرف خاتمته: أحمد الله جل جلاله بما وهب لي من القدرة على حمده، واثني عليه جل جلاله على توفيقني لتفديس مجده، واطوف بلسان حال العقل حول حمى كعبة مراحمه ومكارمه ورفده، واستعطفه ببيان مقال النقل رجاء لتمام رحمته وحلمه عن عبده، واسمع من دواعي النصيحة والاشفاق، ورسل رسائل أهل السباق،

حتا عظيما على التلزم بأطناب (١) سرادقات (٢) منشئ الاحياء ومغني الاموات، وواهب الاقوات، ومالك الاوقات، حتى لقد كدت أن أجدني كالمضطر إلى الوقوف بمقدس جنابه، والمحمول على مطايا لطفه وعطفه إلى العكوف على شريف بابه. وأشهد أن لا اله الا هو، شهادة تلقاها العقل من مولى رحيم كامل القدرة، وعرف ورودها (٣) من جناب رسول كريم قائل: " كل مولود يولد على الفطرة " (٤) فجاءت الينا بخلع الامان، ومعها لواء الولاية على دوام العناية بدار الرضوان. ووجدت قلب مملوكه إليها وامقا (٥)، ولها عاشقا، ولا يسمح أن يراه واهبها لها مفارقا، فمد يد السؤال إلى مالك الرفد والوعد بالسعد والاقبال، في ان يعينه على عمارة منزل يصلح لجلالها، وتهيئة فراش رحمة يليق بجمالها. فرجعت يدا بنجاز الوعود مملوءة من نفقات عمارة منزل السعود، وعليها فراش نعمة يصلح لاستيطان توحيد مالك الكرم والجود. فعمر لها من شرف بها منزل الاستيطان، وبسط لها ما يختص بها من فراش التعظيم بما وهبه مولاه من الامكان. فأقامت

(١) الطنب: جبل الخياء، والجمع اطناب. الصحاح - طنب - ١: ١٧٣. (٢) السرادق: ما يمد فوق سطح الدار. انظر الصحاح - سردق - ٤: ١٤٩٦. (٣) أي ورود الشهادة. (٤) رواه الحلبي في مختصر بصائر الدرجات: ١٦٠ - ١٦١، والبخاري في صحيحه ٢: ١٢٥، والترمذي في سننه ٤: ٤٤٧ / ذيل الحديث ٢١٣٨، ومالك بن أنس في الموطأ ١: ٢٤١ / ٥٢، والطيالسي في مسنده: ٣١٩ / ٢٤٢٣، واحمد في مسنده ٢: ٢٢٣، ٢٧٥، ٣٩٢، ٤١٠، و ٢: ٢٥٢، والبيهقي في سننه ٦: ٢٠٢، والديلمي في الفردوس ٢: ٢٤٨ / ٤٧٣٠، ٤٧٣١. (٥) وامقا: أي محبا من دون ربية. انظر لسان العرب ١٠: ٣٨٥.

بأذن وإهبها فاطنة، واستقرت بقدره جاليتها أقطار أماكنها ساكنة، فتعطرت بارحها (١) شعاب تلك المساكن، واستبشرت بمنهجها الالباب المجاورة للتراب الساكن. وأشهد أن جدي محمدا صلى الله عليه وآله أعرف محمول إليها ومدلول عليها، وأشرف من خطبته مصوناتا ورغب إليها، وأبصر من اطلع على اسرارها، واجتمع كمال أنواره بجلال أنوارها، وأمضى من سرى في سبيلها، واحظى من أيقظ العيون من الكرى لدليلها، ويذل للورى خلع تجميلها، وإقوى ماسك يعرى تعظيمها وتبجيلها، واتقى ناسك استقام لحمل الاوامر الالهية وتفصيلها. وأشهد أن أنوار معالمه، ومنار مواسمه، لا تقوى على نظرها كنظرة عيون رمدت بالغفلات، ولا تقوم بها كقيامه أقدام قيدت بالجهالات، ولا تمتد إليها أيد غلت بالاطماع، ولا تتحكم فيها قلوب أعلت بداء الدنيا التي هي متاع. وأن النواب عنه صلوات الله عليه وآله، يجب أن يكونوا على نحو كماله، في لبس خلع كما لها، والنهوض بمعرفة حق جلالها، ودوام الثبوت على هول عصمة طريقه، وقلوبهم مملوءة من ذخائر انوار وجوب تأييده وتوفيجه. (وبعد) (٢): فاني حيث علمني الله جل جلاله وألهمني تأليف كتاب (فلاح السائل ونجاح المسائل) في عمل اليوم والليلة، من كتاب (مهمات في صلاح المتعبد، وتتمات لمصباح المتهدد) ويكمل مجلدين أكثر من ستين كراسا، وحوى من الاسرار ما يعرفها من نظره استتناسا واقتباسا. وعملت بعده كتاب (زهرة الربيع في ادعية الاسابيع) ويكمل أكثر من

(١) الأرج، والأريج: نوهج ربح الطيب. الصحاح - أرح - ١: ٢٩٨. (٢) اثبتناها في نسخة " ن " وفي نسخة " ك " كلمة غير مقروءة.

[٢٤]

ثلاثين كراسا. ثم كملت بعده كتاب (جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع) وزاد على الثلاثين من الكرايس، ويكمل به عمل الاسبوع على الوجه النفيس. بقي عمل ما يختص بكل شهر على التكرار، ووجدت في الرواية أن فيه ادعية كالدروع من الاخطار، فشرعت في هذا المراد، بما عودني الله جل جلاله وأرشدني من الانجاد والاسعاد، وسميته: كتاب (الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل مثلها كل شهر على التكرار). وسوف أذكر تسمية فصول هذا الجزء الخامس من هذا الكتاب جملة قبل التفصيل، ليعلم الناظر فيه مراده منه فيطلبه على الوجه الجميع. الفصل الاول: فيما يعمل أول ليلة من كل شهر عند رؤية هلاله، ومن صلاة بسورة الانعام في أول ليلة من الشهر يأمن بها المصلي لها من أكار ذلك الشهر كله. وما يعمل من له عدو عند رؤية الهلال للامان من عدوه بقدره الله جل جلاله وفضله. الفصل الثاني: فيما يؤكل أول الشهر لثلاثا ترد له حاجة فيه. الفصل الثالث: فيما نذكره مما يعمل اول كل شهر من صلاة ودعاء وصدقة صادر عن من تدبيره من جملة تدبير الله جل جلاله وفضله، ليسلم العبد بذلك من خطر الشهر كله. الفصل الرابع: فيما نذكره من صوم داود عليه السلام. الفصل الخامس: فيما نذكره من صوم جماعة من الانبياء وأبناء الانبياء صلوات الله جل جلاله عليهم. الفصل السادس: فيما نذكره من صيام أول خميس في العشر الاول من

[٢٥]

كل شهر، وأول أربعاء في العشر الثاني منه، وآخر خميس من العشر الاخير منه. الفصل السابع: فيما نذكره من الرواية في أدب الصائم في هذه الثلاثة الايام. الفصل الثامن: فيما نذكره من الرواية في هذه

الثلاثة الايام. الفصل التاسع: فيما نذكره من الرواية في هذه الثلاثة الايام من الشهر اربعاء بين خميسين، أو خميسا بين اربعاءين. الفصل العاشر: فيما نذكره من الرواية في تعيين أول خميس من الشهر، وآخر خميس منه. الفصل الحادي عشر: فيما نذكره من الرواية بأنه إذا اتفق خميسان في أوله وأربعاء ان في وسطه، أو خميسان في آخره، أن صوم الاول منهما أفضل أو الآخر، وتأويل ذلك. الفصل الثاني عشر: فيما نذكره مما يعمل من ضعف عن صيام الثلاثة الايام. الفصل الثالث عشر: فيما نذكره من الاخبار في أنه يجزئ مد من الطعام عن اليوم. الفصل الرابع عشر: فيما نذكره من صوم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر، وهي الايام البيض. الفصل الخامس عشر: فيما نذكره من فضل قراءة سورة الاعراف في كل شهر. الفصل السادس عشر: فيما نذكره من فضل قراءة سورة الانفال في كل شهر.

[٣٦]

الفصل السابع عشر: فيما نذكره من فضل قراءة [سورتى] الانفال وبراءة في كل شهر. الفصل الثامن عشر: فيما نذكره من فضل قراءة سورة يونس عليه السلام في كل شهر. الفصل التاسع عشر: فيما نذكره من فضل قراءة سورة النحل في كل شهر. الفصل العشرون: فيما نذكره من زيارة الحسين صلوات الله عليه في كل شهر، وحديث من كان يزوره كل شهر وتأخر عنه فعوتب على تأخره. الفصل الحادي والعشرون: فيما نذكره من الرواية الثانية (١) في ثلاثين فصلا، لكل يوم فصل منفرد، وهو يقارب الرواية الاولى. الفصل الثاني والعشرون: في رواية اخرى بتعيين أيام الشهور، وما فيها من وقت السرور والمحذور. الفصل الثالث والعشرون: فيما نذكره من حديث اليوم الذي ترفع فيه أعمال كل شئ. أقول: ذكر تفصيل هذه الفصول:

(١) يبدو ان هناك سقطا في تسلسل الفصول، حيث لم يرد ذكر الفصل الخاص بالرواية الاولى لادعية الشهر فانسحب ذلك على بقية الفصول، فتأمل.

[٣٧]

الفصل الاول: فيما يعمل أول ليلة من كل شهر عند رؤية هلاله، ومن صلاة بسورة الانعام في أول ليلة من الشهر يأمن بها المصلي لها من أكار ذلك الشهر كله، وما يعمل من له عدو عند رؤية الهلال للامان من عدوه بقدره الله جل جلاله وفضله أقول: أما ما يعمل عند رؤية هلال كل شهر، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثا وهلل ثلاثا، ثم قال: " الحمد لله الذي اذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا ". وروى: أنه يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات، فانه من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشهر. أقول: ووجدت في رؤية الهلال شيئا لم أظفر باسناده على العادة، نذكره احتياطا للعبادة. وهو ما يفعل عند رؤية الهلال: تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة إلى آخرهم عليهم السلام، وتكتب: [قل هو الله أحد] إلى آخرها، ثم تقول: اللهم ان الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى بعض، واني نظرت إلى أسمائك وأسماء نبيك وولييك وأوليائك عليهم السلام والى كتابك، فاعطني كل الذي احب من الخير، واصرف عني كل الذي احب أن تصرفه عني من الشر، وزدني من فضلك ما أنت أهله، ولا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم (١). قلت أنا: ان اليد اليسرى محل استعمال النجاسات، وهذه الاسماء من أشرف المسميات، فان أراد الانسان أن يكتبها في رقعة ويجعلها في كفه اليسار عند رؤية الهلال ويقول ما ذكرناه، فعسى يكون أحوط في تعظيم من سميانه. أقول: وقد روينا في شهر رمضان وغيره أدعية عند رؤية هلاله، وفيها من اللفظ والمعاني ما يفتضي عموم الحاجة إلى الدعاء عند رؤية كل هلال لدفع أخطاره وأهواله، وفتح مساره وإقباله. ولم اقف إلى الآن على دعاء شامل للمعاني التي يحتاج الداعي إليها عند رؤية هلال كل على البيان، وجوزت أن يكون قد روي ذلك ولم اقف عليه، ورأيت أن انشاء الدعوات بمقتضى الحاجات مأذون فيه في الروايات، فأنشأت فيه دعاء لكل شهر لاعمل عليه، ويعمل من يهديه الله جل جلاله إليه، إلى ان أجد ما عساه قد روي في معناه فأعمل بمقتضاه. وهو هذا الدعاء: اللهم انك جعلت من آياتك الدالة عليك، ومن هباتك لمن تريد هدايته اليك، تدبير كل هالك عند ابتدائه وانتهائه، من اظهار النقصان عليه واقبال التمام إليه، وجعلت ذلك على التدرج الدال على قدرتك وكمال اختيارك، وعلى رحمتك ببارك وأنوارك. اللهم وهذا شهر جديد، وما نعلم ما يختص به هلاله السعيد، من خير فنسألك تسهيله والزيادة عليه، أو مكروه فنسألك محوه وتبديله بخير مما نحتاج إليه.

(١) رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق: ٣٤٢.

فنحن قائلون: اللهم هب لنا ما نحتاج إليه في هذا الشهر الجديد من العمر المديد، والعيش الرغيد، ومن التأييد والمزيد، وكل عمل سعيد. وامح كل ما اشتمل عليه من كدر أو ضرر، أو امتحان أو نقصان، أو أذى من قريب أو بعيد أو ضعيف أو شديد. وألهمنا من حمدك وتقديس مجدك ما يكون مكملا لنا لما أنت أهله من رفدك. وسيرنا فيه على مطايا السلامة والاستقامة، والامان من الندامة في الدنيا ويوم القيامة. واجعل حركاتنا وسكناتنا واراتنا وكرهاتنا صادرة عن المعاملة لك بوسائل الا خلاص، وفضائل الاختصاص. وتفضل علينا بالعبو والعافية في أدياننا وأبداننا ومن يعز علينا، وكل ما أحسنت به اليها. واجعل كل ليلة ويوم حضر منه خيرا مما مضى قبله، وضاعف لنا خير ذلك وفضله حتى نكون مجتهدين بالاعمال والاقوال، في زيادات الكمال والاقبال، ومتعوضين من نقصان الاعمار بانقضاء الليل والنهار، بما نظهر به من الاستظهار للمقام تحت التراب والاحجار، ولدفع أهوال يوم الاخطار، ولعمارة دار القرار. فأدخلنا في شهرنا هذا مدخل صدق، واقمنا به مقام صدق، وأخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا، وزدنا في

الدنيا انعاما كثيرا، وفي الآخرة نعيما ومليكا كبيرا، وابدأ في ذلك بمن تريد تقديمه في الدعاء علينا، وأنزل علينا وكل محسن اليها رحمتك يا أرحم الراحمين. وأما الصلاة في أول ليلة من الشهر، فأنني وجدت في بعض الروايات عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه أفضل

الصلوات: ان من صلى أول ليلة من الشهر وقرأ سورة الانعام في صلاته في ركعتين، ويسأل الله تعالى أن يكفيه كل خوف ووجع امن في بقية ذلك الشهر مما يكرهه (١) باذن الله تعالى. أقول: وأما ما يعمل عند وقت رؤية الهلال من يخاف من عدو يؤذيه ببعض الاهوال، فإننا روينا: عن محمد بن قرة - بإسناده - قال: روي عن النبي صلوات الله عليه أنه قال: " إذا خفت أحدا فأردت أن تكفى أمره وشره - أو كما قال عليه السلام - فاعتمد ليلة الهلال كأنك تومئ إليه بالخطاب وقل: [أبود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت] (٢) فاحترقت (ثلاثا)، وتومئ بهذه الكلمة نحو دار الرجل الذي تخافه (وتقول): اللهم (١) طمه بالبلاء طما، وعمه بالبلاء عما، وارمه بحجارة من سجيل، وطيرك الابابيل، يا علي يا عظيم. ثم تقول مثل ذلك في الليلة الثانية من الشهر واللييلة الثالثة، فان نجع وبلغ ما تريده في الشهر الاول، والا فعلت مثل ذلك في الشهر الثاني، تلتمس

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٣٣ / ١. (٢) البقرة ٢: ٢٦٦. (٣) اثبتناها من نسخة " ن ". (*)

[٤١]

الهلال في الليلة الاولى وتقول مثل ما تقدم ذكره، والثانية والثالثة، فان نجع والا بمثل ذلك في الشهر الثالث، ولن تحتاج إليه باذن الله " (١).

(١) رواه الطبرسي في مكارم الاخلاق: ٣٤٧، والكفعمي في مصباحه: ٢٠٦.

[٤٢]

الفصل الثاني: فيما يؤكل أول الشهر لئلا ترد له حاجة. روينا ذلك بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رضوان الله عليه قال: حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا أبو الخير محمد بن يحيى الفارسي قال: حدثنا أبو حنيفة محمد بن يحيى الطبري، عن الوليد بن أبان الرازي، عن محمد بن سماعة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " نعم اللقمة الجبن، تعذب الفم وتطيب النكهة وتهضم ما قبله وتشهي الطعام، ومن يعتمد أكله رأس الشهر أوشك أن لا ترد (له) (١) حاجة " (٢). أقول: فإياك أن تستبعد مثل هذه الاثار، وقد رواها هارون بن موسى وهو من الاخيار، وكرم الله جل جلاله في بلاده وعباده من الاسرار، ما لم يطلع عليه الا من شاء من رسله وخواصه الاطهار. فيجب التسليم والرضا والقبول، ممن شهدت بوجوب تصديقه العقول.

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) روى الراوندي في دعواته: ١٥٢ / ٤١٠، والطبرسي في مكارم الاخلاق: ١٨٩ نحوه، ونقله المجلسي في البحار ٦٦: ١٠٥ / ١١ و ٩٧: ١ / ١٣٣.

الفصل الثالث: فيما نذكره مما يعمل أول كل شهر من صلاة ودعاء وصدقة صادرة عن من تدبيره من جملة تدبير الله جل جلاله وفضله، ليسلم العيد بذلك من خطر الشهر كله. روينا باسنادنا إلى محمد بن الحسن بن الوليد القمي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري قال: حدثنا محمد بن حسان، عن الوشا - يعني الحسن بن علي بن الياس الخزاز - قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين، يقرأ في أول ركعة [قل هو الله أحد] ثلاثين مرة بعدد أيام الشهر، وفي الركعة الثانية [انا أنزلناه في ليلة القدر] مثل ذلك، ويتصدق بما يتسهل، فيشتري به سلامة ذلك الشهر كله (١). ووجدت هذا الحديث مرويا أيضا عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام. أقول: ورأيت في غير هذه الرواية زيادة: فقال: " ويستحب إذا فرغت من هذه الصلاة أن تقول: بسم الله الرحمن الرحيم [وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب

(١) رواه الطوسي في مصباحه: ٤٧٠، والراوندي في دعواته: ١٠٦ / ٢٣٤، وابن طاووس في إقبال الأعمال: ٨٧، والكفعمي في مصباحه: ٤٠٧، ونقله المجلسي في البحار ٩٧ / ١١٣ قطعة من الحديث ١.

مبين] (١) [وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير] (٢). بسم الله الرحمن الرحيم [سيجعل الله بعد عسر يسرا] (٣) [ما شاء الله لا قوة الا بالله] (٤) [حسبنا الله ونعم الوكيل] (٥) [وأفوض أمري إلى الله ان الله بصير بالعباد] (٦) [لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين] (٧) [رب اني لما انزلت الي من خير فقير] (٨) [رب لا تذرنني فردا وانت خير الوارثين] (٩) " (١٠). يقول السيد الامام، العالم العامل، الفقيه الكامل، العلامة الفاضل، الزاهد العابد، البارع الورع، رضي الدين، ركن الاسلام، جمال العارفين، أفضل السادة، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس كبت الله أعداءه: قد عرفت أن العترة من ذرية النبي صلوات اله عليه وآله الذين كانوا قائمين مقامه في فعاله ومقاله، قالوا: " ان ما نرويه فانه عنه، وماخوذ منه " فهم قدوة لمن اقتدى بفعالهم وقولهم، وهداة لمن عرف شرف محلهم، فاقتد في

(١) هود ١١: ٦. (٢) الانعام ٦: ١٧. (٣) الطلاق ٦٥: ٧. (٤) الكهف ١٨: ٣٩. (٥) آل عمران ٣: ١٧٣. (٦) غافر ٤٠: ٤٤. (٧) الانبياء ٢١: ٨٧. (٨) القصص ٢٨: ٢٤. (٩) الانبياء ٢١: ٨٩. (١٠) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٣٣ / ١.

السلامة من خطر كل شهر كما (١) أشار إليه مولانا محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه. أقول: (وينبغي أن تذكر) (٢) عند صدقتك أن هذه الصدقة التي في يدك لله جل جلاله، ومن احسانه اليك، والذي تشتريه من السلامة هو أيضا من ذخائره التي يملكها هو جل جلاله، وتريد أنت منه جل جلاله أن ينعم بها عليك، وأنت ملكه على اليقين

لا تشك في ذلك ان كنت من العارفين، فاحضر بقلبك عند صلاتك وصدقتك هذه أنك تشتري ما يملكه الله جل جلاله لمن يملكه الله جل جلاله، فالمشتري - وهو أنت، كما قلناه - ملكه، والذي تشتري به السلامة - وهو الصدقة - ملكه، وأن السلامة التي تشتريها ملكه، فاحذر أن تغفل عما أشرنا إليه، فقد كررناه ليكون على خاطرك الاعتماد عليه. أقول: فإذا أدبت الأمانة في صلاتك وصدقتك، وخلصت نيتك في معاملتك لله جل جلاله ومراقبتك، فكن واثقا بالسلامة من أخطار شهرك، ومصداقا في ذلك ولاة أمرك، وحسن الظن بالله جل جلاله في صيانتك ونصرتك. أقول: ومما ينبغي أن تعرفه من سبيل أهل التوفيق وتعلمه فهو أبلغ في الظفر بالسلامة على التحقيق، وذلك أن تبدأ في قلبك عند صلاة الركعتين وعند الصدقة والدعاء بتقديم ذكر سلامة من يجب الاهتمام بسلامته قبل سلامتك، وهو الذي تعتقد أنه إمامك وسبب سعادتك في دنياك وآخرتك. واعلم أنه صلوات الله عليه غير محتاج إلى توصلك بصلاتك وصدقتك ودعائك في سلامته من شهره، لكن إذا نصرته جازاك الله جل جلاله بنصره،

(١) لعل الانسب: بما. (٢) في نسخة " ك " وكن، واثبتنا ما في نسخة " ن " .

[٤٦]

وجعلك في حصن حزين، قال الله جل جلاله [ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز] (١). ولان من كمال الوفاء لثائب خاتم الانبياء، أن تقدمه قبل نفسك في كل خير تقدر عليه، ودفع كل محذور أن يصل إليه، وكذا عادة كل انسان مع من هو أعز من نفسه عليه. ولأنك إذا استفتحت أبواب القبول، بطاعة الله جل جلاله والرسول، يرجى أن تفتح الابواب لاجلهم، فتدخل أنت نفسك في ضيافة الدخول تحت ظلهم، وعلى موائد فضلهم. يقول السيد الامام، العالم العامل، الفقيه الكامل، العلامة الفاضل، الزاهد العابد الورع، رضي الدين، ركن الاسلام، جمال العارفين، أفضل السادة، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس كبت الله أعداءه: وقد روينا أن صلاة أول كل شهر ركعتان، يقرأ في الاولى [الحمد] و [قل هو الله أحد] مرة، وفي الثانية [الحمد] و [انا أنزلناه] مرة. ولعل هذه الرواية الخفيفة مختصة بمن يكون وقته ضيقا عن قراءة ثلاثين مرة في كل ركعة، أما على طريق سفر أو لاجل مرض أو غير ذلك من الاعذار. أقول: ووجدت جماعة من العجم يعملون على أن الاختيار في أيام الشهور على شهور الفرس دون الشهور العربية، وما كان الامر كما عملوا به، لامور: منها: أننا ومن رأيناه منهم يصلي صلاة أول كل شهر للحفاظ من أقداره يصلي على شهور العرب.

(١) الحج ٢٢: ٤٠.

[٤٧]

ومنها: أن الصدقة في أول كل شهر للسلامة من أخطاره على شهور العرب. ومنها: أن من وجدته يصلي صلاة أول ليلة من كل شهر للسلامة من مضاره رأيته يصليها في أول ليلة من شهور العرب. ومنها: أن أول السنة باجماع المسلمين اما الشهر المحرم أو شهر رمضان، وكلاهما من شهور العرب. ومنها: أن خطاب الشريعة المحمدية يحمل على لسانه العربي الذي جاء به شريف القرآن

الالهية. ومنها: أنني اعتبرت الوعود والوعيد المتضمن لايام الشهور فوجدت كثيرا منها موجودا في شهور العرب. ومنها: ما يحسن من محذورات الايام التي تكره فيها الحركات غير ما قدمناه من الصلوات والصدقات. حدث أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السر مرآئي قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري قال: حدثنا أبو السري سهل بن يعقوب بن اسحاق الملقب بأبي نواس مؤذن المسجد المعلق بصف شنيف. قال أبو الحسن: وكان يلقب بأبي نواس، لانه كان يطيب ويكثر المزاج ويظهر التشيع على طريق الطيبة والتخالع ويسلم عند مخالفيه، وكان مولانا الامام علي بن محمد صلوات الله عليه يقول له: " أنت أبو نواس الحق وذاك أبو نواس الغي والباطل " (١) وكان يخدم سيد الانام عليه السلام.

(١) رواه الطوسي في اماليه ١: ٢٨٣.

[٤٨]

قال: فقلت له ذات يوم: يا سيدي عندي اختيارات الايام عن مولانا الصادق عليه السلام، حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيدنا الصادق عليه السلام. وعرضته عليه وصحته بتصحيحه له فقلت: يا سيدي في هذه الايام أيام منحوسة تقطع عن الحوائج، فإذا دعنتني ضرورة إلى السعي فيها لاجة لا يمكنني تركها، فعلمني ما احتريز به منها لا سعى في جميعها في حوائجي. فقال: " يا سهل، ان لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلكوا بها لجج البحار الغامرة وسباب (١) البيداء الغابرة، بين سباع وذئاب وأعادي الجن والانس، أمنوا من مخاوفهم بنا وبولايتنا، فثق بالله تعالى، واخلص الولاء لائمتك الطيبين الطاهرين، وتوجه حيث شئت. يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثا: أصبحت اللهم معتصما بدمامك وجوارك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول، من شر كل طارق وغاشم من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق، في جنة من كل مخوف، بلباس سائغة حصينة، وهي ولاء أهل نبيك، محتجزا من كل قاصد لي إلى أذية بدار حصين: الاخلاص في الاعتراف بحقهم، والتمسك بحبلهم جميعا، موقنا ان الحق لهم ومعهم ومنهم وفيهم وبهم، اوالي من والوا، واعادي من عادوا، واجانب من جانبوا، فاعذني اللهم بهم من شر كل ما أتقيه، إنا [جعلنا من بين أيديهم

(١) السيسب: المفازة: يقال بلد سيسب وبلد سباب، والمفازة هي الارض المقفرة الموحشة التي لا ماء فيها. انظر الصحاح - سبب - ١: ٤٥، ولسان العرب - فوز - ٥: ٣٩٢.

[٤٩]

سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون] (١) وقتلتها عند المساء ثلاثا امننت مخاوفك. وإذا أردت التوجه في يوم نحس وخفت ما فيه، تقدم قراءة (الحمد) و (المعوذتين) و (آية الكرسي) وسورة (القدر) وآخر (آل عمران) وقل: اللهم بك يصول الصائل، وبك يطول الطائل، ولا حول لكل ذي حول الا بك، ولا قوة يمتارها ذو قوة الا منك، أسألك بصفوتك من خلقك، وخيرتك من بريتك، محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام، صل عليهم، واكفني شر هذا اليوم

وضره، وارزقني خيره ويمنه، واقض لي في منصرفاتي بحسن العاقبة، وبلوغ المحبة، والظفر بالامنية، وكفاية الطاغية الغوية، وكل ذي قدرة لي على اذية، حتى أكون في جنة وعصمة، من كل بلاء ونقمة، وأبدلني من المخاوف فيه أمنا، ومن العوائق فيه يسرا، حتى لا يصدني صاد عن المراد، ولا يحل بي طارق من أذى العباد، انك على كل شئ قدير، والأمور اليك تصير، يا من ليس كمثله شئ وهو السميع البصير " (٣). أقول: وقد كنا ذكرنا هذا الحديث في تعقيب صلاة الصبح في الجزء الثاني من كتاب المهمات، وانما ذكرناه ههنا لتباعد ما بينهما، ولان هذا المكان لعله أحق بذكره فيه.

(١) يس: ٣٦: ٩. (٢) رواه الشيخ الطوسي في أماليه ١: ٢٨٤ باختلاف يسير.

[٥٠]

أقول: وسوف نذكر بعد تعريف ما في الشهر من متكرر الصيام، ما نرويه عن مولانا الصادق عليه أفضل السلام، من دعاء لكل يوم من الشهر على التفصيل، وتعمل عليه، فانها احراز واقية، من خطر يسير او جليل.

[٥١]

الفصل الرابع: فيما نذكره من صوم داود عليه السلام. رويناه باسنادنا إلى محمد بن أبي عمير رضوان الله عليه، عن أبي عبد الله أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما بعث يصوم حتى يقال: لا يفطر، ويفطر حتى يقال: لا يصوم، ثم ترك ذلك وصام يوما وأفطر يوما، وهو صوم داود عليه السلام " (١). ومن ذلك ما رويناه من كتاب الصيام، عن ابن فضال - باسناده - قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الصوم فقال: " أين أنت عن البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة ؟ ". قال: ان بي قوة. فقال: " أين أنت عن صيام يومين في الجمعة ؟ ". فقال: ان بي قوة.

(١) روى الحميري في قرب الاسناد: ٨٩ / ٢٩٩ نحوه، والكليني في الكافي ٤: ٩٠ / ٢ بزيادة فيه، وباختلاف يسير رواه الصدوق في الخصال: ٣٩٠ / ٨٠، وفي ثواب الاعمال: ١٠٥ / ٦، وكذا الشيخ المفيد في المقنعة: ٣٧٠، ونقله الحر العاملي في الوسائل ١٠: ٤٣٨ / ١.

[٥٢]

فقال: " أين أنت عن صوم داود عليه السلام، كان يصوم يوما ويفطر يوما " (١).

(١) نقل المجلسي في البحار ٩٧: ١٠٤ / ٤٠ قطعة منه، ونقله الحر العاملي في الوسائل ١٠: ٤٣٨ / ٣.

الفصل الخامس: فيما نذكره من صوم جماعة من الانبياء وأبناء الانبياء صلوات الله جل جلاله عليهم. رويناہ باسنادنا إلى ابن فضال من كتاب الصيام قال: حدثنا محمد بن أبي عبيد، قال: حدثنا جبارة قال: حدثنا فرج بن فضالة قال: حدثنا أبو وهيب، عن أبي صدقة دمشقي، عن ابن عباس قال: أتاه رجل يسأله عن الصيام، فقال: عن أي الصيام تسألني؟ ان كنت تريد صوم داود عليه السلام - أبي سليمان - فإنه كان من أعبد الناس وأشجع الناس، وكان لا يفر إذا لاقى، وكان يقرأ الزبور بسبعين صوتاً يلون، وكان إذا أراد أن يبكي على نفسه لم تبق دابة في بر ولا بحر الا استمعن لصوته، ويبكي على نفسه، وكانت له سجدة من آخر النهار يدعو فيها ويتضرع، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ان أفضل الصيام صيام أخي داود عليه السلام وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ". وان كانت تريد صيام ابنه سليمان، فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة، ومن وسطه ثلاثة، ومن آخره ثلاثة. وان كنت تريد صوم ابن العذراء البتول عيسى من مريم، فإنه كان يصوم الدهر كله لا يفطر منه شيئاً، وكان يلبس الشعر، ويأكل الشعير، ولم يكن له بيت يخرب، ولا ولد يموت، وكان رامياً لا يخطئ صيدا يريد، وحيثما غابت الشمس

صف قدميه، فلم يزل يصلي حتى يراها. وكان يمر بمجالس بني اسرائيل، فمن كانت له حاجة قضاها، وكان لا يقوم مقاماً الا وصلني فيه ركعتين، وكان ذلك من شأنه حتى رفعه الله عزوجل. وان كنت تريد صوم أمه عليها السلام فإنها كانت تصوم يومين وتفطر يوماً. وان كنت تريد صيام خير البشر، العربي القرشي، أبي القاسم صلى الله عليه وآله، فإنه كان يصوم ثلاثة أيام (من) (١) كل شهر، ويقول: " هي صيام الدهر " (٢).

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) نقله الحر العاملي في الوسائل ١٠: ٤٢٩ / ٣.

الفصل السادس: فيما نذكره من صيام أول خميس في العشر الاوّل من كل شهر، وأول أربعاء في العشر الثاني منه، وآخر خميس من العشر الاخير منه. رويناہ باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، وابن بابويه، والى ابن فضال، وغيرهم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول: " صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيل: ما يفطر، ثم أفطر حتى قيل: ما يصوم، ثم صام صوم داود عليه السلام يوماً فيوماً لا، ثم قبض على صوم ثلاثة أيام في الشهر، وقال: يعدلن الدهر، ويذهبن بوحر الصدر ". قال: وزعم حماد أن الوحر: الوسوسة. قال حماد: وأي الايام هي؟ قال: فقال: " أول خميس في الشهر، وأول أربعاء بعد العشر منه، وآخر خميس فيه ". قال: فقلت له: كيف صارت هذه الايام هي التي تصام؟ فقال: " ان من قبلنا من الامم كان إذا نزل علي أحد منهم العذاب نزل في هذه الايام، فصام رسول الله صلى الله عليه وآله الايام المخوفة " (١). ومن ذلك ما رويناہ باسنادنا إلى محمد بن يعقوب - وغيره - باسناده إلى

(١) رواه الكليني في الكافي ٤: ٨٩ / ١، والصدوق في الفقيه ٢: ٤٩ / ٢١٠، وثواب الاعمال: ١٠٥ / ٦. والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ٣٠٢ / ٩١٣، والاستبصار ٢: ١٣٦ / ٤٤٤ (*).

[٥٦]

أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصيام في الشهر كيف هو؟ فقال: " ثلاث في الشهر، في كل عشرة يوم، إن الله عزوجل يقول [من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها] (١) ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر " (٢).

(١) الانعام ٦: ١٦٠. (٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ٩٣ / ٧، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٠٥ / ٣، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ٣٠٢ / ٩١٤.

[٥٧]

الفصل السابع: فيما ذكره من الرواية في أدب الصائم هذه الثلاثة الايام. روي ذلك باسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني، وأبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " إذا صام أحدكم الثلاثة أيام من الشهر فلا يجادلن أحدا، ولا يجهل، ولا يسرع إلى الحلف والإيمان بالله عزوجل، وإن جهل عليه أحد فليحتمل " (١).

(١) رواه الكليني في الكافي ٤: ٨٨ / ٤، والصدوق في الفقيه ٢: ٤٩ / ٢١١، وعلل الشرائع: ٣٨١ / ٢، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ١٩٥ / ٥٥٧، والطبرسي في مكارم الاخلاق: ١٣٨.

[٥٨]

الفصل الثامن: فيما ذكره من الرواية في سبب صوم هذه الايام أيضا. روي ذلك باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي، فيما رواه عن اسحاق ابن عمار، عن أبي عبد الله، قال: قلت: لم تصومون يوم الاربعاء من وسط الشهر؟ قال: " لأنه لم يعذب قوم قط الا في اربعاء في وسط الشهر، فنرد عنا نحسه " (١). ومن ذلك من كتاب العلل للقرظيني، عن الرضا عليه السلام قال: " الاربعاء يوم نحس مستمر، لأنه أول الايام وآخر الايام التي قال الله عزوجل: [سبع ليال وثمانية أيام حسوما] (٢) " (٣). ومن ذلك: ما رويناه باسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما اربعاء، فقال: أما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال، وأما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار، وأما الصوم فجنة " (٤). أقول: وقد تقدم قبل ذلك أن هذه الايام كان ينزل فيها العذاب على الامم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بصومها.

(١) روى نحوه الكليني في الكافي ٤: ٩٤ / ١٢، والصدوق في الفقيه ٢: ٥٠ / ١٥، وعلل الشرائع ٣٨١ / ٤. (٢) الحاقة ٦٩: ٧. (٣) رواه الصدوق في علل الشرائع: ٣٨١ / ٤.

[٥٩]

الفصل التاسع: فيما نذكره من الرواية في هل هذه الثلاثة الايام من الشهر اربعاء بين خميسين، أو خميس بين اربعاءين ؟ اعلم: أن الظاهر من عمل أصحابنا رضوان الله جل جلاله عليهم في وقت تعيين صوم هذه الايام من كل شهر يمكن صومها فيه، كما قدمناه في الفصل الذي قبل. هذا، وقد رويت من كتاب تهذيب الاحكام باسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه، فقال ما هذا لفظه: والذي رواه محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسين بن محمد بن عمران الاشعري، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألت عن صوم ثلاثة أيام في الشهر فقال: " في كل عشرة أيام يوماً، خميس وأربعاء وخميس، والشهر الذي يأتي اربعاء وخميس وأربعاء ". فليس بمناف لما قدمناه من الاخبار، لان الانسان مخير بين أن يصوم اربعاء بين خميسين، أو خميسا بين اربعاءين، على أيهما عمل فليس عليه شئ (١). والذي يدل على ما ذكرناه ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى ابن جعفر المدائني، عن ابراهيم بن اسماعيل بن داود قال: سألت الرضا عليه السلام عن الصيام.

(١) التهذيب ٤: ٣٠٣ / ٩١٧.

[٦٠]

فقال: " ثلاثة أيام في الشهر: الاربعاء، والخميس، والجمعة ". فقلت: ان أصحابنا يصومون اربعاء بين خميسين فقال: " لا بأس بذلك، ولا بأس بخميس بين اربعاءين ". هذا آخر لفظ جدي أبي جعفر الطوسي في تهذيب الاحكام (١). أقول: فلما رأيت ما طعن على الرواية الاولى، وذكر صريحا حديثا عن الرضا عليه السلام بالتخيير بين الاربعاء بين خميسين وخميس بين اربعاءين، ذكرت ذلك استظهارا في العبادة، وتحصيل السعادة.

(١) التهذيب ٤: ٣٠٤ / ٩١٨ (*).

[٦١]

الفصل العاشر: فيما نذكره من الرواية في تعيين أول خميس من الشهر، وآخر خميس منه. روي ذلك عن جماعة باسنادهم إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن عبد الله بن سنان قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: " إذا كان في أول الشهر خميسان فصم (أولهما فانه أفضل، وإذا كان في آخر الشهر خميسان فصم) (١) آخرهما فانه أفضل " (٢).

(١) الظاهر وجود سقط في نسختنا، وما أثبتناه من المصدر. (٣) الفقيه ٢: ٥٠ / ٢١٦، وكذا رواه الكليني في الكافي ٤: ٩٤ / ١٣، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ٣٠٣ / ٩١٦.

[٦٣]

الفصل الحادي عشر: فيما نذكره من الرواية بأنه إذا اتفق خميسان في أوله وأربعاء ان في وسطه، أو خميسان في آخره، أن صوم الاول منهما أفضل أو الآخر، وتأويل ذلك وجدنا ذلك من نوار جعفر بن مالك الفزاري، ورويناه باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن أحمد بن ميثم، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " إذا كان أول الشهر خميسين فصوم آخرهما أفضل، وإذا كان وسط الشهر أربعاء بين فصوم آخرهما أفضل " (١). أقول: لعل المراد بذلك أن من فاته صوم الخميس الاول أو الاربعاء الاول، فان صوم الآخر منهما أفضل من تركهما، لانه لولا هذا الحديث كان يعتقد الانسان أنه إذا فاته الاول منهما ترك صوم الآخر منهما، أو لغير ذلك من التأويل. أقول: وأما اتفاق خميسين في آخره، فاننا رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه، قال: وروي: أنه سئل العالم عليه السلام عن خميسين يتفقان في آخر العشر.

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٠٥ / ٤١.

[٦٣]

فقال: " صم الاول منهما فلعلك لا تلحق الثاني " (١). أقول: هذان الحديثان يحتمل أنهما لا يتنافيان، بل لكل واحد منهما معنى غير الآخر، وذلك أنه إذا كان يوم الثلاثاء من الشهر يوم الخميس، وقبله خميس آخر في العشر، فينبغي صوم الخميس الاول منهما، لجواز أن يهل الشهر ناقصا فيذهب منه صوم يوم الخميس الثلاثاءين. وإذا كان يوم الخميس الاخير يوم تاسع وعشرين من الشهر، وقبله خميس آخر في العشر الاخير، فان الافضل ههنا صوم الخميس التاسع وعشرين [من] الشهر، لانه على يقين أنه ما يخاف فواته.

(١) الفقيه ٢: ٥١ / ٢٢٣، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٠٥ / ذيل الحديث ٤١.

[٦٤]

الفصل الثاني عشر: فيما نذكره مما يعمل من ضعف عن صيام الثلاثة الايام. روينا بعدة طرق عن أبي عبد الله صلوات الله [عليه] قال: قلت له: انني قد اشتد علي صوم ثلاثة ايام في كل شهر، فما يجزئ عني أن أتصدق مكان كل يوم بدرهم؟ فقال: " صدقة درهم أفضل من صيام يوم " (١). ومن ذلك باسنادنا إلى محمد بن يعقوب، باسناده إلى عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله: ان الصوم يشد علي. فقال: " لدرهم تصدق أفضل من صيام " ثم قال: " وما أحب أن تدعه " (٢). وروينا باسنادنا إلى محمد بن يعقوب، باسناده إلى صالح بن عتبة، عن عتبة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك، قد كبر سني وضعفت عن الصيام، فكيف أصنع بهذه
الثلاثة الايام في كل شهر؟ فقال: يا عقبة، تصدق بكل درهم عن
كل يوم". فقال: قلت: درهم واحد؟ فقال: "لعلها كثرت عندك،
فأنت تستقل الدرهم؟". قال: قلت: ان نعم الله علي سائغة. فقال:
"يا عقبة، طعام مسكين خير من صيام شهر" (٣).

(١) رواه الصدوق في الفقيه ٣: ٥٠ / ٢١٨، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٠٦ /
٤٢. (٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٤٤ / ٥. (٣) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٤٤ /
٧. والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ٣١٣ / ٩٤٨.

[٦٥]

الفصل الثالث عشر: فيما نذكره من الاخبار في أنه يجزئ مد من
الطعام عن اليوم. روينا ذلك عن محمد بن يعقوب الكليني، باسناده
عن يزيد بن خليفة قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قلت:
اني اصنع إذا صمت هذه الثلاثة الايام ويشق علي. قال: " فاصنع
كما أصنع إذا سافرت، فاني إذا سافرت صدقت عن كل يوم بمد
أهلي الذي أقوتهم به " (١). وروينا ذلك باسنادنا إلى محمد بن
يعقوب أيضا من كتاب الكافي، باسناده إلى عيص بن القاسم قال:
سألته عن من لم يصم الثلاثة الايام من كل شهر، وهو يشهد عليه
الصيام، هل فيه فداء؟ قال: " مد من طعام في كل يوم " (٢). أقول:
وهذان الحديثان يحتمل أن لا يكونا منافيين للحديثين اللذين تقدمتا
في الفصل الثاني عشر، لانه يمكن أن يكون الدرهم في وقت ذلك
السائل بمد من الطعام، ويحتمل أن يكون الاكثر، وهو اما الدرهم أو
المد لذوي اليسار، والاقل منهما لاهل الاعسار.

(١) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٤٤ / ٦، والصدوق في نواب الاعمال: ١٠٦ / ١٠. (٢)
رواه الكليني في الكافي ٤: ١٤٤ / ٤، والصدوق في الفقيه ٣: ٥٠ / ٢١٧، والطوسي
في التهذيب ٤: ٣١٣ / ٩٤٧.

[٦٦]

الفصل الرابع عشر: فيما نذكره من صوم اليوم الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر من كل شهر، وهي الايام البيض. اعلم: أن
صوم الايام البيض من كل شهر يمكن صومها فيه قد تضمنته أخبار
متطافرة، وفيها تطويل لغير ذكر هذه الايام البيض، ولا حاجة أن نطول
بايراد الفاظها، ويكفي منها ما قدمناه في الفصل الرابع، وقد روينا
في حديث مولانا علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه
في وجوه الصيام، فانني أرويه من عدة طرق عن محمد بن يعقوب
الكليني، وعن محمد بن علي بن بابويه، وعن شيخنا المفيد في
كتاب المقنعة، وعن جدي أبي جعفر الطوسي، وغيرهم رضوان الله
جل جلاله عليهم، ويذكر فيه أن الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار صيام
الثلاثة الايام البيض، وهي ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة
(١). وقال شيخنا المفيد في جملة الحديث: وانما سميت البيض
باسم ليايها، لان القمر يطلع مع مغيب الشمس ولا يغيب حتى
تطلع الشمس (٢). أقول: ووجدت في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور
في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن صوم البيض.

(١) رواه الكليني في الكافي ٤: ٨٦ / ضمن ح ١، والصدوق في الفقيه ٢: ٤٨ / ضمن ح ٢٠٨، والمفيد في المقنعة ٣٦٦، والطوسي في التهذيب ٤: ٣٩٦. (٢) رواه الشيخ المفيد في المقنعة: ٣٦٦.

[٦٧]

فقال: " صيام مقبول غير مردود " (١).

(١) نقله الحر العاملي في الوسائل ٧: ٣٦١ / ٤.

[٦٨]

الفصل الخامس عشر: فيما ذكره من فضل قراءة سورة الاعراف في كل شهر. روي ذلك باسنادنا إلى مولانا الصادق صلوات الله عليه عند ذكر سورة الاعراف. فقال عليه السلام: " من قرأها في كل شهر كان يوم القيامة من (الذين) (١) لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة " (٢).

(١) في نسخة " ك ": الذنوب وإثبتنا ما في نسخة " ن " وهو الموافق لما في المصادر. (٢) رواه العياشي في تفسيره ٢: ٢ / صدر الحديث ١، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٣٢ / صدر الحديث ١، والكفعمي في مصباحه: ٤٣٩، والطبرسي في مجمع البيان ٢: ٣٩٣.

[٦٩]

الفصل السادس عشر: فيما ذكره من فضل قراءة سورة الانفال في كل شهر. رويها باسنادنا إلى كتاب تفسير القرآن للطبرسي رحمه الله عند ذكر سورة الانفال، باسناده إلى مولانا الصادق عليه السلام عند ذكر سورة الانفال. فقال: من قرأها من كل شهر لم يدخله نفاق أبدا، وكان من شيعة أمير المؤمنين حقا، ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب " (١).

(١) رواه الطبرسي في مجمع البيان ٢: ٥١٦. والكفعمي في مصباحه: ٤٤٠.

[٧٠]

الفصل السابع عشر: فيما ذكره من فضل قراءة سورة الانفال وبرائة في كل شهر. من كتاب تفسير القرآن عن الأئمة عليهم السلام، ما هذا لفظه: الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: " من قرأ سورة براءة والانفال من كل شهر لم يدخله نفاق أبدا، وكان من شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه حقا، ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه حتى يفرغ من الحساب بين الناس " (١).

أقول: وهذا موافق للحديث [الاول] في قراءة الانفال، لكن ذكرناه
لأجل ذكر سورة براءة فيه.

(١) روى العياشي في تفسيره ٢: ٧٣ / ١، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٣٢ / ١ صدر
الحديث.

[٧١]

الفصل الثامن عشر: فيما نذكره من فضل قراءة سورة يونس عليه
السلام في كل شهر. ومن كتاب تفسير القرآن للائمة عليهم
السلام، ما هذا لفظه: بسم الله الرحمن الرحيم، حدثنا الحسن، عن
الحسين بن محمد بن فرقد، عن فضيل الرسان، عن أبي عبد الله
عليه السلام. قال: " من قرأ سورة يونس في كل شهر - أو ثلاثة -
لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين، وكان يوم القيامة من المقربين
" (١).

(١) رواه العياشي في تفسيره ٢: ١١٩ / ٢، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٣٢ / ١.

[٧٢]

الفصل التاسع عشر: فيما نذكره من فضل قراءة النحل في كل شهر.
روينا ذلك باسنادنا إلى مولانا الصادق عليه السلام عند ذكر سورة
النحل. فقال عليه السلام: " من قرأها كل شهر كفي المغرم في
الدنيا، وسيعين نوعا من أنواع البلاء أهونه الجنون والجذام والبرص،
وكان مسكنه في جنة عدن، وهي وسط الجنان " (١).

(١) رواه العياشي في تفسيره ٢: ٢٥٤ / ١. والصدوق عن الامام الباقر في ثواب
الاعمال: ١٣٢ / ١.

[٧٣]

الفصل العشرون: فيما نذكره من زيارة الحسين صلوات الله عليه في
كل شهر، وحديث من كان يزوره كل شهر وتأخر عنه فعوتب على
تأخره. روينا ذلك باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن شيخه أبي القاسم جعفر
بن محمد بن قولويه قدس الله جل جلاله أرواحهم، من كتابه الذي
سماه كامل الزيارات، من نسخة عليها خط جدي أبي جعفر
الطوسي، باسناده إلى علي بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه
السلام. قال: " يا علي، بلغني أن قوما من شيعتنا يمر بأحدهم
السنة والسنتان لا يزورون الحسين صلوات الله عليه ". قلت: جعلت
فداك، اني أعرف ناسا كثيرا بهذه الصفة. قال: " أما والله لحظهم
أخطأوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله
تباعوا ". قلت: جعلت فداك، في كم الزيارة ؟ قال: " يا علي، ان
قدرت أن تزوره (في) (١) كل شهر فافعل " (٢) ثم ذكر تمام الخبر
فضلا عظيما.

(١) أثبتناها من المصدر. (٢) كامل الزيارات: ٣٩٥ / ١١، وكذا رواه الشيخ المفيد في مزاره: ١٩٤ / ٧، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٤٥ / ٩٧.

[٧٤]

وروينا ذلك باسنادنا إلى جعفر بن قولويه رحمه الله، من كتابه المشار إليه باسناده إلى صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قلت: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه؟ وفي كم يؤتى؟ وكم يسع الناس تركه؟ قال: " لا يسع أكثر من شهر " ثم ذكر تمام الخبر. وروينا باسنادنا أيضاً إلى جعفر بن قولويه رضي الله عنه، باسناده إلى صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ونحن في طريق المدينة نريد مكة، فقلت له: يا بن رسول الله، مالي أراك كنيباً حزينا منكسراً؟ فقال: " لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتني ". قلت: وما الذي تسمع؟ قال: " ابتهاج الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين وقتلة الحسين، ونوح الجن عليهما، وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة حزنهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم ". قلت: فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف، متى يعود إليه؟ وفي كم يؤتى؟ وفي كم يسع الناس تركه؟ قال: " أما القريب فلا أقل من شهر، وأما البعيد ففي كل ثلاث سنين، [فما جاز الثلاث سنين] (١) فقد عى رسول الله صلى الله عليه وآله ووطع رحمه الا من علة. ولو علم زائر الحسين ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله، وما يصل إليه من الفرح، والى أمير المؤمنين، والى فاطمة والأئمة والشهداء منا أهل البيت، وما ينقلب به من داعئهم له، وما له في ذلك من الثواب في العاجل والأجل، والمدخور له عند الله، لاحب أن تكون ثم داره ما بقي. وإن زائرته ليخرج من رحله فما يقع

(١) أثبتناها من المصدر.

[٧٥]

فيه على شئ الا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تبقى الشمس عليه من ذنوبه شيئاً، فينصرف وما عليه من ذنب، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط بدمه في سبيل الله، ويوكل به ملك، يقوم مقامه يستغفر له حتى يرجع إلى (الزيارة) (١)، أو تمضي ثلاث سنين، أو يموت " وذكر الحديث بطوله (٢). أقول: فأما حديث: من كان يزوره في كل شهر وتأخر فعوتب على تأخره، (فاننا) (٣) رويناه باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي، من كتاب الزيارات تصنيفه، باسناده إلى محمد بن داود بن عقبة قال: كان لنا جار يعرف بعلي بن محمد قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في كل شهر، قال: ثم علت سني وضعف جسمي وانقطعت عنه مدة، ثم وقع الي أنها آخر سني عمري، فحملت على نفسي وخرجت ماشياً، فوصلت في أيام، فسلمت وصليت ركعتي الزيارة ونمت، فرأيت الحسين صلوات الله عليه قد خرج من القبر. فقال لي: " يا علي، لم جفوتني وكنت بي برا؟ " فقلت: يا سيدي، ضعف جسمي وقصرت خطاي، ووقع لي أنها آخر سني عمري فاتيتك في أيام، وقد روي عنك شئ أحب أن أسمع منك. فقال: " قل ". قال: قلت: روي عنك " من زارني في حياته زرتة بعد وفاته ". قال: " نعم ".

(١) في نسخة " ك ": الزائدة، واثبتنا ما في نسخة " ن " وكامل الزيارات. (٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٩٧ / ١٧. (٣) في نسخة " ك " فانتا، واثبتنا ما في نسخة " ن " .

[٧٦]

قلت: فأروه عنك " من زارني في حياته زرته بعد وفاته ". قال: " نعم ارو عني: من زارني في حياته زرته بعد وفاته، وان وجدته في النار اخرجته " (١). قال أبو القاسم: هذا معنى الحكاية.

(١) كتاب الزيارات: مخطوط.

[٧٧]

الفصل الحادي والعشرون: فيما ذكره من الرواية بأدعية ثلاثين فصلا، لكل يوم من الشهر فصل منها. يقول السيد الامام، العالم العامل، الفقيه الكامل، العلامة الفاضل، الزاهد العابد، الورع المجاهد، رضي الدين، ركن الاسلام، جمال العارفين، أفضل السادة، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس، كتب الله أعداءه بمحمد وآله: أخبرني جماعة منهم الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوروي (١) في شهر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة قال: أخبرني محمد بن القاسم الطبري رحمه الله، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن، عن والده الشيخ السعيد جدي أبي جعفر الطوسي. وأخبرني شيعي الفقيه محمد بن نما - فيما أجازة لي من كل ما رواه لما كنت أقرأ عليه في الفقه - باسناده إلى جدي أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه.

(١) في نسخة " ك ": السورواني، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، كان عالما فاضلا جليلا، وثقه السيد ابن طاووس في مقدمة كتابه فلاح السائل: ١٤، حيث قال: أقول فمن طرقي في الرواية إلى كل ما رواه جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب فهرست وكتاب اسماء الرجال وغيرها في الروايات ما أخبرني به جماعة من الثقات منهم: الشيخ حسين بن أحمد السوروي اجازة في جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة... وانظر: فهرست منتجب الدين: ٥٢ / ٩٨، أمل الأمل: ٢ / ١٠٤ / ٢٩٠، رياض العلماء: ٢ / ٩٢. وسورى بالالف المقصورة على وزن بشرى: موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين. انظر معجم البلدان: ٢ / ٢٧٨. (*)

[٧٨]

وأخبرني الشيخ الزاهد حسن بن الدربي (١) رحمه الله - فيما أجازة لي من كل ما رواه أو سمعه أو أنشأه أو قرأه - باسناده إلى جدي أبي جعفر الطوسي نور الله جل جلاله ضريحه. وأخبرني السيد الفاضل فخار بن معد الموسوي رحمه الله - فيما أجازة لي من جميع ما يرويه - باسناده إلى جدي الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه. وأخبرني الشيخ علي بن يحيى الحنط - اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة بالحنة - قال: حدثني عربي من مسافر العبادي (٢)، عن محمد ابن القاسم الطبري، عن خالي أبي علي بن الحسن ابن جدي الشيخ السعيد أبي جعفر

الطوسي رضوان الله عليه: وأخيرني الشيخ أسعد بن عبدالقاهر
الاصفهاني - في مسكني بالجانب الشرقي من دار السلام في
صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة - عن الشيخ العالم أبي الفرج
علي بن السعيد أبي الحسين الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر
محمد بن علي بن المحسن الحلبي، عن جدي السعيد أبي جعفر
الطوسي رضوان الله عليه.

(١) في نسخة " ك " الدزني، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه وهو تاج الدين الحسن
بن الدربي، كذا ذكره الحر العاملي في أمل الأمل (٦٥ / ١٧٧) وقال: عالم جليل القدر،
يروى عنه المحقق، وذكره الميرزا عبد الله الاصهاني في رياض العلماء (١ / ١٨٣)
وقال: من أجله العلماء، وقدوة الفقهاء، ومن مشايخ المحقق والسيد رضي الدين. (٢)
في نسخة " ك " العادي، وأثبتنا الصواب، كذا ذكره الحر العاملي في تذكرة المتبحرين
(٥٠١) وقال: الشيخ عربي بن مسافر العبادي: فاضل جليل فقيه عالم، يروي عن
تلامذة الشيخ أبي علي الطوسي كالياس بن هشام الخاتري وغيره، ويروي الصحيفة
الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أولها. وذكره كذلك منتجب الذين في
فهرسه (٣٠٤) وقال: فقيه، صالح بحلة.

[٧٩]

وأخيرني جدي السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس
الله روحه ونور ضريحه، فيما يرويه عن جماعة من أصحابنا، عن أبي
المفضل محمد ابن عبد الله بن المطلب الشيباني - وذكر أنه كثير
الرواية حسن الحفظ - قال محمد ابن عبد الله بن المطلب الشيباني:
حدثنا محمد بن الحسن بن بنت إلياس الخزاز - قدم علينا وسأله
جدي محمد بن معقل وأنا حاضر الجميع في سنة تسع وستين
ومائتين -، قال: حدثنا أبي قال: حدثني صدقة بن غزوان، عن أخيه
سعيد بن غزوان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق صلوات الله عليه: أنه ذكر لهم اختيارات الايام ودعاءها،
والتحاذر فيها بالقران والتمجيد والتحميد لله تعالى، وذكر ثلاثين دعاء
وتحميدا وتمجيذا، لكل يوم دعاء جديد، وذكر ما جعل الله عزوجل في
ذلك اليوم إلي آخر الشهر، فمن وفق للدعاء به في كل يوم كان ذلك
منه شكرا لله تعالى عزوجل، وأمن بمشيئة الله عزوجل فوادح
المحذور، وبوائق (١) الامور، وحلت به السلامة، وكان جديرا أن لا
يمسه سوء أيام حياته، ومحصت عنه سائر ذنوبه وخطاياها، حتى
يكون من جميعها كيوم ولدته امه (٢). [اليوم الاول] قال أبو عبد الله
عليه السلام: " أول يوم من الشهر يوم مبارك، خلق الله تعالى فيه
آدم، وهو يوم محمود لطلب الحوائج، والدخول على السلطان،
ولطلب العلم، والتزويج، والسفر، والبيع، والشراء، واتخاذ الماشية.
ومن خرج فيه هاربا

(١) البائقة: الداهية. يقال: باقنهم الداهية تيقنهم بوقا، إذا أصابتهم، وكذلك باقنهم
بؤوق على فعول الصحاح - بوق - ٤: ١٤٥٢. (٢) نقله الحر العاملي في الوسائل ١١:
٤٠١ / ٢.

[٨٠]

أو ضالا قدر عليه إلى ثمان ليال، ومن مرض فيه برأ، ومن ولد فيه كان
سمحا مرزوقا طيبا مباركا عليه ان شاء الله ". قال يونس بن ظبيان:
وقال أبو عبد الله سلمان الفارسي رحمة الله عليه - فيما بلغنا
ورويناه عنه - قال: روز هرمرز اسم من أسماء الله تعالى، وهو يوم
مبارك خلق الله عزوجل فيه آدم عليه السلام، يصلح فيه الدخول

على السلطان وطلب الجوائح، وهو يوم مختار. وكان أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يدعو في هذا اليوم بهذا الدعاء: الدعاء فيه: " بسم الله الرحمن الرحيم [الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * اياك نعبد و اياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين]. [الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون * هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون * وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون] (١). [الحمد لله الذي نجنا من القوم الظالمين] (٢).

(١) الانعام ٦: ١ - ٢ - ٣. (٢) المؤمنون ٢٣: ٢٨. (*)

[٨١]

[الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين] (١). [الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء * رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء * ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب] (٢). [فله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين * وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم] (٣). [الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير * يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور] (٤). [الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير * ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم * يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون] (٥). الحمد لله رب العالمين، الحي الذي لا اله الا هو، الحي الذي لا يموت، والقائم الذي لا يتغير، والدائم الذي لا يفنى، والقاسط الذي

(١) النمل ٢٧: ١٥. (٢) ابراهيم ١٤: ٣٩ - ٤٠ - ٤١. (٣) الجاثية ٤٥: ٣٦ - ٣٧. (٤) سبأ ٢٤: ١ - ٢. (٥) فاطر ٣٥: ١ - ٣. (*)

[٨٢]

لا يزول، والعدل الذي لا يجور، والحاكم الذي لا يحيف، واللطيف الذي لا يخفى عليه شئ، و (١) الواسع الذي لا يبخل، والمعطي من يشاء ما يشاء، والاول الذي لا يدرك، والآخر الذي لا يسبق، والظاهر الذي ليس فوقه شئ، والباطن الذي ليس دونه شئ، أحاط بكل شئ علما، وأحصى كل شئ عددا. اللهم فأنطق بدعائك لساني، وأنجح به طلبتي وأعطني به حاجتي، وبلغني به رغبتي، وأقر به عيني، وأسمع به ندائي، وأجب به دعائي، وبارك لي في جميع ما أنا فيه بركة ترحم بها شكواي وترحمني، وترضى عني، أمين رب العالمين. الحمد لله الذي [ينشئ السحاب الثقال * ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال] (٢). الحمد لله الذي له دعوة الحق المبين، ومن يدعى من دونه فهو الباطل، وهو العلي

الكبير. الحمد لله الذي [يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى إلى أجل مسمى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون] (٣) الحمد لله الذي [وسع

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٣) الرعد ١٣: ١٢ - ١٣. (٣) الزمر ٣٩: ٤٢.

[٨٣]

كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم] (١) الحمد لله [عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون] (٢) الحمد لله الذي لا اله الا هو [الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السموات والارض] (٣) وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. [الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا] (٤) " (٥). اليوم الثاني: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم نساء وتزويج، وفيه خلقت حواء من آدم عليه السلام، وزوجه الله سبحانه بها. يصلح لبناء المنازل، وكتب العهد، والاختيارات، والسفر، وطلب الحوائج. ومن مرض فيه في أول النهار كان مرضه خفيفا، ومن مرض فيه آخر النهار اجهد به. والمولود فيه يكون صالح التربية ان شاء الله ".

(١) البقرة ٢: ٢٥٥. (٢) الحشر ٥٩: ٢٢ - ٢٣. (٣) الحشر ٥٩: ٢٤. (٤) الاسراء ١٧: ١١١. (٥) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٣٥ / ٤.

[٨٤]

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز بهمن اسم ملك من الملائكة موكل تحت العرش، وهو يوم مبارك يصلح للتزويج، وأن يقدم الانسان من سفره على أهله، ويشتري فيه ويبيع، ويقضي فيه الحوائج. وهو يوم سعيد جميعه. دعاء أبي عبد الله عليه السلام في هذا اليوم: " [الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا * قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا * ماكتين فيه أبدا * وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون الا كذبا] (١). [الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور * الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب] (٢). [الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون * أمن خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها إلا مع الله بل هم قوم يعدلون * أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا له مع الله بل أكثرهم لا يعلمون * أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض إلا مع الله قليلا ما تذكرون * أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته

[٨٥]

أإله مع الله تعالى الله عما يشركون * أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين * قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون] (١) . [الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير] (٢) . [الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير] (٣) . الحمد لله الغفور الرحيم، الودود التواب، الوهاب الكريم، العظيم السميع العليم، الصمد الحي القيوم، العزيز الجبار المتكبر، سبحانه الله الملك المقدر، القيوم العزيز الجبار الحق المبين، العلي الاعلى المتعالي، الاول الآخر، الظاهر الباطن، الزكي الحميد، الولي النصير، الخالق البارئ المصور، القهار القاهر، الشاكر الشهيد، الحميد المجيد، الرقيب الرؤوف، الفتاح العليم، الكريم الجليل، غافر الذنب وقابل التوب، مالك الملك، عالم الغيب والشهادة، القائم على كل نفس بما كسبت، رب العالمين.

[٨٦]

الحمد لله العظيم الملك، عظيم العرش، عظيم السلطان، عظيم الحلم، عظيم الرحمة، عظيم الآلاء، عظيم النعماء، عظيم الفضل، عظيم العزة، عظيم الكبرياء، عظيم الجبروت، عظيم العظمة، عظيم الرأفة، عظيم الامر، تبارك الله رب العالمين. الله أعظم من كل شئ، وأرحم من كل شئ، وأعلى من كل شئ، وأملك من كل شئ، وأقدر من كل شئ. الحمد لله رب العالمين، العلي العظيم، المتكبر المتجبر الجبار، القاهر القهار، مالك الجنة والنار، له الكبرياء والجبروت، واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل أعمالنا مرفوعة إليك، موصولة بقولك، وأعنا على تأديتها لك، إنه لا يأتي بالخير إلا أنت، ولا يصرف السوء إلا أنت، اصرف عنا السوء والمحذور، وبارك لنا في جميع الامور، إنك غفور شكور. اللهم لا تخيب دعاءنا، ولا تشمت بنا أعداءنا، ولا تجعلنا للشر غرضاً، ولا للمكروه نصيباً، وإعف عنا وعافنا في كل الاحوال، إنك على كل شئ قدير، وإنك انت الله الكبير المتعال " (١) .

[٨٧]

اليوم الثالث: قال أبو عبد الله عليه السلام: " انه يوم نحس مستمر، فاتق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج، ولا تتعرض فيه لمعاملة، ولا تشارك فيه أحدا. وفيه سلب آدم وحواء عليهما السلام لباسهما وأخرجا من الجنة. واجعل شغلك صلاح أمر منزلك، وإن

امكنك أن لا تخرج من دارك فافعل. والهارب فيه يؤخذ، والمريض فيه يجهد، وهو يوم ثقيل جدا، والمولود فيه يكون مرزوقا طويل العمر " والله أعلم. وقال سلمان: روز اردبیهشت اسم الملك الموكل بالشفاء والسقم، يوم نحس لا ينبغي أن يعرف فيه سلطان، ولا يصلح بعد الحركة والاضطراب، وهو يوم ثقيل. دعاء النبي عليه السلام واستعاذته فيه: " الحمد لله الاول والآخر، والظاهر والباطن، القائم الدائم، الحليم الكريم، الاحد الصمد، الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد. الحمد لله الحق المبين، ذي القوة المتين، والفضل العظيم، الماجد الكريم، المنعم المتكرم، الواسع الباسط، القاضي الحق. الحمد لله القابض الباسط، المانع المعطي، الفتاح، المبلي المميت المحي، ذي الجلال والاکرام، ذي المعارج، تعرج الملائكة

[٨٨]

والروح بأمره. والحمد لله ذي الرحمة الواسعة، والنعمة السابغة، والحجة البالغة، والامثال العالية، والاسماء الحسنی، شديد القوى، فالق الاصباح، وجاعل الليل سكنا، والشمس والقمر حسبانا، ذلك تقدير العزيز العليم. الحمد لله رفيع الدرجات، ذي العرش، يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده، رب العباد والبلاد، واليه المعاد، سريع الحساب، شديد العقاب، ذي الطول، لا إله إلا هو إليه المصير، إذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون. باسط اليدين بالرحمة، وهاب الخير، لا يخيب عامله، ولا يندم أمله، ولا تحصى نعمه، صادق الوعد، وعده حق، وهو أحكم الحاكمين، وأسرع الحاسبين، وحكمه عدل، وهو للحمد أهل، يعطي الخير، ويقضي بالحق، ويهدي السبيل. خلق الموت والحياة لبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور، جميل الثناء، حسن البلاء سميع الدعاء، حسن القضاء، له الكبرياء، يفعل ما يشاء، منزل الغيث من السماء، عالم الغيب، باسط الرزق، منشئ السحاب، معتق الرقاب، مدبر الامر، مجيب المضطر، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. أسألك يا من تقدست أسماؤه، وكرم ثناؤه، وعظمت آلاؤه، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لنا ما مضى من ذنوبنا، وتغنمنا

[٨٩]

فيما بقي من عمرنا. اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم لقاك. اللهم من علينا في هذه الساعة في جميع ما نستقبل من نهارنا بالتوبة والطهارة والمغفرة والتوفيق والنجاة من النار. اللهم ابسط لنا في أرزاقنا، وبارك لنا في أعمارنا، واحرسنا من الاسواء والضراء، وأتنا بالفرج والرخاء، انك سميع الدعاء، لطيف لما تشاء " (١). اليوم الرابع: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم ولد (فيه) (٢) هابيل بن آدم عليه السلام. وهو يوم صالح للصيد والزرع، ويكره فيه السفر، ويخاف على المسافر فيه القتل والسلب وبلاء يصيبه. ويستحب فيه البناء واتخاذ الماشية، ومن هرب فيه عسر طلبه، ولجأ إلى من يمنعه. ومن ولد فيه يكون صالحا مباركا ما عاش، ومن سافر فيه ناله مشقة الطريق ". قال سلمان: اسم هذا اليوم روز شهريور، اسم الملك الذي خلقت فيه الجواهر ووكل بها، وهو موكل ببحر التوم.

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٢٩ باختلاف فيه. (٢) اثبتناها من نسخة الحر العاملي في الوسائل ٨: ٢٩٣ / ٣.

دعاء أبي عبد الله عليه السلام وتمجيده في هذا اليوم: " اللهم لك الحمد، ظهر دينك، وبلغت حجتك، واشتد ملكك، وعظم سلطانك، وصدق وعدك، وارتفع عرشك، وارسلت رسلك بالهدى ودين الحق لتظهره على الدين كله ولو كره المشركون. اللهم لك الحمد والشكر، ومنك النعمة والمنعة واليمن، تكشف السوء، وتأتي باليسير، وتطرد العسير، وتقضي بالحق، وتعديل بالقسط، وتهدي السبيل. تبارك وجهك سبحانك وبحمدك، لا اله الا أنت رب السموات ورب الارضين ومن فيهن ورب العرش العظيم. اللهم لك الحمد، الحسن بلاؤك، والعدل قضاؤك، والارض في قبضتك، والسموات مطويات بيمينك. اللهم لك الحمد منزل الآيات، مجيب الدعوات، كاشف الكربات، منزل الخيرات، ملك المحيا والممات. اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والاولى. اللهم لك الحمد على ما أحب العباد وكرهوا من مقاديرك وحكمك، ولك الحمد على كل حال من أمر الدنيا والآخرة، يا خير من سئل، ويا أفضل من امل، ويا أكرم من جاد بالعطايا، صلى على محمد نبيك وآله، وعافنا من محذور البلايا، وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا، ولقنا اليسر والسرور وكفاية المحذور، وعافنا في جميع الامور،

انك لطيف خبير. وصل على محمد وآله، وآتانا بالفرج والرخاء، وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " (١). اليوم الخامس: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم ولد فيه قابيل الشقي، وفيه قتل أخاه، ودعا فيه بالويل على نفسه، وهو أول من بكى على الارض من بني آدم، وكان ملعونا. وهو نحس مستمر، فلا تبتدئ فيه بعمل، وتعاهد من في منزلك، وانظر في اصلاح الماشية، ولا تستخلف فيه أحدا، والكاذب فيه يعجل له الجزاء، ومن ولد فيه صلحت تربيته ان شاء الله ". وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: روز اسفنديار، اسم الملك الموكل بالارضين، يوم نحس ولد فيه قابيل، وكان كافرا ملعونا قتل أخاه، ودعا فيه قومه بالويل والشبور، وأدخل عليهم الغم والحزن. لا تطلب فيه حاجة، ولا تلق فيه سلطانا، وتخل في المنزل فانه يوم ثقيل. العوذة والتمجيد في هذا اليوم: اللهم لك الحمد ذا العز الاكبر، ولك الحمد في الليل إذا أدبر، ولك الحمد في الصباح إذا أسفر. ولك الحمد حمدا يبلغ أوله آخرة، وعاقبته رضوانك. ولك الحمد في سماواتك محمودا، وفي بلادك وعبادك معبودا. ولك الحمد في النعم الظاهرة، ولك الحمد في النعم الباطنة، ولك

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٤٠ باختلاف فيه.

الحمد يا من أحصى كل شئ عددا، ووسع كل شئ رحمة وعلما. الحمد لله الذي زين السماء بمصابيح (وجعلها) (١) رجوما للشياطين. الحمد لله الذي جعل لنا الارض فراشا، وأنبت لنا من الزرع والشجر والفواكه والنخل ألوانا، وجعل في الارض (رواسي) (٢) أن تميد بنا فجعلها للارض أوتادا. الحمد لله الذي سخر البحر لتجري فيه الفلك

بأمره ولنبتغي من فضله، وجعل لنا منه حلية نلبسها ولحما طريا. والحمد لله الذي سخر لنا الأنعام لتأكل منها، وجعل لنا منها ركوبا، ومن جلودها بيوتا ولياسا ومتاعا إلى حين. والحمد لله الكريم في ملكه، القاهر لبريته، القادر على أمره، المحمود في صنعه، اللطيف بعلمه، الرؤوف بعباده، المستأثر بجبروته، في عزه وجلاله وهيبته. الحمد لله الذي خلق الخلق على غير مثال، وقهر العباد بغير أعوان، ورفع السماء بغير عمد، وبسط الأرض على الهواء بغير أركان. الحمد لله على ما بيدي وما يخفي، وله الحمد على ما كان وما يكون، وله الحمد على حلمه بعد علمه، وعلى عفوه بعد قدرته، وعلى صفحه بعد إعداره.

(١) في "ك": "وجعلناها، وما اثبتناه من "ن". (٢) أثبتناها من نسخة "ن".

[٩٣]

والحمد لله الكريم المنان، الذي هدانا للإيمان، وعلمنا القرآن، ومن علينا بمحمد عليه وآله الطاهرين السلام. اللهم صل على محمد وآله، ولا تذر لنا في هذه الساعة ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا عيبا إلا أصلحته، ولا مريضا إلا شفيته، ولا ديننا إلا قضيته، ولا سؤالا إلا أعطيته، ولا غريبا إلا صاحبتة، ولا غائبا إلا رددته، ولا عانيا إلا فككت، ولا مهموما إلا نفست، ولا خائفا إلا أمنت، ولا عدوا إلا كفيت، ولا كسيرا إلا جبرت، ولا جائعا إلا أشبعت، ولا ظمأنا إلا أنهلت، ولا عاريا إلا كسوت، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك (فيها) (١) رضا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها في بسر منك وعافية يا أرحم الراحمين (٢). اليوم السادس: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هو يوم صالح للتزويج، مبارك للحوائج والسفر في البر والبحر، ومن سافر فيه رجع إلى أهله بما يحبه، وهو جيد لشراء المشية، ومن ضل فيه أو ابق وجد، ومن مرض فيه برأ، ومن ولد فيه كان صالح التربية وسلم من الآفات ان شاء الله وبه الثقة ". وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: روز خرداد اسم الملك الموكل بالجن،

(١) اثبتناها من نسخة "ن". (٢) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٤١ باختلاف فيه.

[٩٤]

وهو يوم صالح، و (١) طلب المعاش وكل حاجة. والاحلام فيه تصح بعد يوم ان شاء الله. العوذة فيه لابي عبد الله عليه السلام: " اللهم لك الحمد حمدا أنال به رضاك، وأؤدي به شركك، وأستوجب به المزيد من فضلك. اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على ما أنعمت به علينا بعد النعم نعماء، وبعد الاحسان إحسانا. ولك الحمد أنعمت علينا بالاسلام، وعلمتنا القرآن. ولك الحمد في السراء والضراء، والشدة والرخاء، ولك الحمد على كل حال. اللهم لك الحمد كما أنت أهله ووليه، وكما ينبغي لسبحات وجهك الكريم. الحمد لله الذي لا تخفى عليه خافية في السموات والأرض، وهو بكل شئ عليم. الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه ولم يكله إلي غيره، والحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع عنا الرجاء، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا، والحمد لله الذي نسأله العافية فيعافينا. الحمد لله الذي

نستعينه فيعيننا، الحمد لله الذي نرجوه فيحقق رجاءنا، الحمد لله الذي ندعوه فيجيب دعاءنا، الحمد لله الذي نستنصره

(١) كذا، ولعل هناك سقط أو تصحيف.

[٩٥]

فينصربنا، الحمد لله الذي نسأله فيعطينا. الحمد لله الذي أناجيه بما أريد من حاجة، الحمد لله الذي يحلم عنا حتى كأننا لا ذنب لنا، الحمد لله الذي تحبب إلينا بنعمه علينا وهو غني عنا، الحمد لله الذي لم يكلنا إلى نفوسنا فيعجز عنها ضعفنا وقلة حيلتنا. الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن (خلق) (١) تفضيلاً. الحمد لله الذي أشبع جوعنا، وأمن روعتنا، وأقال عثرتنا، وكبت عدونا، وألف بين قلوبنا. الحمد لله مالك الملك، مجري الفلك، فالق الاصباح، مسخر الرياح، الذي علا فقهر، ومملك فقدر، وبطن فخير. الحمد لله الذي لاتستر منه القصور، ولا تكن (٢) منه الستور، ولا توارى منه البحور، وكل شئ إليه يصير. الحمد لله الذي لا يزول ملكه، ولا يتضعض ركنه، ولا ترام قوته. اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والاولى، ولك الحمد في السموات العلى، ولك الحمد في الارضين السفلى، ولك الحمد حمدا يزيد ولا يبيد، ولك

(١) في " ك " خلقنا، وما اثبتناه من " ن ". (٢) الكن: السترة، والجمع اكنان، وكننت الشئ اي سترته وصنته. انظر الصحاح - كتن - ٦: ٢١٨٨.

[٩٦]

الحمد حمدا يبقى ولا يفنى، ولك الحمد حمدا تضع لك السموات أكتافها (١)، والارضون أثقالها، ولك الحمد حمدا تسبح لك السموات ومن فيها، والارض ومن عليها، ولك الحمد يا رب على ما هديتنا وعلمتنا ما لم نكن نعلم، وكان فضلك - اللهم - علينا عظيماً. اللهم إن رقابنا لك بالتوبة خاضعة، وأيدينا اليك بالرغبة مبسوطة، لا عذر لنا فيعتذر، ولا قوة لنا فننتصر. اللهم صل على محمد وآل محمد وأعدنا أن تخيب آمالنا وتحبط أعمالنا. اللهم جد بحلمك على جهلنا، وبغناك على فقرنا، واعف عنا وعافنا، وتفضل علينا، وأتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " (٢). اليوم السابع: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم مختار فاعمل فيه ما تشاء وعالج ما تريد، ومن عمل (٣) الكتابة في هذا اليوم اكملها حذقا (٤)، ومن بدأ فيه بالعمارة والغرس والنخل حمد أمره في ذلك، ومن ولد فيه كان صالح التربية موسعا عليه

(١) الكنف: ناحية الشئ، واكتاف الجبل الوادي: نواحيه حيث تنضم إليه. انظر لسان العرب ٩: ٢٠٨. (٢) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٤٢ باختلاف فيه. (٣) وردت قبلها كلمة غير مقروءة. (٤) حذقا: أي بمهارة، والعمل يحذق حذقا وحذقا، وحذاقة، اي مهر فيه. انظر الصحاح - حذق - ٤: ١٤٥٦.

في الرزق ان شاء الله ". وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: روز مرداد، اسم الملك الموكل بالناس وأرزاقهم، وهو يوم مبارك سعيد، فاعمل فيه كل شئ من الخير ان شاء الله. الدعاء فيه: اللهم لك الحمد حمدا لا يبديد ولا ينقطع آخره، ولا يقصر دون عرشك منتهاه. الحمد لله الذي لا يطاع الا باذنه، ولا يعصى الا بعلمه، ولا يخاف الا عقابه. الحمد لله الذي له الحجة على من عصاه، والمنة على من أطاعه. الحمد لله الذي لا يرجي الا فضله، ولا يخاف الا عذابه. الحمد لله الذي من رحمه من عباده كان ذلك منه فضلا، ومن عذبه منهم كان ذلك منه عدلا. الحمد لله حمد نفسه فاستحمد إلى خلقه. الحمد لله الذي لا تدرك الاوهام وصفه. الحمد لله الذي ذهلت العقول عن كنه عظمته، حتى ترجع إلى ما امتدح به نفسه من عزه وجوده وطوله. الحمد لله الذي كان قبل كان كائن، ولا يوجد لكل شئ موضع قبله.

الحمد لله الذي لا يكون كائنا غيره، هو الاول فلا شئ قبله، والآخر فلا شئ بعده، الدائم بغير غاية ولا فناء. الحمد لله الذي سد الهواء بالسماء، ودحا الارض على الماء، واختار لنفسه الاسماء الحسنی. (الحمد لله بغير تشبيهه) (١) والعالم بغير تكوين، و الباقي بغير كلفة، والخالق بغير متعبه، والموصوف بغير منتهى. الحمد لله الذي ملك الملوك بقدرته، واستعبد الارباب بعزته، وساد العظماء بجوده، وجعل الكبرياء والفخر والفضل والكرم والجود والمجد لنفسه، جار المستجيبين، ملجأ اللاجئين، معتمد المؤمنين، وسبيل حاجة العابدين. اللهم لك الحمد بجميع محامدك كلها ما علمنا منها وما لم نعلم، ولك الحمد حمدا يكفي نعمك ويمتري (٢) مزيدك. اللهم لك الحمد حمدا يفضل كل حمد حمدك به العابدون من خلقك كفضلك على جميع خلقك. اللهم لك الحمد حمدا أبلغ به رضاك، وأؤدي به شكرك،

(١) العبارة مضطربة ولا تتفق مع السياق الذي يليها ولعل هناك سقط، ولكن في نسخة " ن ": الحمد لله المقدر بغير فكر. (٢) المرئ: مسح ضرع الناقة لتدر، أي يطلب منك المزيد منك رغم تعظيم نعمتك. انظر لسان العرب ١٥: ٢٧٦.

وأستوجب به (العفو) (١) بعد قدرتك، والرحمة من عندك، يا أرحم الراحمين. اللهم يا خير من شخصت إليه الابصار، ومدت إليه الاعناق، ووفدت إليه الآمال، صل على محمد وآل محمد، و اغفر لنا ما مضى من ذنوبنا، واعصمنا فيما بقي من أعمارنا، ومن علينا في هذه الساعة بالتوبة والطهارة، والمغفرة والتوفيق، ودفاع المحذور، وسعة الرزق، وحسن المستعتب، وخير المنقلب، والنجاة من النار (٢). اليوم الثامن: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم صالح لكل حاجة من البيع والشراء، و من دخل فيه على سلطان قضيت حاجته، ويكره فيه ركوب السفن في الماء، ويكره فيه - أيضا - السفر والخروج إلى الحرب وكتب اليهود. ومن ولد فيه صلحت تربيته، ومن هرب لم يقدر عليه الا بتعب، ومن ضل فيه لم يرشد الا بجهد، ومن مرض فيه اجهد وذهب ". وقال سلمان رحمة الله عليه: روز ديباذر، اسم من اسماء الله تعالى، وهو يوم مختار مبارك سعيد، صالح لكل الحوائج،

فاعمل فيه ما تريد من الخير، وتجنب الشر. الدعاء فيه: اللهم لك الحمد عدد الورق والشجر، ولك الحمد عدد الحصى

(١) في "ك" بالعفو، واثبتنا ما في نسخة "ن". (٢) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٤٤ باختلاف فيه (*).

[١٠٠]

والمدر (١) ولك الحمد عدد الشعر والوبر، ولك الحمد عدد أيام الدنيا والآخرة، ولك الحمد عدد نجوم السماء، ولك الحمد عدد قطر المطر، ولك الحمد عدد كل شئ خلقت، ولك الحمد عدد كلماتك، ولك الحمد رضا نفسك، ولك الحمد على ما أحاط به علمك، ولك الحمد على كل شئ بلغته عظمتك، ولك الحمد في كل شئ خزائنه بيدك، ولك الحمد على ما حفظ كتابك، ولك الحمد سرمدًا لا ينقضي أبدا ولا يحصيه الخلاق عددا، ولك الحمد على نعمك كلها، علانيته وسرها، أولها وآخرها، ظاهرها وباطنها. اللهم لك الحمد على ما كان وما لم يكن وما هو كائن. اللهم لك الحمد كثيرا كما أنعمت - ربنا - علينا كثيرا. اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، واليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره. اللهم لك الحمد على بلائك وصنعك عندنا، قديما وحديثا، وعندني خاصة، خلقتني فأحسنيت خلقي، وهديتني فأكملت هدايتي، وعلمتني فأحسنيت تعليمي. ولك الحمد يا إلهي على حسن بلائك وصنعك عندي، فكم من

(١) قطع الطين اليابس، وقيل: الطين العلك الذي لا رمل فيه، واحدته مدره انظر لسان العرب: ٥ / ١٦٢.

[١٠١]

كرب قد كشفته عني، وكم من هم قد فرجته عني، وكم من شدة جعلت بعدها رضاء. اللهم لك الحمد على نعمك ما نسي منها وما ذكر، وما شكر منها وما كفر، وما مضى منها وما غبر. اللهم لك الحمد عدد مغفرتك ورحمتك، ولك الحمد على عفوك وسترك، ولك الحمد بصلاح أمرنا وحسن قضائك وأنعمك عندنا. اللهم صلى على محمد وآل محمد، وأغفر لنا مغفرة عزما جزما، لا تغادر لنا ذنبا. اللهم اغفر لنا ولآبائنا ولا مهاتنا كما ربونا صغارا، وأدبونا كبارا، اللهم أعطنا وياهم من رحمتك أسنانها وأوسعها، ومن جنابك أعلاها وأرفعها، وأوجب لنا من رضاك عنا ما تقر به عيوننا، وتذهب لنا حزننا، وأذهب عنا هموننا وعمومنا في أمر ديننا ودنيانا، وقنعنا فيها بتيسير رزقك عندنا، واعف عنا وعافنا أبدا ما أبقيتنا، وأتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (١). اليوم التاسع: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم خفيف من أوله وآخره لكل امر تريده. ومن سافر فيه رزق مالا ورأى خيرا. فابدأ فيه بالعمل، واقترض فيه،

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٤٦ باختلاف فيه.

[١٠٢]

وازرع فيه واغرس. ومن حارب فيه غلب، ومن هرب فيه لجأ إلى سلطان يمنع منه، ومن مرض فيه ثقل، ومن ضل فيه قدر [عليه]، ومن ولد فيه صلحت ولادته ووفق في كل حالاته ان شاء الله ". وقال سلمان رحمة الله عليه: روز آذر، اسم الملك الموكل بالميزان يوم القيامة، يوم محمود ليس فيه مكروه، والاحلام فيه تصح من يومها. الدعاء فيه لابي عبد الله عليه السلام: " اللهم لك الحمد على كل خير أعطيتنا، ولك الحمد على كل شر صرفته عنا، ولك الحمد عدد ما خلقت وذرات، وبرأت وأنشأت، ولك الحمد عدد ما أبلت وأوليت، وأخذت وأعطيت، وأمت وأحببت، وكل ذلك إليك، تباركت وتعاليت. لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تبدي والمعاد إليك، وتقضي ولا يقضى عليك، وتستغني ونفتقر اليك، فليبك ربنا وسعديك. ولك الحمد عدد ما ربيت وأويت، فانك ترث الارض ومن عليها وإليك يرجعون، وأنت كما أثبتت على نفسك، لا يبلغ رحمتك قول قائل، ولا ينقصك نائل، ولا يحفيك (١) سائل. اللهم لك الحمد قبل الحمد، ومنتهى الحمد، حقيق بالحمد، حمدا

(١) احفيت الرجل: أجهده واستقصيت في السؤال منه. لسان العرب - حفا - ١٤ / ١٨٨.

[١٠٣]

على حمد، لا ينبغي الحمد الا لك. اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والاولى، ولك الحمد في السموات العلى، ولك الحمد في الارضين السفلى وما تحت الثرى، وكل شئ هالك الا وجهك، تبقى ويفنى ما سواك. اللهم لك الحمد في السراء والضراء، ولك الحمد في الشدة والرخاء، والصبر والبلاء، ولك الحمد في البؤس والنعماء. اللهم لك الحمد كما حمدت نفسك في أول الكتاب، وفي التوراة والانجيل، والفرقان العظيم، ولك الحمد حمدا لا ينقطع أوله، ولا ينفد آخره، ولك الحمد بالاسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالاهل والمال، ولك الحمد في العسر واليسر، ولك الحمد في المعافاة والشكر، ولك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على نعمك السابغة علينا، ولك الحمد على نعمك التي لا تحصى، ولك الحمد كما ظهرت أيديك علينا فلم تخف، ولك الحمد كما كثرت نعمك فلم تحصى، ولك الحمد على ما أحصيت كل شئ علما، ولك الحمد كما أنت أهله. لا إله الا أنت، لا يوارى منك ليل داج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات فجاج، ولا بحر ذو أمواج، ولا ظلمات بعضها فوق بعض.

[١٠٤]

رب أنا الصغير الذي أنعمت فلك الحمد، رب أنا الوضيع الذي رفعت فلك الحمد، رب وأنا المهان الذي أكرمت فلك الحمد، وأنا الراغب الذي أرضيت فلك الحمد، وأنا العائل الذي أغنيت رب فلك الحمد، وأنا الخاطئ الذي عفوت عنه رب فلك الحمد، وأنا المذنب الذي رحمت رب فلك الحمد، وأنا الشاهد الذي حفظت رب فلك الحمد، وأنا المسافر الذي سلمت رب فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أدبت رب فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيت رب فلك الحمد، وأنا العزب الذي زوجت رب فلك الحمد، وأنا السقيم الذي عافيت رب فلك الحمد، وأنا الجائع الذي أشبعت رب فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوت رب فلك الحمد، وأنا الطريد الذي أويت رب فلك الحمد، وأنا

الاعمى الذي بصرت رب فلك الحمد، وأنا الوحيد الذي أنست رب فلك الحمد، وأنا المخذول الذي نصرت رب فلك الحمد، وأنا المهوم الذي فرجت عنه رب فلك الحمد، ولك الحمد على الذي أنعمت به علينا كثيرا، وأنا الذي لم أكن شيئا حين خلقتني فلك الحمد، ودعوتك فأجبتني فلك الحمد. اللهم وهذه نعم خصصتني بها مع نعمك على بني آدم فيما سخرت لهم ودفعت عنهم ذلك، فلك الحمد كثيرا، ولم تؤتني شيئا مما آتيتني من ذلك لعمل خلا مني، ولا لحق استوجبت منك به ذلك. ولم تصرف عني شيئا مما صرفته من هموم الدنيا وأوجاعها، وعجائبها وأنواع بلاياها،

[١٠٥]

وأمرضها وأسقامها، لا أن يكون كنت له أهلا، ولا أن يكون كنت فيه قادرا، لكن صرفته عني برحمتك وحجة علي يا أرحم الراحمين. اللهم فلك الحمد كثيرا كما أنعمت علي كثيرا، وصرفت عني البلاء كثيرا. اللهم صل على محمد وآل محمد كثيرا، واكفنا في هذا الوقت وفي كل وقت ما استكفيناك من طوارق الليل والنهار، فلا كافي لنا سواك، ولا رب لنا غيرك، وإفض حوائجنا في ديننا ودنيانا، وأخرتنا واولانا، أنت إلهنا ومولانا، حسن فينا حكمك، عدل فينا قضاؤك، افض لنا الخير، واجعلنا من أهل الخير، وممن هم لمرضاتك متبعون، ولسخطك مفارقون، ولفرائضك مؤدون، ومن التفريط والغفلة آمنون، واعف عنا وعافنا في كل الامور أبدا ما أبقيتنا، وإذا توفيتنا فاغفر لنا وارحمنا، واجعلنا من النار فارين، والى جنتك داخلين، ولمحمد وأهل بيته مرافقين، يا أرحم الراحمين " (١). اليوم العاشر: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم صالح (ولد) (٢) فيه نوح عليه السلام، من يولد فيه يكبر ويهرم ويرزق. وهو يصلح للشراء والبيع والسفر، ومن

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٤٧ باختلاف فيه. (٢) في " ك " وجد، واثبتنا ما في " ن " .

[١٠٦]

ضلت له فيه ضالة وجدها، ويستحب للمريض ان يوصي فيه، وتكتب فيه العهود، ومن هرب فيه ظفر به وحبس في الحبس، ومن ولد فيه عسرت تربيته، وكان في خلقه نكدا الا ان يشاء الله تعالى ان يكون غير ذلك ". وقال سلمان رحمة الله عليه: روز آبان، اسم الملك الموكل بالبحار والمياه والاولدية، ويوم خفيف، من ولد فيه يكون مرزوقا في معيشتته ولا يصيبه ضيق ابدًا، وهو مبارك، الا انه من هرب فيه من السلطان وجد، والاحلام في مدة عشرين يوما تصح ان شاء الله. الدعاء فيه: إلهي كم من أمر عييت فيه فيسرت لي فيه المنافع، ودفعت عني فيه الشر، وحفظتني فيه عن الغيبة، ورزقتني فيه، وكفيتني الشهادة بلا عمل مني سلف، ولا حول ولا قوة الا بك، فلك الحمد على ذلك والامن والطول. وكم من شئ غبت عنه يا إلهي فتوليتني لي، وسددت فيه الراي، وأقلت العثرة، وأنجحت فيه الطلبة، وقويت فيه العزيمة، فلك الحمد يا إلهي كثيرا. اللهم صل على محمد وآل محمد، النبي الامي، الطيب الرضي، المبارك التقى، وعلى أهل بيته الطيبين الاخيار، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم إني أسألك بجميع محامدك والصلاة على نبيك محمد وآله

[١٠٧]

أن تغفر ذنوبي كلها، حديثها وقديمها، صغيرها وكبيرها، سرها
وعلانيتها، ما علمت منها وما لم أعلم، وما أحصيت أنت علي منها
وحفظته يا أرحم الراحمين، وأن تحفظني في ديني ودنياي حتى
أكون لفرائضك مؤدياً، ولمرضاتك مبتغياً، وبالاخلاص موقناً، ومن
الحرص آمناً، وعلى الصراط جائزاً، ولمحمد صلى الله عليه وآله
مصاحباً، ومن النار آمناً، وإلى الجنة داخلاً. اللهم عافني في الحياة
الدنيا في جسمي، وآمن سري، وأسبغ علي من رزقك الطيب، يا
إلهي وارحمني برحمتك التي وسعت كل شيء في الدنيا والآخرة، يا
أرحم الراحمين. سبحانك اللهم وبحمدك، ما أعظم أسمائك في أهل
السماء. وأحمد فعلك في أهل الأرض. وأفشى خيرك في البر والبحر.
سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك، أنت الرب وأنا العبد
وإليك المهرب، منزل الغيث، مقدر الاقوات، قاسم المعاش، قاضي
الآجال، رازق العباد، مروء البلاد، عظيم البركات. سبحانك اللهم
وبحمدك، لا إله الا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، أنت الرب يسبح الرد
بحمدك، والملائكة من خيفتك، والعرش الاعلى، والهواء وما بينهما
وما تحت الثرى، والشمس والقمر والنجوم، والضياء والنور، والظل
والحرور، والفيء والظلمة. سبحانك ما أعظمك، يسبح لك من في
السموات والأرض،

[١٠٨]

ومن في الهواء، ومن في لجج البحار، ومن تحت الثرى، وما بين
الخافقين، سبحانك لا إله الا أنت، أسألك إجابة الدعاء، والشكر في
الرخاء، أمين رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله الا أنت،
فطرت السموات العلى، وأوثقت أكتافها، سبحانك ونظرت إلى عماد
الأرضين السفلى فزلزلت أقطارها، سبحانك ونظرت إلى ما في
(البحور) (١) ولججها فتمحضت (بما) (٢) فيها فرقا منك وهيبة لك،
سبحانك ونظرت إلى ما احاط الخافقين وإلى ما في ذلك من الهواء
فخشع لك جميعه، خاضعا لجلالك، ولكرم أكرم الوجوه خاسعا.
سبحانك من ذا الذي حضرك حين بنيت السموات واستويت على
عرشك عرش عظيمتك، سبحانك من ذا الذي رآك حين سطحت
الأرض فمهدتها ثم دحوتها فجعلتها فراشا، فمن الذي يقدر قدرتك.
سبحانك من ذا الذي رآك حين نصبت الجبال فأثبت أساسها لاهلها
برحمة منك لخلقك، سبحانك من ذا الذي أعانك حين فجرت البحور
وأحطت بها الأرض، سبحانك ما أفضل حكمك وأمضى علمك وأحسن
خلقك.

(١) في نسخة " ك " النجوم، وما اثبتناه من نسخة " ن " . (٢) في نسخة " ك " لما،
واثبتنا ما في " ن " .

[١٠٩]

سبحانك اللهم وبحمدك، من يبلغ كنه حمدك ووصفك، أو يستطيع أن
ينال ملكك. سبحانك حارت الابصار دونك، وامتلأت القلوب فرقا منك،
ووجلا من مخافتك. سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله الا أنت، ما
أحكمتك وأعدلك، وأرأفك وأرحمك وأفطرك، سبحانك أنت الحي لا إله
الا أنت تباركت وتعاليت عن قول الظالمين علوا كبيرا (١). اليوم
الحادي عشر: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم ولد فيه
شيث ولد آدم عليه السلام، وهو يوم صالح يبندأ فيه بالعمل

والشراء، والبيع والسفر، ويتجنب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب به رجع طائعا، ومن مرض فيه يوشك ان يبرا، ومن ضل فيه سلم، ومن ولد فيه طابت تربيته وعيشه، ولم يمت حتى يفتقر، ويهرب من السلطان ". وقال سلمان رحمة الله عليه: روز خور، اسم الملك الموكل بالشمس، وهو يوم خفيف مثل اليوم الذي تقدمه. الدعاء فيه: [سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير] (٢)

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٤٩ باختلاف فيه. (٢) الاسراء ١٧: ١.

[١١٠]

[سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا * تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا] (١) [سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون] (٢) [فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى] (٣). سبحانك سبحانك [سبحان ربك رب العزة عما يصفون] (٤) [سبحانك إني كنت من الظالمين] (٥) [سبحانه وتعالى عما يشركون] (٦) سبحان الله الواحد القهار [سبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون] (٧). سبحان الله الذي عنده علم الساعة، سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون، تسبح له السموات والارض [يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير * هو الاول والآخر

(١) الاسراء ١٧: ٤٣ - ٤٤. (٢) مريم ١٩: ٣٥. (٣) طه ٣٠: ١٣٠. (٤) الصافات ٣٧: ١٨٠. (٥) الانبياء ٢١: ٨٧. (٦) الروم ٣٠: ٤٠. (٧) يس ٣٦: ٨٣.

[١١١]

والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم * هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير * له ملك السموات والارض وإلى الله ترجع الامور * يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليهم بذات الصدور] (١). يسبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم. [هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم] (٢) له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير [ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا] (٣) [فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا] (٤) سبحانك أنت الذي [يسبح له فيها بالعدو والاصال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار] (٥). سبحان الذي يسبح له ما في السموات وجلا، والملائكة شفقا، والارض خوفا وطمعا، وكل يسبحون داخرون. اللهم لك الحمد كله، وإليك يرجع الامر كله، أسألك لديني

[١١٣]

ودنياي وأخرتي من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله، إنك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، صل على محمد وآله الأبرار الطيبين الأختيار وسلم تسليما (١). اليوم الثاني عشر: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم صالح للتزويج، وفتح الحوانيت، والشركة، وركوب الماء، وتتجنب فيه الوساطة بين الناس. ومن مرض فيه كان وشيكا أن يبرأ، ومن ولد فيه كان يسير التربية ". وقال سلمان رحمة الله عليه: روز ماه، اسم الملك الموكل بالقمر، يوم مختار، وهو اليوم الأجود. وفيه دعا الصادق عليه السلام بهذا الدعاء: " سبحان الذي في السموات عرشه، سبحان من في الأرض بطشه، سبحان الذي في البر والبحر سبيله، سبحان الذي في السماء سطاوته، سبحان الذي في الأرض شأنه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في النار نغمته وعذابه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي لا يفوته هارب، سبحان الذي لا ملجا منه الا إليه، سبحان الحي الذي لا يموت] فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون * يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون] (٢) [الحمد

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٥١ باختلاف يسير. (٢) الروم ٣٠: ١٧ - ١٩.

[١١٣]

لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا] (١). سبحانه عدد كل شئ أضعافا مضاعفة، سرمدًا أبدا، كما ينبغي لعظمته ومنه. سبحانك لا إله الا أنت وبحمدك، سبحان الله الحليم الكريم، سبحان الله العلي العظيم، سبحان من هو الحق، سبحان القابض الباسط، سبحان الضار النافع، سبحان العظيم الأعظم، سبحان القاضي بالحق، سبحان الرفيع الأعلى، سبحان (الله) (٢) العظيم، الأول الآخر، الظاهر الباطن، الذي هو على كل شئ قدير، ويكل شئ عليم. سبحان الذي هو هكذا ولا هكذا غيره، سبحان من هو دائم لا يسهو، سبحان من هو شديد لا يضعف، سبحان من هو رقيب لا يغفل، سبحان من هو حي لا يموت، سبحان الدائم القائم، سبحان الحي القيوم، سبحان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، سبحانك لا إله الا أنت وحدك لا شريك لك. سبحان من تسبح له الجبال الرواسي بأصواتها تقول: سبحان ربي العظيم. سبحان من تسبح له الأشجار بأصولها تقول: سبحان

(١) الأسراء ١٧: ١١١، (٢) اثبتها من نسخة " ن " .

[١١٤]

الملك الحق، سبحان من تسبح له السموات والأرض يقولون: سبحان الله العظيم الحي الحليم وبحمده، سبحان من اعتز

بوجهك الكريم يا عزيز وأسألك بوجهك الكريم يا تواب، وأسألك بوجهك
الكريم يا غفار، وأسألك بوجهك الكريم يا ستار، وأسألك بوجهك
الكريم يا قادر، وأسألك بوجهك الكريم يا مقتدر، وأسألك بأسمائك
الشريفة العالية الكريمة أن تصلي على محمد وآل محمد عبدك
ورسولك ونبيك وعلى آله الطيبين الطاهرين، بأفضل صلواتك وبركاتك
على نبي من أنبيائك وملائكتك أجمعين. وعافني في ديني ودنياي
وفي جميع أحوالي بمنك عافية تغفر بها ذنوبي، وتستر بها عيوبِي،
وتصلح بها ديني، وتجمع بها شملي، وترد بها

(١) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١١٧]

غائبي، وتنجح بها مطالبتي، وتنصرتني بها على عدوي، وتكفيني بها
من يبتغي أذاي ويلتمس سقطتي، وتيسر بها رزقي، وتعافيني بها
في جسدي، وتقضي بها ديوني في ديني ودنياي، أنت إلهي
ومولاي وأنت أرحم الراحمين (١). اليوم الرابع عشر: قال أبو عبد الله
عليه السلام الصادق عن الله عزوجل: " هذا يوم صالح لكل شيء،
من ولد فيه يكثر ماله في آخر عمره، ويكون غشوما ظلوما، وهو
صالح لطلب العلم والشراء والبيع والاستقراض والقرض وركوب البحر،
ومن هرب فيه يؤخذ، ومن مرض فيه يبرأ ان شاء الله ". قال سلمان
رحمة الله عليه: روز جوش، اسم الملك الموكل بالانفاس والالسن
والريح، وهو يوم سعيد مبارك يصلح لكل خير، وللقاء السلطان
وأشراف الناس وعلمائهم، ومن ولد فيه يكون كاتباً أديباً، ويكثر ماله
في آخر عمره، والاحلام فيه تصح بعد ستة وعشرين يوماً، والله
أعلم. الدعاء فيه: اللهم صل على (محمد) (٢) النبي الامي وآل
محمد كما صليت على إبراهيم (وآل ابراهيم) (٣) إنك حميد مجيد،
اللهم إني أسألك وأرغب إليك على أثر تسبيحك والصلاة على نبيك
أن تغفر لي ذنوبي كلها،

(١) ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٥٤ باختلاف فيه. (٢ و ٣) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١١٨]

قديمها وحديثها، كبيرها وصغيرها، سرها (١) وجهرها، وما أنا محصيه
منها وما أنا ناسيه. وأن تستر علي سائر عيوبي أبدا ما أبقيتني، ولا
تفضحني يا رب. وأن تيسر لي مع ذلك اموري كلها، من عافية
تجللها، ورحمة تنشرها، وعمل صالح توفق له، ورزق تبسطه،
ومطالب تنجحها، وحوائج تيسرها، فإنه لا يقدر على ذلك ولا يملكه
غيرك. لا إله إلا أنت (٢) خشعت لك الاصوات، وتحيرت دونك الصفات،
وضلت فيك العقول. لا إله إلا أنت، كل شيء خاضع لك، وكل شيء
ضارع إليك. لا إله إلا أنت، لك الخلائق، وفي يدك النواصي كلها، وفي
قبضتك كل شيء، من أشرك بك فعبد آخر لك. أنت الرب الذي لاند
لك، والدائم الذي لا نفاذ لك، والقيوم الذي لا زوال لك، والملك الذي
لا شريك لك، الحي محيي الموتى، القائم على كل نفس بما
كسبت. لا إله إلا أنت، الاول قبل كل خلقك، والآخر بعدهم، والظاهر
فوقهم، ورازقهم، وقابض أرواحهم، ومولاهم، ومنتهى رغباتهم،
وموضع حاجاتهم وشكواهم، والدافع عنهم، والنافع لهم. ليس فوقك
حاجز يحجز بينك وبينهم، ولا دونك مانع لك منهم،

(١) في نسخة " ك " زيادة: وعلايتها. (٢) في نسخة " ك " زيادة: الذي.

[١١٩]

وفي قبضتك ماثوهم، وإليك منقلبهم، بك موقنون، ولفضلك وإحسانك راجون. وأنت مفزغ كل ملهوف، وأمن كل خائف، وموضع كل شكوى، وكاشف كل بلوى. لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولي كل نعمة، ودافع كل سيئة، ومنتهي كل رغبة، وقاضي كل حاجة. ولا حول ولا قوة إلا بك، لا إله إلا أنت، الرحيم لخلقه، اللطيف بعباده على غناه عنهم، وشدة فقرهم وفاقتهم إليه. لا إله إلا أنت، المطلع على كل خفية، والحافظ لكل سريرة، واللطيف لما يشاء والفعال لما يريد. اللهم لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين، لك الحمد شكرا يا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، فاطر السموات ذا الجلال والاکرام، أنت غافر الذنب شديد العقاب ذو الطول، لا إله إلا أنت إليك المصير (١). اليوم الخامس عشر: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم محذور في كل الامور إلا من أراد أن يستقرض أو يقرض أو يشد ما يشتري، ومن مرض فيه برأ عاجلا، ومن هرب

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٥٦ باختلاف فيه. (*)

[١٢٠]

فيه ظفر به في مكان غريب، ومن ولد فيه كان أثلغ أو أخرس إلا أن يشاء الله عزوجل غير ذلك". وقال سلمان رضي الله عنه: روز (نمهر) (١)، اسم من أسماء الله تعالى عز وجل، يوم مبارك يصلح لكل عمل وحاجة، ومن ولد فيه يكون أثلغ أو أخرس، والاحلام فيه تصح بعد ثلاثة أيام، والله أعلم. الدعاء فيه: أسألك اللهم يا لا إله إلا أنت بإسمك الواحد الصمد الفرد الذي لا يعد له شيء في الارض ولا في السماء، وأسألك بإسمك العلي الاعلى، وأسألك بإسمك العظيم الاعظم، وأسألك بإسمك الجليل الاجل، وأسألك بإسمك الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، سبحانه اللهم عما يشركون. وأسألك بإسمك الكريم العزيز (و) (٢) بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور لك الاسماء الحسنی يسبح لك ما في السموات والارض وأنت العزيز الحكيم، وأسألك بإسمك المكنون المخزون، لا إله إلا أنت، وأسألك اللهم بإسمك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، وأسألك اللهم بما تحب به أن تسأل به من مسألة، وأسألك

(١) في نسخة " ن ": ديمهر. (٢) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١٢١]

اللهم بإسمك الذي سألك به عبدك الذي عنده علم من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتد إليه طرفه. وأسألك اللهم ب [لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في

الارض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم [(١)]. وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بالقرآن العظيم الذي أنزلت على خاتم النبيين، وسيد المرسلين، ورسولك يا رب العالمين محمد صلى الله عليه وآله الطاهرين. وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم سماك به أحد من خلقك في السموات السبع والارضين السبع وما بينهما، ربنا فقد مددنا إليك أيدينا وهي ذليلة بالاعتراف بربوبيتك موسومة، ورجوناك (يقلوب) (٣) بسوالف (٣) الذنوب مهمومة، اللهم فاقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتنا لك ما تبلغنا به جنتك، وامتعنا باسماعنا وأبصارنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الدنيا أكبر همنا، ولا تجعلها مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، ونجنا من كل هم وشدة

(١) البقرة ٢: ٢٥٥. (٣) في نسخة " ك " بذنوب، واثبتنا ما في نسخة " ن ". (٣) سوالف: جمع سالف وهو الماضي. انظر: الصحاح - سلف - ٤: ١٣٧٧.

[١٣٢]

وغم يا أرحم الراحمين (١). اليوم السادس عشر: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم نحس، من سافر فيه هلك، ويكره فيه لقاء السلطان، ويصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلى البحر، ويصلح للابنية ووضع الاساسات، ومن هرب فيه رجع، ومن ضل فيه سلم، ومن مرض فيه برأ عاجلا، ومن ولد في صبيحته إلي الزوال كان مجنونا، وإن ولد بعد الزوال وإلى آخره صلحت حاله " والله أعلم. قال سلمان رحمة الله عليه: روز مهر اسم الملك الموكل بالرحمة، وهو يوم نحس من ولد فيه يكون مجنونا لابد من ذلك، ومن سافر فيه يهلك، ويصلح فيه عمل الخير، وتتقى فيه الحركة، والاحلام تصح فيه بعد يومين، والله أعلم. الدعاء فيه: أسألك اللهم لا إله إلا أنت باسمك الذي عزمت به على السموات السبع والارضين السبع، وما خلقت بينهما وفيهما من شئ وأستجير بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت الجأ إليك بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت أو من بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت أستغيث بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت أتضرع بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت أسألك بما دعوتك بذلك

(١) رواه العلامة الحلبي في العدد القوية: ١٩: ٣ و ٢ و ٤ و ٨، وأورد الدعاء في: ٢٥، ونقله المجلسي في البحار. ١٥٧ باختلاف يسير.

[١٣٣]

الاسم، اللهم لا إله إلا أنت أسألك بما دعوتك بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله، أنت وحدك لا شريك لك، أسألك يا كريم يا كريم يا كريم بجدك وعودك وفضلك ومنك ورأفتك ورحمتك ومغفرتك وجمالك وجلالك وعزتك، لما أوجبت لي على نفسك التي كتبت عليها الرحمة أن تقول قد آتيتك يا عبدي مهما سألتني في عافية إلى رضواني، وأن تبعثني من الشاكرين. أستجير وألوذ بذلك الاسم، اللهم بلا إله إلا أنت، وبكل قسم أفسمت به في أم الكتاب المكنون في زبر الاولين، وفي الصحف وفي الزبور وفي الصحف والالواح وفي التوراة والانجيل وفي الكتاب المبين وفي القرآن العظيم، وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة عليه وآله السلام والصلوات

والبركات، يا محمد بأبي أنت وأمي، أتوجه بك في حاجتي هذه
وجميع حوائجي إلى ربك وربّي، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. اللهم
اجعلني من أفضل عبادك نصيبا في كل خير تقسمه في هذه الغداة،
من نور تهدي به، أو رحمة تنشرها، أو عافية تجللها، أو رزق تبسطه،
أو ذنب تغفره، أو عمل صالح توفق له، أو عدو تقمعه (١)، أو بلاء
تصرفه، أو نحس تحوله إلى سعادة.

(١) ترده وتقهره. انظر الصحاح - قمع - ٣: ١٢٧٢.

[١٢٤]

يا أرحم الراحمين أسألك باسمك الواحد الاحد، الفرد الصمد، الوتر
المتعال، رب النبيين، ورب إبراهيم، ورب محمد، فإني أو من بك
وبأنبيائك ورسلك، وجنتك ونارك، وبعثك ونشورك، ووعدك ووعيدك،
فاجنبي يا إلهي مما تكره إلى ما تحب، وإقضى لي بالحسنى في
الآخرة والاولى، إنك وليّ الخير والموفق وانت أرحم الراحمين (١).
اليوم السابع عشر: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم متوسط
الحال، تحذر فيه المنازعة، ومن أقرض فيه شيئا لم يرد إليه وإن رد
فيجهد، ومن استقرض فيه لم يرده، ومن ولد فيه صلحت حاله
وتربيته ". وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: روز سروش، اسم
ملك موكل بحراسة العالم، وهو يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير، فلا
تلتمس فيه حاجة. الدعاء فيه: لا إله إلا الله المفرج عن كل مكروب،
لا إله إلا الله عز كل ذليل، لا إله إلا الله انس كل وحيد، لا إله إلا أنت
غنى كل فقير، لا إله إلا أنت قوة كل ضعيف، لا إله إلا أنت كاشف كل
كربة، لا إله إلا أنت قاضي كل حاجة، لا إله إلا أنت دافع كل بلية، لا
إله إلا أنت

(١) رواه الحلبي في العدد القوية: ١٩٢ / ١ و ٢ و ٣، واورد الدعاء في ٩٧، ونقله
المجلس في البحار: ٩٧: ١٥٩ باختلاف فيه.

[١٢٥]

عالم كل خفية، لا إله إلا أنت حاضر كل سريرة، لا إله إلا أنت شاهد
كل نجوى، لا إله إلا أنت كاشف كل بلوى، لا إله إلا أنت كل شئ
ضارع إليك، لا إله إلا أنت كل شئ هارب إليك، لا إله إلا أنت كل
شئ قائم بك، لا إله إلا أنت كل شئ مفتقر إليك، لا إله إلا أنت كل
شئ منيب إليك، لا إله إلا أنت (وحدك لا شريك) (١) لك إلهها واحدا
أحدا، لك الملك ولك الحمد ولك المجد تحيي وتميت وأنت حي لا
تموت بيدك الخير وأنت على كل شئ قدير، لا إله إلا أنت كل شئ
راغب إليك، لا إله إلا أنت قبل كل شئ، لا إله إلا أنت بعد كل شئ،
ولا إله إلا أنت منتهى كل شئ. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له ما دامت الجبال الراسية وبعد زوالها أبدا، أشهد أن لا إله إلا
الله ما دامت الروح في جسدي وبعد خروجها أبدا، وأسألك اللهم
باسمك العظيم الذي أنزلته في القرآن العظيم الذي لا تمنع سائلا
سألك به ما سألك من صغير وكبير، أسألك يا حنان يا منان يا ذا
الجلال والاکرام، يا حي يا غني، لا إله إلا أنت، صل على محمد وآله
وهب لي العافية في جسدي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي
جميع جوارحي، وارزقني ذكرك وشكرك في كل حال أبدا.

[١٣٦]

أشهد أن لا إله إلا الله ما عملت اليدان وما لم تعملما وبعد فنائهما وعلى كل حال أبدا، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما أبصرت العينان وبعد ما لم تبصرا وعلى كل حال أبدا، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما تحركت الشفتان واللسان وما لم يتحركا وعلى كل حال أبدا، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قبل دخول قبري وعلى كل حال أبدا، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يسمع بها سمعي وبصري ولحمي ودمي وعظمي وشعري وبشري ومخي وعصبي، وما تستقل به قدمي، أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها الجواز على الصراط والنجاة من النار والدخول في الجنة، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن ينطلق لساني عند خروج نفسي (١) أشهد ان لا إله إلا الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربي في حياتي وبعد موتي من طاعة ينشرها، وذنوب يغفرها، ورزق يبسطه، وشر يدفعه، وخير يوفق لفعله، حتى يتوفاني وقد ختم بخير عملي، أمين أمين رب العالمين (٢). اليوم الثامن عشر: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم سعيد صالح لكل شئ، من بيع

(١) في " ك " خروجي، واثبتنا ما في " ن " . (٢) روى الحلبي الحديث في العدد القوية ١٠٢ / ٦، وذكر الدعاء: ١٠٦. ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٦٠.

[١٣٧]

وشراء، وسفر وزرع، ومن خاصم عدوه فيه خصمه وظفر به، ومن تزوج فيه وأقرض قرضا رد إلى من اقترض منه، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، والمولود فيه تصلح حاله ". وقال سلمان رحمه الله: روز رش، اسم الملك الموكل بالميزان، يصلح للسفر وطلب الحوائج، وهو يوم خفيف. الدعاء فيه: لا إله إلا الله عدد رضاه، لا إله إلا الله عدد خلقه، لا إله إلا الله عدد كلماته، لا إله إلا الله زنة عرشه، لا إله إلا الله ملء سمواته وأرضه، لا إله إلا الله المجيد الحميد، لا إله إلا الله الغفور الرحيم، لا إله إلا الله المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر القهار، لا إله إلا الله القابض الباسط، العلي الوفي، الواحد الاحد، الفرد الصمد، القاهر لعباده، الرؤوف الرحيم، لا إله إلا الله الاول والاخر، والظاهر والباطن، المغيث القريب المجيب، الغفور الشكور، اللطيف الخبير، الصادق الاول، العالم الاعلى، الطالب الغالب، النور الجليل، الرازق، البارئ، المصور، البديع المبتدع، المنان، الخالق الكافي المعافي، المعز المذل، السميع البصير، القدير الحليم، الدافع النافع المانع، المتكبر، الخالق البارئ، الباعث الوارث، القديم الرفيع الواسع، الجبار المصور، له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم. هو الله الجبار في ديمومته فلا شئ يعادله، ولا يشبهه، ليس

[١٣٨]

كمثله شئ وهو السميع البصير، وهو اللطيف الخبير، أسرع الحاسبين، وأعطى الفاضلين، المستجيب دعوة المضطرين والطالبين

إلى وجهه الكريم، أسأل الله بمنتهى كلمته، وبعزته وقدرته وسلطانه، أن يصلي على محمد وآل محمد، وأن يبارك لنا في محيانا ومماتنا، وأن يوجب لنا السلامة والمعافة والعافية في أجسادنا، والسعة في أرزاقنا، والامن في سربنا، وأن يوفقنا أبدا للأعمال الصالحة، فإنه لا يوفق للخير إلا هو، ولا يصرف السوء المحذور إلا هو، وهو أرحم الراحمين (١). اليوم التاسع عشر: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم سعيد ولد فيه إسحاق بن إبراهيم، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج وتعلم العلم وشراء الرقيق والماشية، ومن ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد خمس عشرة ليلة، ومن ولد فيه كان صالح الحال متوقعا لكل خير ". قال سلمان رحمة الله عليه: روز فروردين، اسم الملك الموكل بالارواح وقبضها، وهو يوم مبارك. الدعاء فيه: الحمد لله بما حمد به نفسه ولا إله إلا الله بما هلك به نفسه،

(١) روى الحلبي الحديث في العدد القوية: ١٦١ / ٣ و ٥، وذكر الدعاء في: ١٦٤، ونقله المجلسي في البحار: ٩٧: ١٦١ باختلاف يسير.

[١٢٩]

وسبحان الله بما سبح الله به نفسه في عرشه ومن تحته، والحمد لله بما حمد الله بنفسه، والله أكبر بما كبر الله به خلقه، وسبحان الله بما سبح الله به خلقه، والحمد لله منتهى حلمه، ومبلغ رضاه، حمدا لا نفاذ له ولا إنقضاء، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وأهل بيته الطاهرين. اللهم إني أسألك على أثر تهليلك وتمجيدك وتسبيحك وتكبيرك والصلاة على نبيك، أن تغفر لي ذنوبي كلها، صغيرها وكبيرها، سرها وعلانيتها، قديمها وحديثها، ما أحصيته منها وانسيته أيام حياتي، وأن توفقني للأعمال الصالحة حتى تتوفاني عليها على أحسن الاحوال، وأسعدني في جميع الآمال، ولا تفرق بيني وبين العافية والمعافة أبدا ما أبقيتني، ولا تقتتر علي رزقي واجعله اللهم واسعاً علي عند كبر سنني، واقتراب أجلي، واقض لي بالخيرة في جميع الامور، وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم تسليمًا (١). اليوم العشرون: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم متوسط الحال، صالح للسفر والحوائج والبناء ووضع الاساس، وحصاد الزرع وغرس الشجر والكرم، واتخاذ الماشية. ومن هرب [فيه] كان بعيد الدرك، ومن ضل فيه خفي أمره، ومن مرض

(١) روى الحلبي الحديث في عدده القوية: ٢٠٤ / ١ و ٥، وذكر الدعاء في: ٢٠٨، ونقله المجلسي في البحار: ٩٧: ١٦٢ باختلاف يسير.

[١٣٠]

فيه صعب مرضه، وكذا من ولد فيه يكون في صعوبة من العيش إلا ان يشاء الله غير ذلك ". وقال سلمان رحمة الله عليه: روز بهرام، اسم الملك الموكل بالنصر والخذلان في الحروب والجدل، إلا أنه يوم خفيف مبارك. دعاء الصادق (عليه السلام) فيه: " اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة يبلغ بها رضوانك والجنة، وينجو (بها) (١) من سخطك والنار، اللهم ابعث (محمدا) (٢) مقاما محمودا يغيظه به الاولون والآخرين، اللهم واخصص محمدا بأفضل قسم، وبلغه أفضل سؤدد ومحل، وخص محمدا بالذكر الم محمود، والحوض المورود. اللهم شرف محمدا بمقامه، وعظم برهانه، وأوردنا حوضه، واسقنا بكاسه، واحشرننا في زمرة، غير خزبا ولا نادمين، ولا شاكين ولا جاحدين ولا

مفتونين، ولا ضالين ولا مضلين، قد رضينا الثواب، وإمنا العقاب إنك أنت العزيز الوهاب اللهم صل على محمد إمام الخير، وقائد الخير، والداعي إلى الخير، وبركة توفي على جميع العباد. اللهم أعط محمدا من كل كرامة أفضل تلك الكرامة، ومن كل

(١) اثبتناها من نسخة " ن " (٢) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١٣١]

نعمة أفضل تلك النعمة، ومن كل قسم أفضل ذلك القسم، حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا، ولا أحظى عندك منزلا، ولا أقرب وسيلة، ولا أعظم عندك شرفا ولا شفاعة منه. صلواتك عليه وآله في برد العيش والروح (١)، وقرار النعمة، ومنتهى الفضيلة، وسرور الكرامة، ومنى اللذات، وبهجة لا تشبهها بهجات الدنيا. اللهم ات محمدا الوسيلة، وأعظم الرفعة والفضيلة، واجعل في العليين درجته، وفي المقربين ذكره، فنحن نشهد أنه بلغ رسالاتك، ونصح لعبادك، وتلا آياتك، وأقام حدودك، وصدع بأمرك، وبين حكمك، ووفى بعهدك، وجاهد في سبيلك، وعبدك حق عبادتك حتى أتاه اليقين. وإنه أمر بطاعتك وأتتمر بها، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها، ووالى وليك وعادى عدوك، فصلواتك على سيدنا محمد سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين. اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين، في الليل إذا يغشى، وفي النهار إذا تجلى، وفي الآخرة والأولى، واعطه الرضا بعد الرضا، اللهم أقر عين نبينا بمن يتبعه من ذريته وأهل بيته وأزواجه وأمنه جميعا، واجعلنا وأهل بيوتنا، ومن أوجبت حقه علينا، الأحياء منهم والاموات، فيمن تقر به عينه،

(١) الروح والراحة من الاستراحة، ويقال أيضا: يوم روح وريح، أي طيب، وروح وريحان، أي رحمة ورزق. الصحاح - روح - ١ : ٣٦٨.

[١٣٢]

وأقرر عيوننا جميعا برؤيته، ولا تفرق بيننا وبينه، اللهم وأوردنا حوضه، وأسقنا بكاسه، واحشرننا في زمزته، وتوفنا على ملته، ولا تحرمنا أجره ومرافقته، إنك على كل شئ قدير. اللهم رب الموت والحياة، ورب السماء والأرض، ورب العالمين، وربنا ورب آبائنا الأولين، أنت (الاحد) (١) الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، ملكت الملوك بعزتك، واستعبدت الأرباب بقدرتك، وسدت العظماء بجودك، وبذذت (٢) الأشراف بتجبرك، وهددت (٣) الجبال بعظمتك، واصطفيت المجد والكبرياء لنفسك، فلا يقدر على شئ من قدرتك غيرك، ولا يبلغ عزيز عزك سواك، أنت جار المستجيرين، ولجأ اللاجئين، ومعتمد المؤمنين، وسبيل حاجة الطالبين. اللهم إنني أسألك وأتوجه إليك بنبينا نبي الرحمة صلى الله عليه وآله، أن تصرف عني فتنة الشهوات، وأسألك أن ترحمني وتثبتني عند كل فتنة مضلة، أنت إلهي وموضع شكواي ومسألتي، ليس لي مثلك أحد، ولا يقدر على قدرتك أحد، أنت أكبر وأجل وأمجد وأفضل، وما يقدر الخلاق كلمهم على صفتك، وأنت كما وصفت نفسك، يا مالك يوم الدين. اللهم إنني أسألك بكل اسم هو لك تدعى به، وبكل دعوة

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) بذه بيذه بذا، أي غلبه وفاقه. الصحاح - بذ - ٢: ٥٦١. (٣) الهدم الشديد والكسر، لسان العرب - هدد - ٣: ٤٢٣.

[١٣٣]

دعاك بها أحد من خلقك من الاولين والآخرين فاستجبت له بها، أن تغفر لي ذنوبي كلها، صغيرها وكبيرها، حديثها وقديمها، سرها وعلايتها، وما أحصيت علي منها ونسيته أيام حياتي. وأن تصلح أمر ديني ودياري صلاحا باقيا على كل شئ من رغائبي إليك، وحواتي ومسايتلي لك. اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الاخيار الأبرار المبرئين من النفاق (والرجس) (١) أجمعين يا رب العالمين " (٢). اليوم الحادي والعشرون: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم نحس لا تطلب فيه حاجة، ويتقى فيه السلطان، ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه، وهو يوم ردئ لسائر الامور، ومن ولد فيه يكون فقيرا محتاجا ". والله أعلم. قال سلمان رحمة الله عليه: روز برام (٣)، اسم الملك الموكل بالفرج، يصلح فيه إهراق الدم، لا تطلب فيه حاجة، ويتقى ما فيه من الأذى، والله أعلم. الدعاء فيه: اللهم إنك جعلتني من [الذين يؤمنون بالغيب وقيمون الصلاة

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) روى الحلبي الحديث في عدده القوية: ٢١١ / ٤ و ٥، وذكر الدعاء في ٢١٥ باختلاف يسير ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٦٣ باختلاف ايضا. (٣) في نسخة " ن ": ماه.

[١٣٤]

ومما رزقناهم ينفقون] (١) فاجعلني على هدى منك، ولقني الكلمات التي لقنت آدم عليه السلام وتبت عليه إنك أنت التواب الرحيم، اللهم إنك خلقتني (في من يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، اللهم فاجعلني ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة) (٢) واجعلني من الخاشعين في الصلاة الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اللهم اجعلني من الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، واجعل علي صلاة منك ورحمة، واجعلني من المهتدين، اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ولا تجعلني من الظالمين. اللهم اجعلني من الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون: سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون، اللهم اجعلني من الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، واجعلني من الذين اتقوا والذين هم محسنون، سيحانك إني كنت من الظالمين، فاستجب لي ونجني من النار يا أرحم الراحمين. اللهم اجعلني من المختبين (٣) الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم

(١) البقرة ٢: ٣. (٢) في " ك " فيمن يقيم الصلاة ويؤتون الزكاة. وفيها اضطراب واضح كما لا يخفى، ولم نجد في " ن " ما يتفق مع الدعاء، بحيث ورد بشكل مختلف، إلا أن العلامة الحلبي رحمه الله أورد نص الدعاء في كتابه الموسوم بالعدد القوية فاقطعنا منه ما اثبتناه اعلاه. (٣) اخبت لله: خشع وتواضع. لسان العرب - خبت - ٢: ٢٧.

[١٣٥]

والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون.
اللهم اجعلني من [الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم
عن اللغو معرضون * والذين هم للزكاة فاعلون * والذين هم لفروجهم
حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت إيمانهم فإنهم غير ملومين]
(١) اللهم اجعلني من الوارثين [الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون] (٢) الذين هم من خشيتك مشفقون. اللهم إنك جعلتني
من الذين هم بآياتك يؤمنون، والذين هم بربهم لا يشركون، فاجعلني
من [الذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون] (٣)
اللهم اجعلني من الذين [يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون]
(٤) اللهم اجعلني من حزبك فإن حزبك هم المفلحون، اللهم اجعلني
من جندك فإن جندك هم الغالبون، اللهم اسقني من الرحيق
المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، اللهم
اسقني [من تسنيم * عينا يشرب بها المقربون] (٥) اللهم إنني
ظلمت نفسي وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين.

(١) المؤمنون ٢٣: ٢ - ٦. (٢) المؤمنون ٢٣: ١١. (٣) المؤمنون ٢٣: ٦٠. (٤) المؤمنون
٢٣: ٦١. (٥) المطففين ٨٢: ٢٧ - ٢٨.

[١٣٦]

اللهم (سؤال التيسير بعد التعسير) (١)، واجعل لي أجرا غير
ممنون [ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن امنوا بربكم فأمنا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار * ربنا وأتانا ما
وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد] (٢).
اللهم ارفع لي عندك درجة ورزقا كريما، اللهم اجعلني من الذين
يوفون بعهدك ولا ينقضون الميثاق، ومن [الذين يصلون ما أمر الله به
أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب] (٣). اللهم اجعلني
من [الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم
سراً وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة] (٤) وممن جعلت لهم عقبى
الدار [ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار]
(٥) (٦).

(١) في هامش " ك ": اللهم يسر لي التيسير بعد التعسير. (٢) آل عمران ٢: ١٩٣ -
١٩٤. (٣) الرعد ١٣: ٢١. (٤) الرعد ١٣: ٢٢. (٥) البقرة ٢: ٢٠١. (٦) روى الحلبي في
العدد القوية الحديث: ٢٢٨ / ١، وذكر الدعاء في: ٢٢٢ باختلاف فيهما. ونقله
المجلسي في البحار ٩٧: ١٦٥. (*)

[١٣٧]

اليوم الثاني والعشرون: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم
صالح للحوائج والشراء والبيع، والصدقة فيه مقبولة، ومن دخل فيه
على سلطان قضيت حاجته، ومن مرض فيه يبرأ سريعا، ومن سافر
فيه يرجع معافى ". قال سلمان رحمة الله عليه: روز باد (١)، اسم
الملك الموكل بالريح، يوم خفيف يصلح لكل حاجة يراد قضاؤها. الدعاء
فيه: اللهم اجعلني ممن يلقاك مؤمنا قد عمل الصالحات، وممن
تسكنه الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، واجعلنا
ممن تزكى، ربنا آمنا فاغفر لنا ربنا وارحمنا وأنت خير الراحمين
الغافرين وارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من عبادك [الذين يمشون
على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما * والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما * والذين

[١٣٨]

يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما * إنها ساءت مستقرا ومقاما * والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما * والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا *... والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما * والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا [(١)]. اللهم اجعلني من [الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما] [(٢)] اللهم اجعلنا من الذين [يجزون العرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما * خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما] [(٣)]. اللهم اجعلني من الذين تحلهم دار المقامة من فضلك، لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب، اللهم اجعلني في جنات النعيم، في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر، اللهم وقني شح نفسي، واغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب. اللهم [اغفر لنا ولا خواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا

(١) الفرقان: ٢٥ - ٦٢ - ٧٣. (٢) الفرقان: ٢٥ - ٧٤. (٣) الفرقان: ٢٥ - ٧٥ - ٧٦.

[١٣٩]

غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم [(١)]. (اللهم اجعلني ممن) [(٢)] يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا * إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا * أنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا [(٣)] اللهم قني كما وقيتهم، ولقني جنة وحريرا متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا، اللهم امنني يوما كان شره مستطيرا، ولقني نضرة وسرورا، اللهم واسقني كما سقيتهم شرابا طهورا، وحلني كما حليتهم أساور من فضة، وارزقني كما رزقتهم سعيا مشكورا. [ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب] [(٤)] واجعلني من الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. [ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولنا فانصرنا على القوم الكافرين] [(٥)].

(١) الحشر: ٥٩ - ١٠. (٢) اثبتها من نسخة " ن ". (٣) الانسان: ٧٦ - ٨ - ١٠. (٤) آل عمران: ٣ - ٨. (٥) البقرة: ٢ - ٢٨٦.

[١٤٠]

اللهم إني أسألك أن تختم لي بصالح الأعمال، وأن تعطيني الذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال. [ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال] [(١)]. اللهم إني أسألك

إنك رؤوف رحيم [أولم يروا إلي ما خلق الله من شئ يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون * والله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون * يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون] (٢). اللهم اجعلني من الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. [قل امنوا به أولا تؤمنوا إن الذين اتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا * ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا * ويخرون للاذقان بيبكون ويزيدهم خشوعا] (٣). اللهم اجعلني من الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، اللهم اجعلني ممن هديت واجتبيت الذين [إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا] (٤)

(الرعد ١٢: ١٥، (٢) النحل ١٦: ٤٨ - ٥٠، (٣) الاسراء ١٧: ١٠٧ - ١٠٩، (٤) مريم ١٩: ٥٨.

[١٤١]

اللهم اجعلني من الذين يسبحون لك بالليل والنهار، لا يفترون من ذكرك ولا يسأمون من عبادتك، يسبحون لك ولك يسجدون [الم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء] (١) [وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا] (٢). اللهم إني أسألك يا ولي الصالحين أن تختم لي بصالح الاعمال، وأن تستجيب دعائي وتعطيني سؤلي في نفسي ومن يعنيني أمره يا أرحم الراحمين (٣). اليوم الثالث والعشرون: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم صالح ولد فيه يوسف عليه السلام، وهو يوم خفيف تطلب فيه الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيرا، ومن ولد فيه كان حسن التربية في كل حالة."

(١) الحج ٢٢: ١٨، (٢) الفرقان ٢٥: ٦٠، (٣) روى الحلبي الحديث في العدد القوية: ٢٦١ / ١، وذكر الدعاء في: ٢٦٥ باختلاف يسير. وكذا نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٦٧.

[١٤٢]

قال سلمان رحمة الله عليه: روز ديبدين، اسم من اسماء الله عزوجل، يوم خفيف صالح لسائر الحوائج. الدعاء فيه: [إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم * وحدثها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون * ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون * الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم] (١) [فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون * إنما يؤمن باياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون * تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون] (٢) اللهم اجعلني ممن [لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون] (٣) [ومن آياته

الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون [(٤)] .

(١) النمل ٣٧: ٢٢ - ٢٦. (٢) السجدة ٣٢: ١٤ - ١٦. (٣) السجدة ٣٢: ١٧. (٤) فصلت
٣٧: ٤١.

[١٤٣]

اللهم أنت الغفور الرحيم وأنا المذنب الخاطئ الذليل، اللهم أنت
الغني وأنا السائل، اللهم أنت الباقي وأنا الفاني، اللهم أنت الغني
وأنا الفقير، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت
الرازق وأنا المرزوق، وأنت المالك وأنا المملوك. اللهم [اصرف عنا
عذاب جهنم إن عذابها كان غراما * إنها ساءت مستقرا ومقاما] (١)
[سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير] (٢) [رب زدني علما]
(٣) [ولا تخزني يوم يبعثون] (٤) [رب أدخلني مدخل صدق
وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لَدُنْكَ سلطانا نصيرا] (٥) [رب
أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين] (٦) [رب اشرح لي صدري *
ويسر لي أمري] (٧) [ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم] (٨). اللهم
يا فارج الهم، يا كاشف الغم، يا مجيب دعوة المضطرين،

(١) الفرقان ٢٥: ٦٥ - ٦٦. (٢) البقرة ٢: ٢٨٥. (٣) طه ٢٠: ١١٤. (٤) الشعراء ٢٦: ٨٧.
(٥) الاسراء ١٧: ٨٠. (٦) المؤمنون ٢٣: ٢٩. (٧) طه ٢٠: ٢٥ - ٢٦. (٨) الحشر ٥٩:
١٠.

[١٤٤]

أنت رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما، إرحمني في جميع أسبابي
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك. اللهم يا حي يا قيوم،
برحمتك أستغيث فأغثني، فإنني لا أجد ما أرجو، ولا أستطيع دفع ما
أكره، والامر بيدك، وأنا عبدك فقير إلى أن تغفر لي، وكل خلقك إليك
فقير، ولا أجد أفقر مني إليك. اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك
استغنيت، وفي نعمتك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك،
أستغفرك وأتوب إليك، اللهم اني أدرك بك في نحر كل من أخاف،
واستنجدك من شره، واستعديك عليه، لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين. اللهم إني أسألك عيشة هنيئة، وميتة سوية،
ومردا غير مخز ولا فاضح يا أرحم الراحمين، اللهم إني أعوذ بك أن
أذل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي، يا ذا العرش
العظيم واليمن القديم تباركت وتعاليت يا أرحم الراحمين (١). اليوم
الرابع والعشرون: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: " هذا يوم
نحس ردئ لكل أمر

(١) رواه العلامة الحلي في عدده القوية: ١٧٠ / ١ و ٥ باختلاف فيه وورد الدعاء في
١٧٢. وكذا نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٧٠.

[١٤٥]

يطلب، فيه ولد فرعون لعنه الله، ومن ولد فيه نكد عيشه ولا يوفق
لخير وإن حرص عليه، يقتل في آخر عمره أو يغرق، ومن مرض فيه
طالت مرضته ". والله اعلم. قال سلمان رحمة الله عليه: روز دين،
اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة، والسعي والحركة، وحراسة
الارواح حتى ترجع إلى الابدان، يوم نحس مستمر، ولد فيه فرعون
لعنه الله، فمن ولد فيه يقتل ويكون نكد العيش ولا يوفق لخير أبدا.
الدعاء فيه: اللهم عافني في بدني وجسدي وسمعي وبصري
واجعلهما الوارثين مني، يا بدئ لا بدء لك، يا دائم لانفاد لك، يا حيا لا
يموت، يا محيي الموتى، أنت القائم على كل نفس بما كسبت، صل
على محمد النبي الامي وعلى أهل بيته وافعل بي كذا وكذا. اللهم
فالق الاصباح، وجاعل الليل سكنا، والشمس والقمر حسيانا، إقض
(عنا) (١) الدين، وأعدنا من الفقر، ومتعنا باسماعنا وأبصارنا، وقونا
في أنفسنا وفي سبيلك يا أرحم الراحمين. اللهم أنت الاله الحق لا
إله غيرك، البدئ البديع، ليس مثلك

(١) في نسخة " ك " عني، واثبتنا ما في نسخة " ن " لتتفق مع السياق.

[١٤٦]

شئ، الدائم غير الغافل، الحي الذي لا يموت، خالق ما يرى وما لا
يرى، كل يوم أنت في شأن، صل على محمد وآله وليكن من شأنك
المغفرة لي ولوالدي وولدي وإخواني ومن يعينني أمره، يا أرحم
الراحمين. اللهم إني أسألك بانك الجليل المقدر، وإنك ما تشاء من
أمر يكن، وأتوجه إليك بنبيك صلى الله عليه وآله الاخير الطيبين
الابرار، يا محمد إنني أتوجه بك إلى ربي وربك في حاجتي هذه،
فكن شفيعي فيها وفي جميع حوائجي ومطالبتي. اللهم إني أسألك
باسمك الذي تمشي به المقادير، وبه يمشى على طلل (١) الماء
كما يمشى به على جدد (٢) الأرض، وأسألك باسمك الذي تهتز به
أقدام ملائكتك، وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب
الطور فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك، وأسألك باسمك الذي
دعاك به محمد صلى الله عليه وآله أن تفعل بي كذا وكذا. اللهم إني
أسألك بمعافد العز من عرشك، ومستقر الرحمة من كتابك، وأسألك
باسمك الاعظم، وجلالك الاعلى الاكرام، وكلماتك التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تفعل

(١) الطلل: ما شخض من آثار الديار، والرسم ما كان الاصقا بالارض، وقيل: طلل كل
شئ شخضه، وجمع كل ذلك اطلاق وطلول... وطلل الدار كالدكانة يجلس عليها.
لسان العرب - طلل - ١١: ٤٠٦. ولعل المراد به سطح الماء المضطرب بأواجه. (٢)
الجدد: الارض الصلبة المستوية. الصحاح - جدد - ٢: ٤٥٣.

[١٤٧]

بي كذا وكذا. اللهم إني أعوذ بك من غنى مطغ، ومن فقر منس،
ومن هوى مرد، ومن عمل مخز، أصبحت ورثي الواحد الاحد لا اشرك
به شيئا، ولا أدعو معه إلها (آخر) (١)، ولا أتخذ من دونه وليا. اللهم
صل على محمد وآله وهون علي ما أخاف مشقته، ويسر لي ما
أخاف عسرته، وسهل لي ما أخاف حزونته، ووسع علي ما أخاف
ضيقة، وفرج عني في دنياي واخرتي برضاك عني. اللهم هب لي
صدق التوكل، واجعل دعائي في المستجاب من الدعاء، واجعل
عملي في المرفوع المتقبل. اللهم طوقني ما حملتني، ولا تحملني

ما لا طاقة لي به، حسبي الله ونعم الوكيل. اللهم أعني ولا تعن علي، واقض لي على كل من يغى علي، (واهدني) (٢) وبسر لي الهدى. اللهم إني أستودعك ديني وأمانتي وخواتم أعمالتي، وجميع ما (أنعمت) (٣) به علي في الدنيا والآخرة، فأنت السيد لا تضيع ودائعك. اللهم (وانه) (٤) لن يجيرني منك أحد، ولن أجد من دونك ملتحدا. اللهم صل على محمد وآل محمد، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين

(١) في نسخة " ك " واحدا، واثبتنا ما في نسخة " ن ". (٢) اثبتناها من نسخة " ن ". (٣) في نسخة " ك ": انعم الله، واثبتنا ما في نسخة " ن ". (٤) في نسخة " ك ": وانت، واثبتنا ما في نسخة " ن ".

[١٤٨]

أبدا، ولا تنزع مني صالحا أعطيتني، فإنه لا مانع لما أعطيت، ولا معط لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد [ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا عذاب النار] (١) (٢). اليوم الخامس والعشرون: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم نحس ردئ، فلا تطلب فيه حاجة، واحفظ فيه نفسك، فإنه اليوم الذي ضرب الله عزوجل فيه أهل الآيات مع فرعون، وهو يوم شديد البلاء، ومن مرض فيه اجهد، ومن ولد فيه كان مباركا مرزوقا نجيا من الناس، تصيبه علة شديدة ويسلم منها " وقال سلمان رحمة الله عليه: روز ارد، اسم الملك الموكل بالجن والشياطين، يوم نحس ردئ، وهو اليوم الذي أصاب أهل مصر ضروبا من الآيات، تفرغ فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير. الدعاء فيه: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر

(١) البقرة ٢: ٢٠١. (٢) رواه العلامة الحلي في العدد القوية: ٣٠١ / ١ و ٢ و ٧، باختلاف فيه واورد الدعاء في: ٣٠٤. ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٧٢ باختلاف يسير.

[١٤٩]

ما ذرأ وبرأ في الارض وما يخرج منها، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق منك بخير في عافية يا رحمن. اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، ومرافقة النبي محمد وآله صلى الله عليه وعليهم في أعلى جنة الخلد، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. اللهم أمن روعتي، واستر عورتني، وأقلني عثرتي، فإنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك، ولك الحمد، وأنت على كل شئ قدير. اللهم إني أسألك وأنت المسؤول، المحمود المعبود، وأنت المنان ذو الجلال والاکرام، أن تغفر لي ذنوبي كلها، كبيرها وصغيرها، عمدتها وخطاها، ما حفظته علي وأنسيته أنا من نفسي، فإنك الغفار، وأنت الجبار، وأنت أرحم الراحمين. اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت، إلهي وإله كل شئ، الواحد القهار، أن تفعل بي كذا وكذا، اللهم فأعطني ذلك وما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي من شئ وعدته أحدا من عبادك، أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك، فإنني أرغب إليك فيه. وأسألك يا رب برحمتك واسمك المكنون المخزون المبارك الطاهر

[١٥٠]

المطهر، الفرد الواحد، الوتر الاحد، الصمد المتعال، الذي هو نور السموات والارض، (وأسألك) (١) بما سميت به نفسك، فإنك قلت [الله نور السموات والارض] (٢) فإنني أسألك يا نور السموات والارض أن تصلي على محمد وآل محمد (وأن تغفر لي) (٣) ذنوبي كلها، عمدها وخطأها، إنك أنت التواب الرحيم، وافعل بي كذا وكذا. اللهم يا كاشف كل كرب، ويا ولي كل نعمة، ومنتهى كل رغبة، وموضع كل حاجة، بديع السموات والارض، ذا الجلال والاكرام، صريح المستصرخين، وغيث المكروبين، ومنتهى حاجة الراغبين، والمفرج عن المغمومين، ومجيب دعوة المضطرين، إله العالمين، وأرحم الراحمين، صل على محمد وآله، وافعل بي كذا وكذا. لا إله إلا أنت، ربي وسيدي، وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمك، ناصيتي بيدك، ظلمت نفسي، وأقررت بخطيئتي، واعترفت بذنبي، أسألك يا منان، يا بديع السموات والارض، يا ذا الجلال والاكرام، أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آله، أفضل صلواتك على أحد من خلقك، وأسألك بالقدرة التي فلقته بها البحر لبنني إسرائيل لما كفيته كل باغ وعدو، اللهم إني أدرأ بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم،

(١) في نسخة " ك " بوأنا واثبتنا ما في النسخة " ن " . (٢) النور ٢٤ : ٣٥ . (٣) في نسخة " ك " واغفر لي، واثبتنا ما في النسخة " ن " .

[١٥١]

وأستجير بك منهم، وأستعينك عليهم، أنت ربي لا أشرك بك (شينا) (١)، ولا أتخذ من دونك وليا (يا أرحم الراحمين) (٢) (٣). اليوم السادس والعشرون: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم ضرب فيه موسى عليه السلام بعضاه البحر فانفلق، وهو يوم يصلح للسفر ولكل أمر يراد إلا التزويج، فإنه من تزوج فيه فرق بينهما كما انفرق البحر لموسى عليه السلام، ولا تدخل إذا وردت من سفرك فيه علي أهلك، [و] من ولد فيه طال عمره، ومن مرض فيه أجهد " والله أعلم. قال سلمان رحمة الله عليه: روز اشتاد، اسم الملك الذي خلق عند ظهور الدين، يوم صالح مبارك، ومن تزوج فيه لا يتم أمره ويفارق أهله. الدعاء فيه: قال أبو عبد الله عليه السلام: " وإذا صام الأربعاء والخميس والجمعة قال مع الزوال:

(١) اثبتناها من نسخة " ن " . (٢) اثبتناها من نسخة " ن " . (٣) رواه العلامة الحلي في العدد القوية ٢٠٩ / ١ و ٢ و ٧ باختلاف، وذكر الدعاء في: ٣١٢، ونقله المجلسي في البحار ٩٧ : ١٧٣ باختلاف يسير.

[١٥٢]

" اللهم صل على محمد وآله، وسدد فقرى بودك، اللهم رب السموات السبع وما فيهن، ورب السبع المثاني والقرآن العظيم، [و] رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، رب الملائكة أجمعين، [و] رب محمد خاتم النبيين، ورب النبيين والمرسلين، ورب الخلق أجمعين. أسألك اللهم باسمك الذي تقوم به السموات، وتقوم به الارضون، وبه أحصيت كيل البحور، ووزن الجبال، وبه تميت الاحياء، وبه تخيي

الموتى، وبه تنشئ السحاب، وبه ترسل الرياح، وبه ترزق العباد، وبه
أحصيت عدد الرمال، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للشئ كن فيكون،
أن تستجيب لي دعائي، وتعطيني سؤلي ومناي، وتعجل فرجي من
عندك برحمتك في عافية، وأن تؤمن (خوفي) (١)، وأن تحييني في
أتم النعم، وأعظم العافية، وأفضل الرزق والسعة والدعة، وترزقني
الشكر على ما آتيتني، وصل ذلك لي تاما أبدا ما أبقيتني، حتى
تصل ذلك بنعم الآخرة. اللهم بيدك مقادير الدنيا والآخرة، والليل
والنهار، والموت والحياة، وبيدك مقادير النصر والخذلان، والخير والشر،
اللهم بارك لي في ديني الذي هو ملك أمري، وديناي التي فيها
معيشتي، وآخرتي التي فيها منقلي، وبارك لي في جميع أموري.
اللهم لا إله إلا أنت، وعدك حق، ولقاؤك حق، أعوذ بك من نار

(١) في نسخة "ك" عندي، وما اثبتناه من نسخة "ن".

[١٥٣]

جهنم، وأعوذ بك من الفقر، وأعوذ بك من شر المحيا والممات، وأعوذ
بك من مكاره الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من فتنة الدجال، وأعوذ بك من
الشك والفجور، والكسل والعجز، وأعوذ بك من البخل والسرف. اللهم
قد سبق مني ما قد سبق من قديم ما كسيت ووجنت به على
نفسي، وأنت يا رب تملك مني ما لا أملك منها، خلقتني يا رب
وتفردت بخلقني ولم أك شيئا، ولست شيئا إلا بك، (ولست) (١)
أرجو الخير إلا من عندك، ولم أصرف عن نفسي سوء قط إلا ما
صرفته عني، وأنت علمتني يا رب ما لم أعلم، ورزقتني يا رب ما لم
أملك ولم أحتسب، وبلغتني يا رب ما لم أكن أرجو، وأعطيتني يا رب
ما قصر عنه أملتي، فلك الحمد كثيرا، يا غافر الذنب إغفر لي واعطني
في قلبي من الرضا ما تهون به علي بوائقي (٢) الدنيا. اللهم افتح لي
يا رب الباب الذي فيه الفرج والعافية والخير كله، اللهم افتح لي بابه
واهدني سبيله وأبني لي مخرجه، اللهم وكل من قدرت له علي
مقدرة من عبادك، وملكته شيئا من أمري، فخذ عني بقلوبهم
وألستهم، وأسماعهم وأبصارهم، من بين أيديهم، ومن فوقهم ومن
تحت

(١) في نسخة "ك": وانت، ولم نجد في "ن" ما يتفق مع عبار ما في نسختنا،
وكذا في نسخة المجلسي، إلا إنا اثبتنا ما في كتاب العدد القوية حيث ورد الدعاء،
(٢) البائقة: الداهية. يقال: باقتهم الداهية تبوقهم بوقا، إذا أصابهم، وكذلك باقتهم
بؤوق على فقول. الصحاح - بوق - ٤: ١٤٥٢.

[١٥٤]

أرجلهم، وعن أيمنهم وعن شمائلهم، ومن حيث شئت وكيف شئت
وأنى شئت، حتى لا يصل إلي أحد منهم بسوء. اللهم اجعلني في
حفظك وسترك، وجوارك عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، أنت
السلام ومنك السلام يا ذا الجلال والاکرام، أسألك فكاك رقتي من
النار، وأن تسكنني دار السلام. اللهم إني أسألك من الخير كله،
عاجله وأجله، ما علمته منه وما لم أعلم، وأسألك اللهم من الخير
كله، ما أدعو وما لم أدع، وأعوذ بك من شر ما أذكر، وأسألك أن
ترزقني من حيث لا أحتسب ومن حيث أحتسب. اللهم إني عبدك
وابن عبدك وأبن أمتك وفي قبضتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك،
عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو

أنزلته في شئ من كتبك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلي على محمد النبي الامي، عبدك ورسولك، وخيرتك من خلقك، وعلى آل محمد، وأن تجعل القرآن نور صدري، وتيسر به أمري، ونورا في سمعي، ونورا في بصري، ونورا في مخي وعظمي وعصبي وشعري وبشري وأمامي وفوقي وتحتي، وعن يميني وعن شمالي، ونورا في مماتي، ونورا في محشري، ونورا في كل شئ مني حتى تبلغني به الجنة، يا نور السموات والارض، انت كما

[١٥٥]

وصفت نفسك بقولك الحق [الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم] (١). اللهم اهدني بنورك، واجعل لي في القيامة نورا بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، أهتدي به إلى دارك دار السلام، يا ذا الجلال والاكرام. اللهم إني أسألك (في أهلي العافية) (٢) وولدي ومالي، وأن تلبسني (في ذلك) (٣) المغفرة والعافية. اللهم صل على محمد واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي ومن تحتي، وأعوذ بك [اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير] (٤). اللهم إني أسألك إيماناً صادقا، ويقينا ثابتا ليس معه كفر، ورحمة أنال بها شرف الدنيا والآخرة، إنك على كل شئ قدير [و] صل على

(١) النور ٢٤: ٢٥. (٢) في نسخة " ن " العافية في نفسي واهلي. (٣) في نسخة " ك " فيه، وإثبتنا ما في نسخة " ن ". (٤) آل عمران ٣: ٢٦.

[١٥٦]

محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين " (١). اليوم السابع والعشرون: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم صالح لكل أمر وحاجة، خفيف لسائر الاحوال، والمولود فيه يكون حسنا جميلا، طويل العمر، كثير الخير، هو قريب إلى الناس محبب إليهم ". قال سلمان رحمة الله عليه: روز آسمان، اسم الملك الموكل بالطير، ومن ولد فيه يكون غشوما (٢) مرزوقا محببا إلى الناس، طويلا عمره. الدعاء فيه: اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي (٣)، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وتوفي بها شاهدي، وتكثر بها مالي، وتثمر بها عمري، وتيسر بها أمري، وتستر بها عيبي، وتصلح بها كل فاسد من حالي، وتصرف بها عني كل ما أكره، وتبيض بها وجهي، وتعصمني بها من كل سوء بقية عمري.

(١) رواه العلامة الحلي في العدد القوية: ٢٢١ / ٢ و ٤ و ٦، وورد الدعاء في: ٢٢٢ باختلاف يسير، وكذا نقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢٨٩. (٢) كذا، ولم ترد في نسخة " ن ". (٣) الشعث بالتحريك: انتشار الامر يقال: لم الله شعثك، أي جمع أمرك المنتشر. الصحاح - شعث - ١: ٢٨٥.

[١٥٧]

اللهم أنت الاول فلا شئ قبلك، وأنت الآخر فلا شئ بعدك، ظهرت فبطنت ويطنت فظهرت، وعلوت فقدرت، وذنوت في علوك فلا إله غيرك، أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وديني التي فيها معيشتي، وأخرتي التي إليها منقلي، وأن تجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل سوء. اللهم لك الحمد قبل كل شئ، ولك الحمد بعد كل شئ، يا صريح المستصرخين، يا مفرج عن المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا كاشف الكرب العظيم، يا أرحم الراحمين، اكشف كربتي وعمي، فإنه لا يكشفهما غيرك عني، قد تعلم حالي وصدق حاجتي إلى برك وإحسانك، فصل علي محمد وآل محمد واقضها يا أرحم الراحمين. اللهم ولك الحمد كله، ولك العز كله، ولك السلطان كله، و (لك) (١) القدرة كلها، و (لك) (٢) الجبروت والفخر كله، وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره. اللهم لا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا مؤخر لما قدمت، ولا مقدم لما أخرت، ولا باسط لما قبضت، ولا قابض لما بسطت، اللهم صل علي محمد وآل

(١ و ٢) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١٥٨]

محمد وابسط علي من بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك، اللهم إني أسألك الغنى يوم الفاقة، والامن يوم الخوف، والنعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل ذي شر، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك علي كل شئ قدير وبكل شئ محيط. (اللهم) (١) أنت الاول فليس قبلك شئ، وأنت الآخر فليس بعدك شئ، وأنت الظاهر فليس فوقك شئ، صل علي محمد وآل محمد وأفعل بي كذا وكذا. بسم الله وبالله، أو من وأعوذ بالله، أعتصم وألوذ بالله، وبعزته ومنعته أمتنع من الشيطان الرجيم ومن غيلته وحيلته، وخيله ورجله، ومن شر كل دابة ترجف معه. أعوذ بكلمات الله التامات الناميات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنی كلها ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وذراً وبرا، ومن شر طارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق منك بخير في عافية. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل عين ناظرة، وأذن سامعة، ولسان ناطق، ويد باطشة، وقدم ماشية ومما أخافه في نفسي

(١) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١٥٩]

في ليلي ونهاري. اللهم ومن أرادني ببغي أو عيب أو مساءة أو شئ مكروه، من جن أو إنس أو قريب أو بعيد، أو صغير أو كبير، فأسألك أن تخرج (ذلك من) (١) صدره، وأن تمسك يده، وتقصّر قدمه، وتقمع بأسه ودغله (٢)، وترده بغيظه، وتشرقه بريقه، وتكفينيه بحولك وقوتك، إنك علي ما نشاء قدير (٣). اليوم الثامن والعشرون: قال الصادق عليه السلام: " هذا يوم صالح مبارك لكل أمر وحاجة، ولد

فيه يعقوب النبي صلى الله عليه، من ولد فيه يكون محزوناً طول عمره، وتصيبه الغموم، ويبتلي في بدنه إلا أن يشاء الله عزوجل غير ذلك". قال سلمان رحمة الله عليه: روز رامباد، اسم الملك الموكل بالسموات، وقيل بالقضاء بين الخلق، وهو يوم مبارك سعيد، والاحلام فيه تصح من يومها، والله أعلم. الدعاء فيه: اللهم أنت الكبير الأكبر من كل شئ، اللهم لا تحرمني خير ما

(١) اثبتناها من نسخة المجلسي. (٢) الدواغل: الدواهي. (٣) رواه العلامة الحلي في العدد القوية: ٣٢٢ / ١ و ٥ باختلاف، وأورد الدعاء في: ٣٢٥، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٧٨ باختلاف يسير.

[١٦٠]

أعطيتني، ولا تفتني بما منعت مني، اللهم إني أسألك خير ما تعطي عبادك، من الأهل والمال، والإيمان والأمانة، والولد النافع غير الضال والمضل. اللهم إني إليك فقير، ومنك خائف وبك مستجير. اللهم لا تبدل اسمي، ولا تغير جسمي، ولا تجهد بلائي. اللهم إني أعود بك من غنى مطع، أو هوى مرد، أو عمل مخز. اللهم اغفر لي ذنوبي، وأقبل توبتي، وأظهر حجتي، واستر عورتني، وأجعل محمداً وآل محمد المصطفين أوليائي. اللهم إني أعود بك أن أقول قولاً هو من طاعتك أريد به سوء أو جهلاً. اللهم إني أعود بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني مني. اللهم وأعود بك من شر الشيطان، وشر السطان، وما تجرى به الأقلام، وأسألك عملاً باراً، وعيشاً قاراً، ورزقاً داراً. اللهم كتبت الأيام (١) واطلعت على السرائر، وحللت بين القلوب، فالقلوب إليك مصغية، والسر عندك علانية، وإنما أمرك إذا أردت الشئ أن تقول له كن فيكون. اللهم إني أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كل عضو مني لأعمل بها ثم لا تخرجها مني أبداً. اللهم وأسألك أن تخرج معصيتك من كل أعضائي برحمتك لاتتهي عنها ثم لا تعيدها إلي أبداً. اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني. اللهم كنت إذا لا شئ محسوساً وتكون أخيراً،

(١) في نسخة المجلسي: الأنام.

[١٦١]

أنت الحي القيوم، تنام العيون، وتغور النجوم، ولا تأخذك سنة ولا نوم، صل على محمد وآل محمد وفرج غمي وهمي، واجعل لي في كل أمر يهمني فرجاً ومخرجاً، وثبت رجاءك في قلبي، تصدني به عن رجاء المخلوقين ورجاء من سواك، وحتى لا تكون ثقفتي إلا بك. اللهم لا تردني في غمرة ساهية، ولا تكتنني من الغافلين، اللهم إني أعود بك أن أضل عبادك (وأسترب إجابتك) (١)، اللهم إن لي ذنوباً قد أحصاها كتابك، وأحاط بها علمك، ولطف بها خبرك. أنا الخاطئ المذنب، وأنت الرب الغفور المحسن، أرغب إليك في التوبة والأمانة، وأستقبلك فيما سلف مني، فأغفر لي وأعف عني ما سلف، إنك أنت التواب الرحيم. اللهم أنت أولى برحمتي من كل أحد فارحمني (٢)، ولا تسلط علي - اللهم في الدنيا والآخرة - من لا يرحمني، ومن أنت أولى برحمتي منه. اللهم ولا تجعل ما سترت (علي) (٣) من فعال العيوب مكرماً منك واستندراجاً لتأخذني به يوم القيامة، وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق، وأعف عني في الدارين

كليهما يا رب، فأنتك غفور رحيم. اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك
فإن رحمتك أهل أن تبلغني،

(١) اثبتاها من نسخة " ن ". (٢) اثبتاها من نسخة " ن ". (٣) اثبتاها من نسخة " ن ".

[١٦٢]

لأنها وسعت كل شئ وأنا شئ فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين،
اللهم فخصني يا سيدي ويا مولاي، ويا إلهي ويا كهفي، ويا حرزي
ويا ذخري، ويا قوتي ويا جابري، ويا خالقي ويا رازقي، بما خصصتني
به، ووفقتني لما وفتتني له، وارحمني رحمة لامة تامة عامة، يا أرحم
الراحمين. يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه
السائلون، يا من لا يبرمه (١) إلحاح الملحين، أذقني برد عفوك،
وحلاوة ذكرك ورحمتك. اللهم إنني أستغفرك للنعم التي أنعمت بها
علي فقويت بها على معصيتك. وأستغفرك لكل أمر أردت به وجهك
فخالط ما ليس لك. وأستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبول
الرخص فيما أتيت به مما هو عندك حرام. وأستغفرك للذنوب التي لا
يعملها غيرك، ولا يسعها إلا حلمك وعفوك. وأستغفرك لكل يمين
حنثت فيها عندك، يا ذا الجلال والاکرام، يا من عرفني نفسه، لا
تشغلني بغيرك، ولا تكلني إلى سواك، واغنني بك عن كل مخلوق
غيرك، يا أرحم الراحمين (٢).

(١) البرم: بالتحريك، مصدر قولك: برم به بالكسر، إذا سنمه، وأبرمه أي أمله وأضجره.
الصحاح - برم - ٥: ١٨٦٩. (١) رواه العلامة الحلبي في العدد القوية: ٣٤٥ / ٢١ و ٥،
باختلاف فيه، وأورد الدعاء في: ٣٤٧، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٨٠ باختلاف
يسير.

[١٦٣]

اليوم التاسع والعشرون: قال أبو عبد الله عليه السلام: " هذا يوم
صالح، خفيف لسائر الامور والحوائج والاعمال، ومن يولد فيه يكون
حليماً، ومن سافر فيه يصيب ما لا كثيراً، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً،
ولا تكتب فيه وصيته، فإنه يكره ذلك " والله أعلم. قال سلمان رحمة
الله عليه: روز مار اسفند، اسم الملك الموكل بالافئدة والعقول
والاسماع والابصار. يوم صالح لكل حاجة، ولقاء الاخوان والاصدقاء
والاوداء، وفعل الخير، والاحلام تصح فيه من يومها، والله أعلم. الدعاء
فيه: الحمد لله رب العالمين، تبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآله والبسني
العافية حتى تهنئني المعيشة، واختم لي بالمغفرة حتى لا تضرنني
معها الذنوب، واكفني نوائب الدنيا وهموم الآخرة، حتى تدخلني
الجنة برحمتك، إنك على كل شئ قدير. اللهم أنت تعلم سرّي
وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني مسألتي، وتعلم
ما في نفسي فأغفر لي ذنوبي. اللهم أنت أنت

[١٦٤]

وأنا أنا، تعلم حوائجي، (وتعلم ذنوبي) (١) فاقض لي جميع (حوائجي
واغفر لي جميع) (٢) ذنوبي. اللهم أنت الرب وأنا المريب، وأنت
المالك وأنا المملوك، وأنت العزيز وأنا الدليل، وأنت الحي وأنا الميت،
وأنت القوي وأنا الضعيف، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت الباقي وأنا
الفاني، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت
المولى وأنا العبد، وأنت العالم وأنا الجاهل، عصيتك بجهلي، وارتكبت
الذنوب لفساد عقلي، وألهتني الدنيا لسوء عملي، وسهوت عن
ذكرك وأنت أرحم الراحمين، أنت أرحم لي من نفسي، وأنظر لي
منها، فاعفر وارحم وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الاعز الاكرام. اللهم
أوسع (لي في) (٣) رزقي، وأمدد (لي في) (٤) عمري واغفر (لي)
(٥) ذنبي، واجعلني (ممن تنتصر) (٦) به لدينك، ولا تستبدل بي
غيري، يا حنان يا منان، يا حي يا قيوم، فرغ قلبي لذكرك، وأبسني
عافيتك، لا إله إلا أنت.

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) اثبتناها من نسخة " ن ". (٣) اثبتناها من نسخة " ن ".
(٤) اثبتناها من نسخة " ن ". (٥) اثبتناها من نسخة " ن ". (٦) في نسخة " ك
منتصرا، واثبتناها من نسخة " ن ".

[١٦٥]

اللهم رب السموات السبع وما أظلت، رب الارضين السبع وما أقلت،
رب البحار وما في قعرها، ورب الجبال الرواسي وما في أقطارها، أنت
رب كل شئ وبارئها، وخالق كل شئ ومغنيه، والعالم بكل شئ
والقاهر لكل شئ، والمحيط بكل شئ علما، والرازق لكل شئ،
أسألك بقدرتك على كل شئ، أن تصلي على محمد وآله،
وتستجيب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين (١). اليوم الثلاثون: قال
أبو عبد الله الصادق عليه السلام: " هو يوم جيد للبيع والشراء
والتزويج لا تسافر فيه ولا تتعرض بغيره إلا المعاملة. ومن ولد فيه
يكون حليما مباركا، وتعز تربيته، ويسوء خلقه، وبرزق رزقا يكون لغيره،
ويمنع من التمتع بشئ منه. ومن هرب فيه أخذ، ومن ضلت منه
ضالة وجدها، ومن اقترض فيه شيئا رده سريعا ". قال سلمان رحمة
الله عليه: روز انيران، اسم الملك الموكل بالدهور والازمنة، يوم
سعيد خفيف مبارك، يصلح لكل شئ يريد، والله أعلم. الدعاء فيه:
اللهم اشرح صدري للاسلام، وزيني بالايمان، وقني عذاب النار

(١) رواه العلامة الحلي في العدد القوية: ٣٦٠ / ١ و ٢ و ٥ باختلاف فيه، وأورد الدعاء
في: ٣٦٣ - ٣٦٤. وكذا نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٨٢.

[١٦٦]

- تقول ذلك سبع مرات وتَسأل الله عزوجل حاجتك - اللهم يا رب أنت
هو، يا رب يا قدوس، أسألك باسمك الاعظم، الله لا إله إلا هو الحق
المبين، الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، لك ما في السموات وما
في الارض، من ذا الذي يشفع عندك إلا باذنك، تعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم، ولا يحيطون بشئ من عمله إلا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم، أن تصلي
على محمد وآله في الاولين، وأن تصلي على محمد وآله في
الآخرين، وأن تصلي على محمد وآل محمد بعدد كل شئ، وأن
تصلي على محمد وآل محمد في الآخرة والاولى، وأن تعطيني
سؤلي للآخرة والدنيا، يا حي حين لا حي، يا حي قبل كل حي، يا

حي لا إله إلا أنت، يا قيوم برحمتك أستغيث فأعني، وأصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين. الحمد لله رب العالمين - تقول ذلك أربع مرات - يا رب أنت لي رحيم، أسألك يا رب بما حمل عرشك من عز جلالك، أن تفعل (بي) (١) ما أنت أهله لا ما أنا أهله، فأنت أهل التقوى وأهل المغفرة. اللهم إني أحمدك حمدا، وأتوكل عليك حميدا، وأستغفرك فريدا، وأشهد أن لا إله إلا أنت، شهادة أفني بها عمري، وألقى بها ربي، وأدخل بها قبري، وأخلو بها في وحدتي. اللهم وأسألك مع ما سألتك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا

(١) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١٦٧]

أردت يقوم سوءا وفتنة أن تقني ذلك وأنا غير مفتون. وأسألك حيك وحب ما يقرب حبه إلى حيك. اللهم اجعل لي من الذنوب فرجا ومخرجا، واجعل لي إلى كل خير سبيلا. اللهم إني خلق من خلقك ولخلقك قبلي حقوق، ولي فيما بيني وبينك ذنوب. اللهم فاجعل في خيرا تجده، فإنك إلا تجعله لا تجده، فارض عني خلقك من حقوقهم علي، وهب لي الذنوب التي بيني وبينك. اللهم خلقتني كما أردت، فاجعلني كما تحب. اللهم اغفر لنا وارحمنا وأعف عنا، وتقبل منا، وأدخلنا الجنة ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله (١). اللهم صل على النبي الامي عدد من صلى عليه، وعدد من يصلي عليه، وعدد من لم يصل عليه، واغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم. اللهم رب البيت الحرام، ورب الركن والمقام، ورب المشعر الحرام، والحل والاحرام، أبلغ روح محمد مني السلام. اللهم رب المثاني والقرآن العظيم، رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ورب الملائكة والخلق أجمعين، صل على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا أسألك اللهم رب السموات السبع ومن فيهن، وباسمك الذي به ترزق الاحياء، وبه أحصيت كيل البحار، وبه أحصيت عدد الرمال،

(١) اثبتناها من نسخة المجلسي.

[١٦٨]

وبه تميت الاحياء، وبه تحيي الموتى، وبه تعز الذليل، وبه تذل العزيز، وبه تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وبه تقول للنشي كن فيكون. اللهم وباسمك العظيم الذي إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤالهم، وإذا دعاك به الداعون أجبتهم، وإذا استجار بك المستجيرون أجرتهم، وإذا دعاك به المضطرون أنفذتهم (١)، وإذا تشفع به إليك المنتشفعون شفعتهم، وإذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم وفرجت عنهم، وإذا ناداك به الهاربون إليك سمعت نداءهم وأعتنتهم، وإذا أقبل به التائبون قبلتهم وقبلت توبتهم. إني أسألك به يا سيدي ومولاي والهي، يا حي يا قيوم، يا رجائي ويا كهفي، ويا كنزي ويا ذخري وذخيرتي، ويا عدتي لديني ودنياي واخرتي ومنقلي، بذلك الاسم الاعظم أدعوك لذنب لا يغفره غيرك، ولكرب لا يكشفه غيرك، ولهم لا يقدر على إزالته غيرك، ولذنوبي التي بارزتك بها، وقل معها حباي عندك بفعلها. فما أنا قد أتيتك خاطئا مذنبا، قد ضاقت علي الارض بما رحبت، وضاقت علي الحيل، فلا ملجأ ولا ملجأ منك إلا

إليك، فها أنا بين يديك، قد أصبحت وأمسيت مذنباً خاطئاً، فقيراً محتاجاً، لا أجد لذنبي غافراً غيرك، ولا لكسري جابراً سواك، ولا لضري كاشفاً غيرك،

(١) انفذتهم: أي خلصتهم.

[١٦٩]

أقول كما قال يونس حين سجنته في الظلمات رجاء أن تتوب علي وتنجينني من غم الذنوب: [لا إله أنت سيحانك إنني كنت من الظالمين] وإنني أسألك يا سيدي ومولاي باسمك أن تستجيب دعائي، وتعطيني سؤلي ومناي، وأن تعجل لي الفرج من عندك، في أتم نعمة، وأعظم عافية، وأوسع رزق، وأفضل دعة، ما لم تزل تعودني يا إلهي، وترزقني الشكر على ما أتيتني، وتجعل ذلك باقياً ما أبقيتني، وتعفو عن ذنوبي وخطاياي وإسرافي واجترامي إذا توفيتني، حتى تصل نعيم الدنيا بنعيم الآخرة. اللهم بيدك مقادير الليل والنهار، والسموات والأرض، والشمس والقمر، والخير والشر، فبارك لي في ديني ودنياي وأخرتي، وبارك لي اللهم في جميع أموري، اللهم وعدك حق، ولقاؤك حق لازم لا يدمنه ولا محيد عنه، فافعل بي كذا وكذا. اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كل دابة أنت آخذ بناصيتها، يا خير مدعو، وأكرم مسؤول، وأوسع معط، وأفضل مرجو، أوسع لي في رزقي ورزق عيالي. اللهم اجعل لي فيما تقضي وتقدر من الأمور المحتومة، وفيما تفرق به بين الحلال من الأمر الحكيم في ليلة القدر، وفي القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تكتنني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور

[١٧٠]

ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، الموسعة أرزاقهم، الصحيحة أبدانهم، الآمنين خوفهم. واجعل فيما تقضي وتقدر أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تطيل عمري، وتمد في أجلي، وتزيد في رزقي، وتعافيني في جسدي، وكل ما يهمني من أمر ديني ودنياي، وأخرتي وعاجلتي وأجلتي، لي ولمن يعينني أمره، ويلزمي شأنه، من قريب أو بعيد، إنك جواد كريم، رؤوف رحيم. يا كائناً قبل كل شيء، تمام العيون، وتنكدر (١) النجوم، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، وأنت اللطيف الخبير (٢). ويقول السيد الامام، العالم العامل، الفقيه الكامل، العلامة الفاضل، الزاهد العابد، البارع الورع، رضي الدين، ركن الاسلام، جمال العارفين، أفضل السادة، شرف العترة، ذو الحسين، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن محمد الطاووس، كتب الله أعاديته وخذل شائتيه: ووجدت رواية أخرى في كتاب من كتب أصحابنا فيه أدعية كل يوم من كل شهر، وفي أدعيته زيادات واختلافات، فاحببت نقلها إلى هذا الكتاب احتياطاً واستظهاراً فيما يقرب إلى مالك يوم الحساب، وما يزيد في حفظ النفوس المشغولة بمالكها رب الارباب.

(١) الكدر: نقيض الصفاء، والكدرة من الالوان، ما نحا نحو السواد والغبرة. لسان العرب ٥: ١٢٤. (٢) رواه العلامة الحلبي في العدد القوية: ٢٧٠ / ١ و ٢ و ٣ و ٦ باختلاف فيه، وأورد الدعاء في: ٣٧٧، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٨٤ باختلاف يسير.

الفصل الحادي (١) والعشرون: فيما نذكره من الرواية الثانية في ثلاثين فصلا لكل يوم فصل منفرد. وهي تقارب الرواية الاولى، وهذا لفظ ما وجدناه على ظهر [كتاب] الادعية المشار إليه، أنقله على وجهه أداء للامانة التي يجب الاعتماد عليها. بسم الله الرحمن الرحيم. دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في كل يوم من الشهر. اليوم الاول [الحمد لله رب العالمين].. إلى آخرها [الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون * هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون * وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون] (٢). [الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين] (٣). [الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين] (٤) [الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء * رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء * ربنا اغفر لي والوالدي

(١) صوابه الثاني، وقد تقدمت الإشارة إليه في صفحة (٣٦) فراجع. (٢) الانعام ٦: ١ - ٣. (٣) المؤمنون ٢٣: ٢٨. (٤) النمل ٢٧: ١٥.

وللمؤمنين يوم يقوم الحساب] (١). [فله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين * وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم] (٢) [الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير * يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور] (٣) [الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير * ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم * يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون] (٤). [الحمد لله رب العالمين، الحي الذي لا يموت، والقائم الذي لا يتغير، والدائم الذي لا يفنى، والملك الذي لا يزول، والعدل الذي لا يغفل، والحكم الذي لا يحيف، واللطيف الذي لا يخفى عليه شئ، والواسع الذي لا يعجزه شئ، والمعطي ما يشاء من يشاء، (والاول الذي لا يزول، والآخر الذي لا يسبق) (٥) والظاهر الذي ليس فوقه شئ،

(١) ابراهيم ١٤: ٣٩ - ٤١. (٢) الجاثية ٤٥: ٣٦ - ٣٧. (٣) سبأ ٣٤: ١ - ٢. (٤) فاطر ٣٥: ١ - ٢. (٥) يبدو ان هناك اشتباها وقع فيه الناسخ حيث ان العبارة مضطربة وغير متوافقة، ولعل الصواب ما في نسخة " ن " كما هو في نسخة المجلسي ايضا حيث وردت العبارة بهذا الشكل: الاول الذي لا يسبق.

والباطن الذي ليس دونه شئ، أحاط بكل شئ علما، وأحصى كل شئ عددا. اللهم صل على محمد وآله، وأطلق بدعائك لساني،

وأُنجح به طلبتي، وإعطني به حاجتي، وبلغني به أمني، وقني به رهبتي، وأسبغ به نعماي، واستجب به دعائي، وزك به عملي تركية ترحم بها تضرعي وشكواي، وأسألك أن ترجمني وترضى عني، وتستجيب لي، أمين رب العالمين. الحمد لله [ينشئ السحاب الثقال * ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال] (١). الحمد لله الذي له دعوة الحق وهو الحق المبين [و] ما يدعى من دونه فهو الباطل، وهو العلي الكبير. الحمد لله الذي [يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون] (٢). الحمد لله الذي [وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما

(١) الرعد ١٣: ١٢ - ١٣. (٢) الزمر ٣٩: ٤٢.

[١٧٤]

وهو العلي العظيم [(١) الحمد لله [عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون] (٢). [الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا] (٣) (٤). اليوم الثاني: [الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا * فيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا * ماكتن فيه أبدا * وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا * ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا] (٥). [الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور] (٦) [الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون * أمن خلق السموات

(١) البقرة ٢: ٢٥٥. (٢) الحشر ٥٩: ٢٢ - ٢٣. (٣) الاسراء ١٧: ١١١. (٤) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٨٧ باختلاف فيه. (٥) الكهف ١٨: ١ - ٥. (٦) فاطر ٢٥: ٣٤.

[١٧٥]

والارض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها، إله مع الله بل هم قوم يعدلون * أمن جعل الارض قارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا، إله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون * أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض، إله مع الله قليلا ما تذكرون * أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته، إله مع الله تعالى الله عما يشركون * أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض إله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين * قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب إلا الله وما يشعرون أيا ن بيعتوني] (١). [الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير] (٢). الحمد لله الغفور الغفار، الودود التواب الوهاب الكبير، السميع البصير العليم، الصمد، الحي القيوم، العزيز الجبار، الملك المقدر القادر، الملك الحق المبين، العلي الاعلى المتعال، الاول الآخر، الظاهر الباطن، الولي

الحميد، المولى النصير، الخلاق الخالق، البارئ المصور، القاهر البر،
الشاكِر

(١) النمل ٣٧: ٥٩ - ٦٥. (٢) فاطر ٣٥: ١.

[١٧٦]

الشكور، الوكيل الشهيد، الرؤوف الرقيب، الفتح العليم، الكريم
المحمود الجليل، غافر الذنب، وقابل التوب، ملك الملوك، عالم الغيب
والشهادة، الدائم الكريم، رب العالمين. الحمد لله عظيم الحمد،
عظيم العرش، عظيم الملك، عظيم السلطان، عظيم العلم، عظيم
الحلم، عظيم الكرامة عظيم الرحمة، عظيم البلاء، عظيم النعمة،
عظيم الفضل، عظيم العزة، عظيم الكبرياء، عظيم الشان، عظيم
الامر، تبارك الله رب العالمين. الحمد لله العلي العظيم، الرؤوف
الرحيم، العزيز الحكيم، الخلاق العليم، الملك القدوس، الجليل الكبير،
المتعالي المتعظم، المتكبر المتجبر، الجبار القهار، مالك الجنة والنار،
له الكبرياء والجبروت، وله الحكم، وإليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه (١). اليوم الثالث: الحمد لله القائم الدائم، الحليم
الكريم، الاول الآخر، الظاهر الباطن، الواحد (الاحد، الفرد) (٢) الصمد،
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٨٨ باختلاف فيه. (٢) اثبتناها من نسخة " ن " و
نسخة المجلسي.

[١٧٧]

الحمد لله الهادي العدل الحق المبين، ذي الفضل الكريم، العظيم
المنعم المكرم، القابض الباسط، المانع الفتح المعطي، المبلي
المحي المميت، ذي الجلال والاکرام، أهل التقوى وأهل المغفرة،
ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه. الحمد لله الرازق البارئ
الرحيم، ذي الرحمة الواسعة، والنعمة السابغة، والحجة البالغة،
والامثال العلى، والاسماء الحسنى، شديد القوى، فائق الاصباح،
فائق الحب والنوى، يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي،
ويدبر الامر [فائق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر
حسيانا ذلك تقدير العزيز العليم] (١)، الحمد لله [رفيع الدرجات ذي
العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده] (٢). فاعل
كل صالح، رب العباد، ورب البلاد، وإليه المعاد، وهو بالمنظر الاعلى،
يعلم ما تكسب كل نفس [غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا إله هو إليه المصير] (٣) شديد المحال، سريع
الحساب، القائم بالقسط، إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون.
باسط اليدين بالخير، وهاب الخير كيف يشاء، لا يخيب سائله، ولا
يندم آمله، ولا تضيق رحمته، ولا تحصى نعمته، وعده حق وهو أحكم

(١) الانعام ٦: ٩٦. (٢) غافر ٤٠: ١٥. (٣) غافر ٤٠: ٣

[١٧٨]

الحاكمين، وأسرع الحاسبين، وأوسع المفضلين، واسع الفضل، شديد البطش، حكمه عدل، وهو للحمد أهل، صادق الوعد، يعطي الخير، ويقضي بالحق، ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، ويهدي السبيل، واسع المغفرة ليس كمثل شئ، خلق السموات والأرض، والموت والحياة ليلوكم أيكم احسن عملا وهو الغفور الرحيم. جميل الثناء، حسن البلاء، سميع الدعاء، عدل القضاء، يخلق كيف يشاء، ويفعل ما يشاء، له الحمد، وله العزة، وله الكبرياء، وله الجبروت، وله العظمة، ينزل الغيث، ويعلم الغيب، ويبسط الرزق لمن يشاء، ويرسل الرياح، وينشئ السحاب الثقال، ويدبر الامر، ويجيب المضطر إذا دعاه، ويجيب داعي ويكشف سوء ويعطي السائل فلا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع [ليس كمثل شئ وهو السميع البصير] (١) تقدست له أسماؤه [له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين] (٢) جل ثناؤه، وسبغت (٣) نعمته ظاهرة وباطنة بجوده (٤).

(١) الشورى ٤٢: ١١. (٢) الاعراف ٧: ٥٤. (٣) شئ سايق أي كامل واف، وسبغت النعمة تسبغ سبوغا: اتسعت، واسبغ الله عليه النعمة، أي اتمها. الصحاح - سبغ - ٤: ١٣٢١. (٤) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٨٨ باختلاف فيه.

[١٧٩]

اليوم الرابع: اللهم لك الحمد، ظهر دينك، وبلغت حجتك، وأشدت ملكك، وعظم سلطانك، وصدق وعدك، وأرتفع عرشك، وأرسلت رسولك بالهدى ودين الحق لتظهره على الدين كله ولو كره المشركون، كملت وبلغت رسالتك، وتقدست بالوعد، وأخذت الحجة على العباد، فأتممت نورك، وتمت كلماتك صدقا وعدلا. اللهم لك الحمد، ولك النعمة، ولك المن، تكشف الضر، وتعطي اليسر، وتقضي الحق، وتعديل بالقيسط، وتهدي السبيل، تبارك وجهك وسبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت رب السموات ومن فيهن ورب العرش العظيم. اللهم لك الحمد في التوراة، ولك الحمد في الانجيل، ولك الحمد في زبر الاولين، ولك الحمد في السبع المثاني والقرآن العظيم، ولك الحمد في الملائكة المقربين، ولك الحمد في الانبياء والمرسلين، ولك الحمد في الكرام الكائنين. اللهم لك الحمد والحمد ثناؤك، والحسن بلاؤك والعدل قضاؤك، والأرض في قبضتك، والسموات مطويات بيمينك. اللهم لك الحمد مفسط الميزان، رفيع المكان، قاضي البرهان، صادق الكلام، ذو الجلال

[١٨٠]

والاكرام، اللهم لك الحمد منزل الآيات، مجيب الدعوات، كاشف الحوبات (١) النجاج (٢) بالخيرات، مالك المحيا والممات. اللهم لك الحمد (ماجدا) (٣)، ولك الحمد واحدا، ولك الدين واصبا (٤)، ولك العرش واسعا، ولك الحمد دائما، ولك الحمد قادرا، ولك الحمد عادلا، ولك الحمد كما حمدت نفسك، ولك الحمد كما تحب أن تحمد وتعبد وتشكر، جل ثناؤك ربنا وأنت أرحم الراحمين. اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والاولى. اللهم لك الحمد ما أملك وأحلك، ولك الحمد ما أجودك وأمجدك، ولك الحمد ما أفضلك وأكرمك، ولك الحمد (على) (٥) ما أحب العباد وكرهوا من مقاديرك وحكمك، ولك الحمد على كل حال من أمر الدنيا والآخرة (٦).

(١) الحويات: الهموم والحاجات. انظر الصحاح - جوب - ١: ١١٦. (٢) النفاخ: الوهاب، والكثير العطاء. انظر: الصحاح - نفع - ١: ٤١٢. (٣) في نسخة " ك " : ساجدا، واثنينا ما في نسخة " ن " . (٤) واصبا: دائما. يقال: صبب: صبب: دام. ويقال: خالصا. معاني القرآن للقرء ٢: ١٠٤. (٥) اثبتناها من نسخة " ن " . (٦) نقله المجلسي في البحار ١٩٠: ٩٧.

[١٨١]

اليوم الخامس: اللهم لك الحمد في الليل إذ أدبر، ولك الحمد في الليل إذا أسفر، ولك الحمد حمدا يبلغ أوله شكرك، وعاقبته رضوانك، ولك الحمد في السموات محمودا، وفي عبادك معبودا. اللهم لك الحمد في القضاء، ولك الحمد في الرخاء، ولك الحمد في النعم الظاهرة، ولك الحمد في النعم الباطنة، ولك الحمد في النعم المتظاهرة، ولك الحمد رب العالمين، أهل الحمد، وولي الحمد، منه بدأ الحمد، وإليه ينتهي الحمد. الحمد لله أول الليل، وآخر النهار، وأول النهار وآخر الليل، والحمد لله في الاولين، والحمد لله ملء السموات والأرضين، وما يشاء بعد ذلك حتى يرضى، الحمد لله عدد خلقه وأفضل من ذلك ما يشاء، فإنه أحصى كل شئ عددا، ووسع كل شئ رحمة. الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش، الحمد لله الذي رفع السموات بغير عمد يري، الحمد لله الذي جعل في السماء رزقا وما وعدنا ربنا، الحمد لله الذي زين السماء الدنيا بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين، الحمد لله الذي جعل الأرض قرارا فأثبت لنا من الشجر والزرع والفواكه والنخل ألوانا، الحمد لله الذي جعل في الأرض جنات وأعابا وفجر فيها عيوننا وجعل

[١٨٢]

فيها أنهارا، الحمد لله الذي جعل في الأرض رواسي أن تميد بنا فجعلها للأرض أوتادا، الحمد لله الذي سخر لنا البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولنبتغي من فضله وجعل لنا منه حلية نلبسها ولحما طريا، الحمد لله الذي سخر لنا الانعام لناكل منها وجعل (لنا) (١) منها ركوبا وجعل لنا من جلود الانعام بيوتا ولباسا وفراشا ومتماعا إلى حين. الحمد لله الكريم في ملكه، القاهر لمن فيه، القادر على أمره، المحمود في صنعه، اللطيف بعلمه، الرؤوف بعباده، المستأثر في جبروته في عز جلاله وهيبته. الحمد لله الفاشي في خلقه حمده، الظاهر (بالكبرياء) (٢) مجده، الباسط بالخير يده. الحمد لله الذي تردى بالحمد، وتعطف بالفخر، وتكبر بالمهابة، واستشعر بالجبروت، واحتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه (٣). الحمد لله الذي لا مضاد له في ملكه، ولا منازع له في أمره، ولا شبه له في خلقه، لا إله إلا هو لا راد لأمره، ولا دافع لقضائه، ليس له ضد ولا ند، ولا عدل ولا شبه ولا مثل، ولا يعجزه من طلبه، ولا يسبقه من هرب، ولا يمتنع منه أحد، خلق الخلق على غير أصل، وابتدأهم على غير

(١) اثبتناها من نسخة " ن " . (٢) في نسخة " ك " : بالكبر في، وما اثبتناه من نسخة " ن " . (٣) في نسخة " ك " اتخذ الأبد حجابا، واثنينا ما في نسخة المجلسي.

[١٨٣]

مثال، وقهر العباد بغير أعوان، ورفع السماء بغير عمد وبسط الارض على الهواء بغير أركان. الحمد لله على ما مضى وعلى ما بقي، وله الحمد على ما بيدي وعلى ما يخفي، وله الحمد على ما يكون. اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على صفحك بعد اعدائك، ولك الحمد على ما تأخذ وعلى ما تعطى، ولك الحمد على ما تبلي وتبتلي، ولك الحمد على أمرك حمدا لا يعجز عنك، ولا يقصر دون أفضل رضاك يا أرحم الراحمين (١). اليوم السادس: اللهم لك الحمد حمدا أبلغ به رضاك، وأودي به شكرك، وأستوجب به المزيد من عندك. اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك. اللهم لك الحمد كما أنعمت علينا نعمًا بعد نعم، اللهم لك الحمد بالاسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالاهل والمال، ولك الحمد بالمعافاة، ولك الحمد في السراء والضراء، ولك الحمد في الشدة والرخاء، ولك الحمد على كل حال. اللهم لك الحمد كما أنت أهله، وكما ينبغي لوجهك الكريم، اللهم لك الحمد عدد الشعر والوبر، ولك الحمد عدد الشجر والورق،

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٩١.

[١٨٤]

ولك الحمد عدد الحصى والمدر، ولك الحمد عدد رمل عالج (١)، ولك الحمد عدد أيام الدنيا والآخرة، ولك الحمد عدد نجوم السماء. اللهم لك الحمد إنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون، اصطنعت عندنا أن نشكرك. الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة، وبالاحسان إحسانا، والحمد لله الذي يكشف عنا الضر والكرب، والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع الحيل منا، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا. الحمد لله الذي أسأله العافية فيعافيني وإن كنت متعرضا لما يؤذيني، الحمد لله الذي أسئله فيغيثني، الحمد لله الذي أسئله فيعينني، الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني، الحمد لله الذي أسئله فينتصر لي، الحمد لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلا حين يستقرضني، الحمد لله الذي أسأله كما شئت بما أريد من حاجتي، الحمد لله الذي يحلم عني كأني لاذنب لي، الحمد لله الذي يتحجب إلي وهو غني عني، والحمد لله الذي لم يكلني إلى الناس فيهينوني.

(١) عالج (باللام المكسورة والجيم): رمال بين فيد والقريات وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة، لا ماء بها. انظر معجم البلدان ٤: ٦٩.

[١٨٥]

الحمد لله الذي من علينا بنبينا محمد صلى الله عليه وآله. الحمد لله الذي حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا، والحمد لله الذي آمن روعنا، والحمد لله الذي ستر عورتنا، والحمد لله الذي أشبع جوعتنا، والحمد لله الذي أقالنا عثرتنا. الحمد لله الذي رزقنا، الحمد لله الذي آمننا، الحمد لله الذي كبت عدونا، الحمد لله الذي ألف بين قلوبنا، الحمد لله مالك الحمد، مجري الفلك، الحمد لله ناشر الرياح، فالق الاصبح، الحمد لله الذي علا

فقهر، الحمد لله الذي بطن فخير، الحمد لله الذي أحصى كل شئ عددا، الحمد لله الذي نفذ (في) (١) كل شئ بصره، الحمد لله الذي لطف بكل شئ خيره، الحمد لله الذي له الشرف الاعلى، والاسماء الحسنى. الحمد لله الذي (ليس) (٢) من أمره منجا، الحمد لله الذي ليس عنه محيد، ولا عنه منصرف، بل إليه المرجع والمزدلف. الحمد لله (الذي) (٣) لا يغفل عن شئ، ولا يلهيه شئ عن شئ. الحمد لله الذي لا تستر منه القصور، ولا تكن منه الستور (٤)، ولا

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) اثبتناها من نسخة " ن ". (٣) اثبتناها من نسخة " ن ". (٤) في هامش نسخة " ك ": الصدور (ط).

[١٨٦]

تواري منه البحور، وكل شئ إليه يصير، الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده، الحمد لله الذي يحيي الموتى، ويميت الاحياء، وهو على كل شئ قدير. الحمد لله جزيل العطاء، فصل القضاء، سابغ النعماء، له الارض والسماء، والحمد لله الذي هو أولى المحمودين بالحمد، وأولى الممدوحين بالثناء والمجد. الحمد لله الذي لا يزول ملكه ولا يتضعض ركنه، الحمد لله الذي لا ترام قوته. اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والاولى، ولك الحمد في السموات العلى، ولك الحمد في الارضين وما تحت الثرى. اللهم لك الحمد حمدا يزيد ولا يبيد، ولك الحمد حمدا يصعد ولا ينهد، اللهم لك الحمد حمدا يبقى ولا يفنى، ولك الحمد حمدا تضع له السموات كنفها، ولك الحمد حمدا دائما أبدا، فأنت الذي تسبح لك الارض ومن عليها (١). اليوم السابع: اللهم لك الحمد حمدا لا ينهد أوله، ولا ينقطع آخره، ولا يقصر دون عرشك (منتهاه) (٢)، ولك الحمد حمدا لا يحجب عنك، ولا يتناهى دونك،

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٩٢. (٢) في نسخة " ك " منتهى واثبتناها ما في نسخة " ن ".

[١٨٧]

ولا يقصر عن أفضل رضاك. الحمد لله الذي لا يطاع إلا بأذنه، والحمد لله الذي لا يعصى إلا بعلمه، والحمد لله الذي لا يخاف إلا عدله، والحمد لله الذي لا يرجى إلا فضله. الحمد لله الذي له الفضل على من أطاعه، والحمد لله الذي له الحجة على من عصاه، والحمد لله الذي من رحم من جميع خلقه كان فضلا منه، والحمد لله الذي من عذب من خلقه كان عدلا منه. الحمد لله الذي لا يفوته القريب، ولا يبعد عليه البعيد، الحمد لله الذي حمد نفسه واستحمد إلى خلقه، الحمد لله الذي فتح بالحمد كتابه، وجعله (آخر) (١) دعوى أهل جنته، وختم به قضاءه. الحمد لله الذي لا يزول ولا يزال، الحمد لله الذي كان قبل كان، ولا يوجد لكان موضع قبله، والحمد لله الذي لا يكون كائن غيره، لأنه هو الاول لا شئ قبله، وهو الآخر لا شئ مثله، وهو الباقي الدائم بغير غاية ولا فناء. الحمد لله الذي لا تدرك الاوهام وصفه، الحمد لله الذي ذهلت العقول عن مبلغ كنه عظمته حتي رجعوا إلى ما امتدح الله به نفسه من عزه وجوده وطوله. الحمد لله الذي سد الهواء بالسماء، ودحا الارض على الماء، واختار لنفسه أحسن الاسماء. الحمد لله الواحد بغير تشبيهه، العالم بغير

(١) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١٨٨]

تكوين، الباقي بغير كلفة، الخالق بغير منصفة، الموصوف بغير غاية، المعروف بغير منتهى، الحمد لله رب العالمين، رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ورب الانبياء، ورب الاولين والآخرين، أحدا صمدا لم يلد ولم يولد فيورث، ولم يكن له كفؤا أحد. ملك الملوك بقدرته، واستعبد الارباب بعزته، وساد العظماء بجبروته، واصطنع الفخر والاستكبار لنفسه، والفضل والكرم والجد والمجد له، جار المستجيرين، ولجأ المضطرين، ومعتد المؤمنين، وسبيل حاجة العابدين. اللهم لك الحمد بجميع محامدك كلها ما قد علمنا منها وما لم نعلم، ولك الحمد حمدا يوفي نعمك ويكافي مزيدك، اللهم لك الحمد حمدا أبلغ به رضاك، وأؤدي به شكرك، واستوجب به المزيد من عندك. اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك (١). اليوم الثامن: اللهم لك الحمد عدد الورق والشجر، ولك الحمد عدد الحصى والمدر، ولك الحمد عدد الشعر والوبر، ولك الحمد عدد أيام الدنيا والآخرة، ولك الحمد عدد نجوم السماء، ولك الحمد عدد قطر المطر، ولك الحمد عدد قطر البحر، ولك الحمد عدد كل شئ خلقت، ولك

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٩٤ باختصار.

[١٨٩]

الحمد عدد خلقك، ولك الحمد ملء عرشك، ولك الحمد مداد كلماتك، ولك الحمد رضا نفسك، ولك الحمد على ما أحاط به علمك، ولك الحمد في كل شئ احصيته عددا، ولك الحمد في كل شئ نفذه بصرك، ولك الحمد في كل شئ بلغته عظمتك، ولك الحمد في كل شئ وسعته رحمتك، ولك الحمد في كل شئ خزائنه بيدك، ولك الحمد على ما أحاطه به كتابك، ولك الحمد حمدا دائما سرمدا، لا ينقضي أبدا، ولا تحويه الخلائق عددا. اللهم لك الحمد على ما تستجيب به لمن دعاك، ولك الحمد بمحامدك كلها على نعمك كلها، سرها وعلانيتها، وأولها وآخرها، وظاهرها وباطنها. اللهم لك الحمد على ما كان وعلى ما لم يكن، ولك الحمد على ما هو كائن، اللهم لك الحمد حمدا كثيرا، كما أنعمت علينا ربنا كثيرا. اللهم لك الحمد ربنا كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الامر كله، علانيته وسره، اللهم لك الحمد على بلائك وصنيعك عندنا، قديما وحديثا، وعندنا (خاصة) (١). كم من كرب قد كشفته عني، وكم من هم قد فرجته عني، وكم من شدة قد جعلت بعدها رضاء. اللهم لك الحمد على نعمك ما نسي منها وما ذكر، وما شكر منها

(١) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١٩٠]

وما كفر، وما مضى منها وما بقي. اللهم لك الحمد عدد مغفرتك
ورحمتك، ولك الحمد عدد عفوك وسترك، ولك الحمد عدد تفضلك
ونعمك، ولك الحمد بإصلاحك أمرنا، وحسن بلائك عندنا. اللهم لك
الحمد ربنا أنت أهل أن تحمد وتعبد وتشكر (١). اليوم التاسع: اللهم
لك الحمد على كل خير أعطيتناه، ولك الحمد على كل شر صرفته
عنا، ولك الحمد عدد ما خلقت وذرات، وبرأت وأنشأت، ولك الحمد
عدد ما أبلت وأوليت وأغنيت، وأخذت وأعطيت، وأمت وأحييت، فكل
ذلك لك وإليك، فتباركت وتعاليت، لا يذل من واليت، ولا يعز من
عاديته، تبتدئ والمعاد إليك، وتقضي ولا يقضى عليك، وتستغني
ونفتقر إليك، فليبك ربنا وسعديك، ولك الحمد على ما ورثت وأورثت،
فإنك ترث الأرض ومن عليها وإليك يرجعون، وأنت كما أثبتت على
نفسك، لا يبلغ مدحك قول قائل فيك. اللهم لك الحمد ولي الحمد،
ومنتهى الحمد، [و] أنت حقيق بالحمد، ولك الحمد حمدا لا ينغي
إلا لك. اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى، ولك الحمد في النهار
إذا تجلى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، ولك

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٩٥.

[١٩١]

الحمد في السموات العلى، ولك الحمد في الارضين السفلي، وكل
شئ هالك إلا وجهك. اللهم لك الفضل، اللهم لك الحمد في السراء،
ولك الحمد في الضراء، ولك الحمد في العسر واليسر، ولك الحمد
في الرخاء والبلاء، ولك الحمد في الآلاء والنعماء. اللهم ولك الحمد
كما حمدت نفسك في أم الكتاب وفي التوراة والانجيل والزبور والقرآن
العظيم، ولك الحمد حمدا لا ينفد أوله، ولا ينقطع آخره، اللهم لك
الحمد بالاسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالاهل والمال
والولد، ولك الحمد بالمعافاة والشكر، ولك الحمد وإليك يعود الحمد، لا
شريك لك. اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك، ولك الحمد على
عفوك بعد قدرتك، ولك الحمد على نعمتك علينا، ولك الحمد على
فضلك علينا. اللهم لك الحمد لن تعد نعمك ولا يحصيها غيرك، اللهم
لك الحمد كما ظهرت نعمتك ولا تخفى، ولك الحمد كما كثرت أياديك
فلا تحصى، ولك الحمد كما أحصيت كل شئ عددا، واحطت بكل
شئ علما، وانفذت كل شئ بصرا، وأحصيت كل شئ كتابا. اللهم
لك الحمد كما أنت أهله، لا إله إلا أنت، لا يوارى منك ليل داج، ولا
سماوات أبراج، ولا أرض ذات فجاج، ولا بحار ذات أمواج،

[١٩٢]

ولا جبال ذات اثباح (١)، ولا ظلمات بعضها فوق بعض. يا رب أنا الصغير
الذي ربيت فلك الحمد، وأنا الوضيع الذي رفعت فلك الحمد، وأنا
المهان الذي أكرمت فلك الحمد، وأنا الذليل الذي أعززت فلك الحمد،
وأنا السائل الذي أعطيت فلك الحمد، وأنا الراغب الذي أرضيت فلك
الحمد، وأنا العائل الذي أغنيت فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملت
فلك الحمد، وأنا الضال الذي هديت فلك الحمد، وأنا الجاهل الذي
علمت فلك الحمد، وأنا الخامل الذي شرفت فلك الحمد، وأنا الخاطئ
الذي عفوت فلك الحمد وأنا المذنب الذي رحمت فلك الحمد، وأنا
المسافر الذي صحبت فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أدت فلك الحمد،
وأنا الشاهد الذي حفظت فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيت فلك
الحمد، وأنا السقيم الذي أبرأت فلك الحمد، وأنا الجائع الذي اشبع
فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوت فلك الحمد، وأنا الطريد الذي

أوبت فلك الجمد، وأنا الوحيد الذي عضدت فلك الحمد، وأنا المخذول الذي نصرت فلك الحمد، وأنا المهموم الذي فرجت فلك الحمد، وأنا المهموم الذي نفست فلك الحمد، ولك الحمد كثيرا كثيرا كما أنعمت علي كثيرا. اللهم (٢) وهذه نعم خصصتني بها مع نعمك على بني آدم فيما

(١) اثباح: جمع ثبح، وهو المكان الكثير الرمل. الصحاح - ثبح - ١: ٣٠١. (٢) اثبتناها من نسخة " ن " .

[١٩٣]

سخرت لهم، ودفعت عنهم، وأنعمت عليهم، فلك الحمد رب العالمين كثيرا، اللهم ولم تؤتني شيئا مما أتيتني بعمل خلامني، ولا لحق استوجبته منك، ولم تصرف عني شيئا من هموم الدنيا وكرهها وأوجاعها وأنواع بلاياها وأمراضها وأسقامها (لشيئ) (١) اكون له أهلا، ولكن صرفته عني رحمة منك لي، وحجة لك علي يا أرحم الراحمين. فلك الحمد كثيرا، كما أنعمت علي كثيرا، وصرفت عني البلاء كثيرا (٢). اليوم العاشر: إلهي كم من شيء غبت عنه فحضرته، فيسرت لي فيه المنافع، ودفعت عني فيه السوء، وحفظت مني فيه الغيبة، ووفيتني فيه بلا علم مني، ولا حول ولا قوة، فلك الحمد على ذلك والطول والمن. وكم من شيء لم أعب عنه يا إلهي (فتوليته) (٣) لي وسددت لي فيه الرأي، وأعطيتني فيه القبول، وأنجحت فيه الطلبة، وقربت فيه المعونة، فلك الحمد يا إلهي كثيرا، ولك الحمد يا رب العالمين. اللهم صل على محمد النبي المرضي الرضي، الطيب التقى، المبارك النقي، الطاهر الزكي، المطهر الوفي، وعلى آل محمد الطيبين

(١) في نسخة " ك "؛ الا، واثبتنا ما في نسخة " ن " . (٢) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٩٦. (٣) في نسخة " ك " وتوليت، واثبتنا ما في نسخة " ن " .

[١٩٤]

الاخيار، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم إني أسألك على أثر محامدك، والصلاة على نبيك محمد وآله، أن تغفر لي ذنوبي كلها، قديمها وحديثها، صغيرها وكبيرها، سرها وعلانيتها، ما علمت منها وما لم أعلم، وما أحصيت علي وحفظته ونسيته أنا من نفسي. يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، أنت يا إلهي موضع كل شكوى، ومنتهى الحاجات، وأنت أمرت خلقك بالدعاء، وتكفلت لهم بالاجابة، أنت قريب مجيب، سبحانك اللهم وبحمدك، ما أعظم أسمك في أهل السماء، وأحمد فعالك في أهل الأرض، وأفشي (١) خيرك في البر والبحر. سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، أنت الرؤوف وإليك المرغب، تنزل الغيث بقدر الاقوات. وأنت قاسم المعاش، قاضي الأجل، رازق العباد، مروى البلاد، مخرج الثمرات، عظيم البركات. سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، أنت المغيث وإليك المرغب، منزل الغيث يسبح الرعد بحمدك والملائكة من خيفتك والعرش الأعلى والعمود الاسفل

(١) في نسخة " ك ": وإنشاء، وأثبتنا ما في نسخة " ن " .

[١٩٥]

والهواء وما بينهما وما تحت الثرى، والشمس والقمر، والنجوم والبحور، والضياء والظلمة، والنور والفئ، والظل والحور. سبحانك أنت تسير الجبال، وتهب الرياح. سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، سبحانك أسألك باسمك المرهوب حامل من في سمائك وأرضك، ومن في البحور والهواء، ومن في الظلمة، ومن في ليج البحار، ومن تحت الثرى، وما بين الخافقين، سبحانك ما أعظمك. سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، سبحانك لا إله إلا أنت، أسألك إجابة الدعاء في الشدة والرخاء، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، نظرت إلى السموات العلى فأوثقت أطباقها، سبحانك ونظرت إلى عماد الارضين السفلى فزلزلت أقطارها، سبحانك ونظرت إلى ما في البحور ولججها فتمخض ما فيها سبحانك - فرقا منك وهيبة منك، سبحانك ونظرت إلى ما أحاط بالخافقين وما بين ذلك من الهواء فخضع لك (خاشعا) (١)، ولجلال وجهك الكريم أكرم الوجوه وسيد الوجوه خاضعا. سبحانك من ذا الذي أعانك حين بنيت السموات واستويت على عرشك عرش عظمتك ؟ سبحانك من ذا الذي حضرك حين بسطت

(١) في نسخة " ك ": خاضعا، وأثبتنا ما في نسخة " ن " .

[١٩٦]

الارض فمددتها ثم دحوتها فجعلتها فراشا ؟ فمن ذا الذي يقدر (على) (١) قدرتك، سبحانك من ذا الذي رآك حين نصبت الجبال فأثبت أساسها بأهلها رحمة منك لخلقك، سبحانك من ذا الذي أعانك حين فجرت البحور وأحطت بها الارض، سبحانك لا إله الا أنت وبحمدك، من ذا الذي يصادك ويغالبك، أو يمنع منك أو ينجو من قدرك. سبحانك اللهم وبحمدك، ما للعيون لا تبكي لغفلة القلوب إذا ذكرت مخافتك ؟ ! سبحانك ما أفضل حلمك، وأمضى حكمك، وأحسن خلقك. سبحانك لا إله إلا أنت وبحمدك من يبلغ مدحك ؟ ويستطيع أن يصف كنهك ؟ أو يستطيع أن ينال ملكك ؟ سبحانك حارث الابصار دونك، وامتلأت القلوب فرقا منك، ووجلا من مخافتك. سبحانك اللهم لا إله إلا أنت وبحمدك، وما أحكمك وأعدلك وأرأفك وأرحمك وأبصرك، سبحانك لا إله إلا أنت، لا تحرمني رحمتك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك، آمين آمين رب العالمين (٢).

(١) اثبتناها من نسخة " ن " . (٢) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ١٩٨.

[١٩٧]

اليوم الحادي عشر: [سبحان الذي أسرى بعبد له ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير] (١) [سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا * تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وإن من شئ إلا يسبح

بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حلما غفورا [(٢)]
سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون [(٣)] فاصبر على
ما يقولون وسيح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آتاء
الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى [(٤)] سبحان رب العزة
عما يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين [(٥)
سبحان الله رب العرش العظيم] سبحانك إنني كنت من
الظالمين [(٦)] سبحانه وتعالى عما يصفون [(٧)] سبحانه
وتعالى عما

(١) الاسراء ١٧: ١. (٢) الاسراء ١٧: ٤٣ - ٤٤. (٣) مريم ١٩: ٣٥. (٤) طه ٣٠: ١٣٠.
(٥) الصافات ٣٧: ١٨٠ - ١٨٢. (٦) الانبياء ٢١: ٨٧. (٧) الانعام ٦: ١٠٠.

[١٩٨]

يشركون [(١)] سبحانه هو الله الواحد القهار [(٢)] فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون [(٣)] سبحان رب السموات
والارض رب العرش عما يصفون [(٤)] سبح لله ما في السموات
والارض يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شئ قدير [هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم *
هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على
العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير * له ملك
السموات والارض وإلى الله ترجع الامور * يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور] (٥) [سبح لله ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم] (٦) [هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى] (٧) [يسبح له ما في السموات
والارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير] (٨) [ومن
الليل فاسجد له

(١) الروم ٣٠: ٤٠. (٢) الزمر ٣٩: ٤. (٣) يس ٣٦: ٨٢. (٤) الزخرف ٤٣: ٨٢. (٥) الحديد
٥٧: ٢ - ٦. (٦) الحشر ٥٩: ١. (٧) الحشر ٥٩: ٢٤. (٨) التغابن ٦٤: ١.

[١٩٩]

وسبحه ليلا طويلا [(١)] فسبح بمجد ربك واستغفره إنه كان توابا [(٢)
سبحانك أنت الذي يسبح لك بالغدو والأصاال [رجال لاتلهيهم
تجارة ولا يذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار (٣). يسبح له ما في السموات وجلا، والملائكة
شفقا، والارضون طبقا، وكل يسبحون داخرين. فله الجمال أبدا
سبحانه بالجمال متوحدا، وبالتوحيد معروفا، وبالمعروف موصوفا،
وبالصفة على لسان كل قائل ربا، وبالربوبية على العالمين قاهرا، فله
البهجة والجمال أبدا (٤). اليوم الثاني عشر: سبحان الذي في
السماء عرشه، سبحان الذي في الارض بطشه، سبحان الذي في
البر والبحر سبيله، سبحان الذي في السماء سطواته، سبحان الذي
في القبور قضاؤه، سبحان الذي لا يموت، سبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون، سبحان من في الجنة رحمته، سبحان الذي في
النار نقمته، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه] سبحان الله حين
تمسون

[٢٠٠]

وحين تصبحون * وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون * يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون] (١) [الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا] (٢). سبحانه عدد كل شئ وزنة كل شئ اضعاف مضاعفة سرمدًا كما ينبغي لعظمة ربي، سبحانه لا إله إلا أنت وبحمدك، سبحانه الله العظيم وبحمده، سبحانه الله الحي الحليم الكريم، سبحانه الله العلي العظيم، سبحانه من هو الحق، سبحانه القابض الباسط، سبحانه الضار النافع، سبحانه القاضي بالحق، سبحانه الرفيع الاعلى، سبحانه الله العظيم، الاكبر، الظاهر الباطن، الذي هو بكل شئ عليم، سبحانه من هو هكذا ولا يكون هكذا غيره، سبحانه من هو دائم لا يسهو، سبحانه من هو قائم لا يلهو، سبحانه من هو غني لا يفتقر، سبحانه من هو جواد لا يبخل، سبحانه من هو قوي لا يضعف، سبحانه من هو شديد لا يضعف، سبحانه من هو رقيب لا يغفل، سبحانه الذي لا يموت، سبحانه الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، سبحانه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

(١) الروم ٣٠: ١٧ - ١٩. (٢) الاسراء ١٧: ١١١.

[٢٠١]

سبحان من تسبح له الجبال باصواتها يقولون: سبحان الله العظيم، سبحان من تسبح له الجبال باصواتها يقولون: سبحان الله الملك الحق، سبحان من يسبح له ما في السموات والارض يقولون: سبحان الله العظيم الحليم وبحمده (١). اليوم الثالث عشر: سبحان الرفيع الاعلى، سبحان من قضى بالموت على العباد، سبحان القاضي بالحق، سبحان الملك المقتدر. سبحانه الله وبحمده حمدا يبقى بعد الفناء، وينمي في كفة الميزان للجزاء، تسبيحا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وعظيم ثوابه، سبحانه من تواضع كل شئ لعظمته، سبحانه من استسلم كل شئ لقدرته، سبحانه من خضع كل شئ لملكه، سبحانه من انقادت له الامور بأزمته، سبحانه من ملا الارض قدسه، سبحانه من اشرقت كل ظلمة بضوئه، سبحانه من لا يدان لغير دينه، سبحانه من قدر بقدرته كل قدرة ولا يقدر أحد قدرته. سبحانه من أوله حلم لا يوصف وآخره علم لا يبدي، سبحانه من هو مطلع بغير جوارح القلوب، سبحانه من لا تخفى عليه خافية، سبحانه محصى عدد الذنوب، سبحانه من لا تخفى عليه خافية في السموات والارض، سبحانه الرب الودود، سبحانه الفرد الوتر،

(١) نقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢٠١ باختلاف فيه.

[٢٠٢]

رحيم، لا إله إلا أنت، خشعت لك الاصوات، وضلت فيك الاحلام،
وتحيرت دونك الابصار، وأفضت إليك القلوب، لا إله إلا أنت، كل شئ
خاشع لك، وكل شئ ممتنع بك، وكل شئ ضارع إليك. لا إله إلا
أنت، الخلق كلهم في قبضتك، والنواصي كلها بيدك، وكل من أشرك
بك عبد داخر لك. أنت (الرب) (١) الذي لا بدء لك، والدائم الذي لانفاد
لك، والقيوم الذي لا زوال لك، والملك الذي لا شريك لك، والحجى
المحيي الموتى، والقائم على كل نفس بما كسبت. لا إله إلا أنت
الاول قبل خلقك، والآخر بعدهم، والظاهر فوقهم، والقاهر لهم،
والقادر من ورائهم، والقريب منهم، وما لكهم، وخالقهم، وقابض
أرواحهم، ورازقهم، ومنتهى

(١) اثبتناها من نسخة " ن " .

[٢٠٥]

رغبتهم، ومولاهم، وموضع شكواهم، والدافع عنهم، والنافع لهم،
ليس أحد فوقك يحول دونهم، (و) (١) في قبضتك متقلبهم ومتواهم،
إياك نؤمل، وفضلك نرجو لاحول ولا قوة إلا بك. لا إله إلا أنت قوة كل
ضعيف، ومفرع كل ملهوف، وأمن كل خائف، وموضع كل شكوى،
وكاشف كل بلوى. لا إله إلا أنت حصن كل هارب، وعز كل ذليل،
ومادة كل مظلوم ولا حول ولا قوة إلا بك. لا إله إلا أنت ولي كل نعمة،
وصاحب كل حسنة، ودافع كل سيئة، ومنتهى كل رغبة، وقاضي كل
حاجة، ولا حول ولا قوة إلا بك. لا إله إلا أنت الرحيم بخلقك، اللطيف
بعباده على غناه عنهم وفقرهم إليه. لا إله إلا أنت المطلع على كل
خفية، والحاضر كل سريرة، واللطيف لما يشاء، والفعال لما يريد. يا
حي لا إله إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بك، اللهم لا إله إلا أنت، (و) (٢)
لا حول ولا قوة إلا بك. اللهم لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم، فاطر السموات والارض ذو الجلال والاكرام، أنت غافر
الذنب وقابل التوبة شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا أنت وإليك
المصير. أسألك اللهم بلا إله إلا أنت، فانك على كل شئ قدير، وإنه
عليك يسير إنما

(١) اثبتناها من نسخة " ن " . (٢) اثبتناها من نسخة " ن " .

[٢٠٦]

أمرك (أذا أردت شيئاً أن تقول له) (١): كن فيكون (٢). اليوم الخامس
عشر: اللهم لا إله إلا أنت أسألك باسمك الواحد الصمد الفرد المتعال
الذي ملا كل شئ، وأسألك باسمك الفرد الذي لا يعدله شئ،
وأسألك باسمك الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم، وأسألك باسمك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز
الجبار المتكبر، سبحانه اللهم وتعاليت عما يشركون. وأسألك
باسمك الكريم العزيز وأنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور لك
الاسماء الحسنى يسبح لك ما في السموات والارض وأنت العزيز
الحكيم. وأسألك باسمك العزيز الحكيم وأسألك باسمك المخزون
المكنون، لا إله إلا أنت. وأسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت،
وإذا سئلت به أعطيت وأسألك باسمك الذي أوجبت لمن سألك به
ما سألك. وأسألك باسمك الذي سألك به عبدك الذي كان عنده علم
من الكتاب فأتيته بالعرش قبل أن يرتد إليه طرفه. وأسألك به وأدعوك

اللهم لا إله إلا أنت بما دعاك به فاستجبت له فاستجب لي اللهم
فيما أسألك استجب لي قبل أن يرتد إلي طرفي، كما أتيت بالعرش
قبل أن

(١) في نسخة "ك": إذا اردت قلت واثبتنا ما في نسخة: "ن". (٢) نقله المجلسي
في البحار ٩٧: ٢٠٣. (*)

[٢٠٧]

يرتد إليه طرفه. وأسألك اللهم بلا إله إلا أنت، فإنه لا إله إلا أنت، يا
الله يا الله، لا إله إلا أنت الحي القيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، لك ما
في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عندك إلا بإذنك -
إلى آخر الآية - (و) (١) أسألك اللهم ذلك لا إله إلا أنت بزير الاولين،
وما في زير الاولين من أسمائك، والدعاء الذي تجيب به من دعائك.
وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت بالزبور وما في الزبور من أسمائك
والدعاء الذي تجيب به من دعائك، وأسألك اللهم لا إله إلا أنت
بالانجيل وما في الانجيل من أسمائك والدعاء الذي تجيب به من
دعائك. وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بالتوراة وما في التوراة من
أسمائك والدعاء الذي تجيب به من دعائك. وأسألك اللهم لا إله إلا
أنت بالقرآن العظيم الذي أنزلته على محمد خاتم النبيين وسيد
المرسلين رسولك يا رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين
وسلم تسليماً كثيراً. وأسألك اللهم لا إله إلا أنت بكل كتاب أنزلته
على أحد ممن خلقت في السموات السبع وما في الارضين السبع
وما في ذلك من أسمائك والدعاء الذي تجيب به من دعائك. وأسألك
اللهم لا إله إلا أنت بكل اسم هو لك سماك به أحد ممن في
السموات السبع والارضين السبع وما بينهما. وأسألك ذلك اللهم لا

(١) اثبتناها من نسخة: "ن".

[٢٠٨]

إله إلا أنت بكل اسم هو لك اصطفيته لنفسك، أو أطلعت عليه أحدا
من خلقك، أو لم تطلعه عليه. وأسألك ذلك لا إله إلا أنت بما دعاك به
عبادك الصالحون فاستجبت لهم، فأنا أسألك بذلك كله أن تصلي
على محمد وآله وأن تستجيب لي فيما أدعوك به إنك سميع الدعاء
يا رحيمًا بالعباد (١). اليوم السادس عشر: أسألك اللهم لا إله إلا
أنت باسمك الذي عزمت به على السموات السبع والارضين السبع
قدير بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت وأدعوك بذلك الاسم، اللهم لا
إله إلا أنت وألجأ إليك بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت وأؤمن بذلك
الاسم، اللهم لا إله إلا أنت وأستعين بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا
أنت وأتوكل عليك بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت (وأستعين) (٢)
بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت وأتقرب إليك بذلك الاسم، اللهم لا
إله إلا أنت وأتقوى بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت وأتضرع إليك
بذلك الاسم، اللهم لا إله إلا أنت وأسألك بذلك الاسم، اللهم لا إله
إلا أنت وأدعوك بذلك الاسم.

(١) رواه العلامة الحلبي في عدده القوية: ٢٥ بزيادة في آخره. ونقله المجلسي في
البحار ٩٧: ٢٠٤. (٢) في نسخة "ك": وأستعنت، واثبتنا ما في نسخة البحار.

[٢٠٩]

اللهم لا إله إلا أنت، يا الله يا الله يا الله، لا شريك لك. يا كريم يا كريم يا كريم، أسألك بكرمك ومجدك وجودك وفضلك ومنك ورأفتك، ومغفرتك ورحمتك، وجمالك وجلالك، وعزك وعزتك، لما أوجبت على نفسك التي كتبت عليها (الرحمة) (١) أن تقول: قد أتيتك يا عبيد ما سألتني في عافية (وأديتها) (٢) لك ما أحييتك حتى أتواك في عافية إلى رضواني وأنت لنعمتي من الشاكرين. أستجير بك اللهم لا إله إلا أنت، وألوذ بك اللهم لا إله إلا أنت، وأستغيث بك اللهم لا إله إلا أنت، وأتوكل عليك اللهم لا إله إلا أنت وأؤمن بك اللهم لا إله إلا أنت، وأتقرب إليك اللهم لا إله إلا أنت، وأرغب إليك اللهم لا إله إلا أنت، وأدعوك اللهم لا إله إلا أنت، وأتضرع إليك اللهم لا إله إلا أنت، وأسألك اللهم لا إله إلا أنت، فاستجب لي وأثني بوجهك الكريم، يا كريم يا كريم يا كريم، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، أسألك بذلك اللهم لا إله إلا أنت، فإنه لا إله إلا أنت العظيم، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم. وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت، فإنه لا إله إلا أنت، بكل قسم أقسمته في أم الكتاب والكتاب المكنون، أو في زبر الاولين، أو في الزبور، أو في الألواح، أو في التوراة، أو في الانجيل، أو في الكتاب المبين،

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) في نسخة " ك ": وادمتك، واثبتنا ما في نسخة " ن"، وان كان الصواب: وادمت لك.

[٢١٠]

أو في القرآن العظيم، يا رحمن يا رحمن يا رحيم. وأسألك بذلك الاسم اللهم لا إله إلا أنت، فإنه لا إله إلا أنت، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة عليه السلام والصلوات والبركات، وعلى آله الطيبين الطاهرين المطهرين الاخيار، يا محمد بأبي أنت وأمي، إنني أتوجه بك في حاجتي هذه إلى ربك وربى الرحمن الرحيم لا إله إلا هو. وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت، فإنه لا إله إلا أنت، يابدى لا بدئ لك، يا دائم لانفاد لك، يا حي يا محيي الموتى، (أنت) (١) القائم على كل نفس بما كسبت، يا رحمن يا رحيم. وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت، فإنه لا إله إلا أنت (الواحد) (٢) الاحد الصمد باسمك الوتر المتعالي الذي يملأ السموات والأرض كلها، وباسمك الفرد الذي لا يعدله شئ، يا رحمن يا رحيم. وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت، فإنه لا إله إلا أنت (و) (٣) أسألك رب البشر رب إبراهيم ورب محمد بن عبد الله خاتم النبيين، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترحمني ووالدي وأهلي وولدي وإخواني من المؤمنين يا أرحم الراحمين. وأسألك يا حي الذي لا يموت،

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) في نسخة " ك ": يا واحد، واثبتنا ما في نسخة " ن ". (٣) اثبتناها من نسخة " ن ".

[٢١١]

وأؤمن بك وبأنبيائك ورسلك وجنتك ونارك وبعثك ونشورك ووعدك ووعيدك وكتابك وكتبك، وأقر بما جاء (من) (١) عندك، وأرضى

بقضائك وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ولا ضد لك، ولا ند لك، ولا صاحبة لك، ولا ولد لك، ولا مثل لك، ولا شبيه لك، ولا سمي لك، ولا تدرك الابصار، وأنت تدرك الابصار، وأنت اللطيف الخبير. وأشهد أن محمداً عبداً ورسولك، اللهم صل على محمد عبدك وعلى آل محمد الطيبين، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. وأسألك ذلك اللهم لا إله إلا أنت باسمك العظيم الذي لا تمنع سائلاً يوماً سألك من صغير أو كبير، يا رحمن يا رحيم، يا أرحم الراحمين. وأسألك اللهم لا إله إلا أنت، فانه لا إله إلا أنت، يا حنان يا منان، يا ذا الجلال والإكرام، يا إلهي وسيدي، يا حي يا قيوم، يا كريم يا غني، يا حي لا إله إلا أنت، يا رحمن يا رحيم، لا شريك لك يا إلهي وسيدي، لك الحمد شكراً، لك الحمد شكراً، إستجب لي في جميع ما أدعوك به، وارحمني من النار يا أرحم الراحمين (٢).

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) رواه العلامة في العدد القوية: ٩٧ بزيادة في آخره، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢٠٥.

[٢١٢]

اليوم السابع عشر: لا إله إلا أنت المفرج عن كل مكروب، لا إله إلا أنت عز كل ذليل، لا إله إلا أنت غني كل فقير، لا إله إلا أنت قوة كل ضعيف، لا إله إلا أنت كاشف كل كرب، لا إله إلا أنت قاضي كل حاجة، لا إله إلا أنت ولي كل حسنة، لا إله إلا أنت منتهى كل رغبة، لا إله إلا أنت دافع كل سيئة، لا إله إلا أنت عالم كل خفية، لا إله إلا أنت حاضر كل سريرة، لا إله إلا أنت شاهد كل نجوى، لا إله إلا أنت كاشف كل بلوى. لا إله إلا أنت كل شئ خاضع لك، لا إله إلا أنت كل شئ داخل (١) لك، لا إله إلا أنت كل شئ مشفق منك، لا إله إلا أنت كل شئ ضارع إليك، لا إله إلا أنت كل شئ راغب إليك، لا إله إلا أنت كل شئ راهب منك، لا إله إلا أنت كل شئ فقير إليك، لا إله إلا أنت كل شئ منيب إليك. لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك إنها واحداً، لك الملك ولك

(١) الدخور: الصغار والذل. يقال: دخر الرجل بالفتح فهو داخر. الصحاح - دخر - ٣: ٦٥٥.

[٢١٣]

الحمد، تحيي وتميت وأنت حي لا تموت، بيدك الخير وأنت على كل شئ قدير. لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً. لا إله إلا أنت وحدك قبل كل شئ، لا إله إلا أنت بعد كل شئ، لا إله إلا أنت تبقى ويفنى كل شئ، الدائم لا زوال لك، لا إله إلا أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، قائم بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم العدل. لا إله إلا الله سبحانه بديع السموات والأرض ورب العرش العظيم، الحنان المنان، ذو الجلال والإكرام، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحكيم (الكريم) (١)، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، والحمد لله رب العالمين. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إنها واحداً صمداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له كفواً أحد. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها أن يجيرني من

النار، أشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو أن يدخلني بها الجنة،
أشهد أن لا إله إلا الله (وحده لا شريك له) (٢) مادامت الجبال

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) في نسخة " ك ": أنت، وما اثبتناه من نسخة " ن " (*).

[٢١٤]

راسية وبعد زوالها. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما دام
الروح في جسدي وبعد خروجه من جسدي أبدا. أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له على النشاط قبل الكسل وعلى الكسل بعد
النشاط وعلى كل حال أبدا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
على الشباب قبل الهرم وعلى الهرم بعد الشباب وعلى كل حال
أبدا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له على الفراغ قبل
الشغل وعلى الشغل بعد الفراغ وعلى كل حال أبدا. أشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، ما عملت اليدان وبعد ما لم تعملوا وعلى
كل حال أبدا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما سمعت
الأذنان وبعد ما لم تسمعا وعلى كل حال أبدا. أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ما أبصرت العينان وبعد ما لم تبصرا وعلى كل حال
أبدا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ما تحرك اللسان وبعد
ما لم يتحرك وعلى كل حال أبدا. أشهد أن لا إله إلا الله قبل (دخولي
في قبري) (١) وعلى كل حال أبدا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له في الليل إذا يغشى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له في النهار إذا تجلى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا

(١) في نسخة " ك ": دخوله فيهن وبعد دخولي فيهن، وما اثبتناها من نسخة " ن ".

[٢١٥]

الله شهادة أذخرها لهول المطلع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له شهادة أرجو بها النجاة من النار، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة الحق أرجو بها دخول الجنة، وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق وكلمة الإخلاص، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق يشهد بها سمعي
وبصري ولحمي ودمي وشعري وبشري، ومخي وقصبي وعصبي وما
تستقل به قدمي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
الحق وكلمة الإخلاص، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة أرجو أن يطلق الله بها لساني عند خروج نفسي، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له أبدا، والحمد لله رب العالمين (١).
اليوم الثامن عشر: لا إله إلا الله عدد رضاه، لا إله إلا الله عدد خلقه،
لا إله إلا الله عدد كلماته، لا إله إلا الله زنة عرشه، لا إله إلا الله ملء
سمواته وأرضه، لا إله إلا الله الحميد المجيد، الغفور الرحيم، المؤمن
المهيمن، العزيز الجبار، المتكبر، لا إله إلا الله القابض الباسط، العلي
الوافي، الواحد الاحد، الصمد الفرد، القاهر لعباده الرؤوف الرحيم. لا
إله إلا الله الاول الآخر، الظاهر الباطن، المغيث القريب المجيب.

[٢١٦]

الله الغفور الشكور، الله اللطيف الخبير، الصادق الاول القائم الاعلى،
الله الطالب الغالب، الله النور، الله النور، الله النور، الله الجليل الجميل،
الله الرازي، الله البديع المبتدع، الله الصمد الديان، الله العلي الاعلى،
الله الخالق الكافي، الله الباقي المعافي، الله المعز المذل، الله
الظاهر الباطن، الله الاول الآخر الصادق الفاضل، الله القريب المجيب
الرؤوف الرحيم، الله الجواد الكريم، الله الدافع النافع، الله الرافع
الواضع، الله الحنان المنان، الله الوارث الباعث، الله القائم الدائم، الله
الرفيع الرافع، الله الواسع المفضل، الله الغياث المغيث، الله الحي
الذي لا يموت الجبار المتكبر [هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنی يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم] (١). هو الله الجبار المتكبر في ديمومته فلا شئ يعادله ولا
يصفه ولا يوازيه ولا يشبهه، ليس كمثله شئ وهو اللطيف الخبير،
هو الله أسرع الحاسبين، وأجود المفضلين، المستجيب دعوة
المضطرين والطالبين إلى وجهه الكريم، أسأل الله بمنتهى كلمته
الثامة وبِعزته وقدرته وسلطانه وجبروته (أن يصلي على محمد وآل
محمد وأن يفعل بي كذا وكذا، برحمتك يا أرحم الراحمين) (٢) (٣).

(١) الحشر ٥٩: ٢٤. (٢) اثبتناها من نسخة " ن ". (٣) رواه العلامة الحلبي في العدد القوية ١٦٤ بزيادة في آخره، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢٠٩.

[٢١٧]

اليوم التاسع عشر: الحمد لله بما حمد الله به نفسه، لا إله إلا الله
بما هليل الله به نفسه، الله أكبر بما كبر الله به نفسه. والحمد لله بما
حمد الله به نفسه وعرشه ومن تحته، ولا إله إلا الله بما هليل الله به
عرشه ومن تحته، والله أكبر بما كبر الله به عرشه وكرسيه ومن
تحته، وسبحان الله بما سبح الله به عرشه ومن تحته. والحمد لله بما
حمد الله به خلقه، والله أكبر بما كبر الله به خلقه وسبحان الله بما
سبح الله به خلقه، ولا إله إلا الله بما هليل الله به خلقه. والحمد لله
بما حمد الله به ملائكته، ولا إله إلا الله بما هليل الله به ملائكته،
وسبحان الله بما سبح الله به ملائكته، والله أكبر بما كبر الله به
ملائكته. والحمد لله بما حمد الله به سمواته وأرضه، ولا إله إلا الله
بما هليل الله به سمواته وأرضه، والله أكبر بما كبر الله به سمواته
وأرضه، وسبحان الله بما سبح الله به سمواته وأرضه. والحمد لله بما
حمده رعدده وبرقه ومطره، والله أكبر بما كبره به رعدده وبرقه ومطره،
وسبحان الله بما سبحه به رعدده وبرقه ومطره، ولا إله إلا الله بما
هلله به رعدده وبرقه ومطره. والحمد لله بما حمده به كرسيه وكل
شئ أحاط به علمه، وسبحان الله بما سبحه به كرسيه وكل شئ
أحاط به علمه، ولا إله إلا

[٢١٨]

الله بما هلله به كرسيه وكل شئ أحاط به علمه، والله أكبر بما كبره
به كرسيه وكل شئ أحاط به علمه. والحمد لله بما حمد به بحاره
بما فيها، والله أكبر بما كبره به بحاره بما فيها، وسبحان الله بما

سبحه بحاربه بما فيها، ولا إله إلا الله بما هلله بحاربه بما فيها. والحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاه وما لا نفاذ له، ولا إله إلا الله منتهى علمه ومبلغ رضاه وما لا نفاذ له. اللهم صل على محمد النبي وعلى آل محمد، وارحم محمدا وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كما صليت وترحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم إني أسألك على أثر تهليلك وتحميدك وتسبيحك وتكبيرك والصلاة على محمد نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلها، صغيرها وكبيرها، سرها وعلانيتها، ما علمت منها وما لم أعلم، وما أحصيت وحفظته ونسيته أنا من نفسي، يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم (١).

(١) رواه العلامة الحلبي في العدد القوية ٢٠٨ بزيادة في آخره، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٠.

[٢١٩]

اليوم العشرون: اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم محمدا وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، صلاة نبلغ بها رضوانك والجنة، وننجو بها من سخطك والنار. اللهم ابعث نبينا محمدا مقاما محمودا يغطيه الاولون والآخرين، وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم عليه وعلى آله. اللهم اخصص نبينا بأفضل قسم الفضائل، وبلغه أفضل السؤدد ومحل المكرمين. اللهم اخصص محمدا بالذكر الم محمود، والحوض المورود. اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه واسقنا بكأسه، وأوردنا حوضه، واحشرننا في زمرة، غير خزايا ولا نادمين، ولا شاكين ولا مبديلين، ولا ناكثين ولا مرتابين، ولا جاحدين ولا مفتونين، ولا ضالين ولا مضلين، قد رضينا الثواب، وأمنا العقاب، نزلا من عندك إنك أنت العزيز الوهاب. اللهم صل على محمد إمام الخير، وقائد الخير، وداعي الخير، وعظم بركته على جميع العباد والبلاد، والدواب والشجر، يا أرحم الراحمين. اللهم اعط محمدا من كل كرامة أفضل من تلك الكرامة، ومن

[٢٢٠]

كل نعيم أفضل من ذلك النعيم، ومن كل يسر أفضل من ذلك اليسر، ومن كل عطاء أفضل من ذلك العطاء، ومن كل قسم أفضل من ذلك القسم، حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلسا، ولا أحظى عندك منه منزلة، ولا أقرب منك وسيلة، ولا أعظم لديك شرفا، ولا أعظم عليك حقا ولا شفاعة من محمد صلوات الله عليه وعلى آله، في برد اليسر، وظل الروح، وقرار النعمة، ومنتهى الفضيلة، وسؤدد الكرامة، ورجاء الطمأنينة، ومنى الشهوات، ولهو اللذات، وبهجة لا تشبهها بهجات الدنيا. اللهم أت محمدا الوسيلة، وأعطه الرفعة والوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعلى درجاته، وفي المصطفين محبته، وفي المقرين (كرامته) (١)، فنشهد له أنه قد بلغ رسالاتك، ونصح لعبادك، وتلا آياتك، وأقام حدودك، وصدع بأمرك، وأنفذ حكمك، ووفى بعهدك، وجاهد في سبيلك، وعبدك حق عبادتك حتى أتاه اليقين، وعمل بطاعتك وأمر بها، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها، ووالى أولياءك بالذي تحب أن يوالوا به، وعادى عدوك بالذي تحب أن يعادى به عدوك، وصلى الله على محمد إمام المتقين، وخاتم النبيين، وسيد المرسلين، ورسول رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين.

(١) في نسخة " ك ": داره، وإثبتنا ما في نسخة " ن " .

[٢٢١]

اللهم صل على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى، اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى، وصل عليه في الآخرة والاولى، وإعطه الرضا وزده بعد الرضا، اللهم اقرر عين نبينا بمن ينبعه من أمته وأزواجه وذريته وأصحابه، واجعلنا وأهل بيته وأمه جميعا، وأهل بيوتاتنا ومن أوجبت عليه حقه، الاحياء منهم والاموات، فيمن قرت به عينه. اللهم واقرر عيوننا جميعا برويته، ثم لا تفرق بيننا وبينه. اللهم أوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، واحشرنا في زممرته وتحت لوائه، وتوفنا على ملته، ولا تحرمنا مرافقته، إنك على كل شئ قدير، وصل على محمد وآله الطيبين الاخيار، والسلام عليه وعلى آله ورحمة الله وبركاته. اللهم رب الموت والحياة، ورب السموات ورب الأرض، رب العالمين، ربنا ورب آبائنا الاولين، ربنا ورب ابائنا الآخرين، أنت الاحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفؤا أحد. ملكت الملوك بقدرتك، وأستعبدت الارباب بعزتك، وسدت العظماء بجودك، وبذت (١) الاشراف بخيرك، وهددت الجبال لعظمتك، واصطفيت الفخر والكبرياء لنفسك، وأقام الحمد والثناء عندك، وجلل المجد والكرم بك، ما بلغ شئ مبلغك، ولا قدر شئ قدرك. أنت جار المستجيرين، ولجأ اللاجئين، ومعتمد المؤمنين، وسبيل حاجة الصالحين.

(١) بذه: أي عليه وفاقه. الصحاح - بذر - ٢: ٥٦١.

[٢٢٢]

اللهم إني أسألك أن تصرف عني فتنة الشهوات، وأسألك أن ترحمني وتثبتني عند كل فتنة مضلة (أنت موضع شكواي ومسألتي) (١)، ليس مثلك أحد، ولا يقدر قدرك أحد. أنت أكبر وأجل وأعز وأعلى وأعظم وأحلم وأمجد وأفضل من أن يقدر الخلاق كلهم علي صفتك، أنت كما وصفت به نفسك يا ملك يوم الدين. اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به، ويكل دعوة دعائك بها أحد من الاولين فاستجبت له بها، أن تغفر لي ذنوبي كلها، قديمها وحديثها، صغيرها وكبيرها، سرها وعلانيتها، ما علمته منها وما لم أعلم، وما أحصيت علي منها وحفظته ونسيته أنا من نفسي، اللهم اغفر لي وأرحمني وتب علي إنك أنت التواب الرحيم (٢). اليوم الحادي والعشرون: اللهم اجعلني من الذين [يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون] (٣) واجعلني على هدى منك واجعلني من المهتمدين، ولقني الكلمات التي لقتها آدم فتبت آدم فتبت عليه إنك أنت التواب الرحيم. اللهم

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) رواه العلامة الحلي في العدد القوية ٢١٥، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢١١. (٣) البقرة ٢: ٢.

[٢٢٣]

اجعلني ممن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، واجعلني من الخاشعين الذين يستعينون بالصبر والصلاة، واجعلني من الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون. اللهم اجعلني من الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، واجعل علي صلاة منك ورحمة واجعلني من المهتدين. اللهم (ثبتي) (١) بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولا تجعلني من الظالمين. اللهم اجعلني من الذين تفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. اللهم اجعلني من الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. اللهم آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفقني عذاب النار واجعلني من الذين اتقوا والذين هم محسنون، سبحانه إني كنت من الظالمين، فاستجب لي ونجني من النار يا أرحم الراحمين. اللهم واجعلني من [المختبين * الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون] (٢). اللهم اجعلني من [الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون * والذين هم للزكاة فاعلون * والذين هم لفروجهم حافظون إلا

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) الحج ٢٢: ٢٤ - ٢٥.

[٢٢٤]

على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين] (١). اللهم واجعلني من [الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون] (٢) [والذين هم بشهاداتهم قانمون] (٣) [والذين هم على صلواتهم يحافظون] (٤). اللهم اجعلني من [الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون] (٥) والذين هم من خشيتك مشفقون. اللهم اجعلني من الذين هم باياتنا يؤمنون، والذين هم بربهم لا يشركون. اللهم واجعلني من [الذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجة أنهم إلى ربهم راجعون] (٦) اللهم اجعلني من الذين [يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون] (٧). اللهم اجعلني من حزبك فإن حزبك هم المفلحون، اللهم اجعلني من جندك فإن جندك هم الغالبون، اللهم اسقني [من تسنيم * عينا يشرب بها المقربون] (٨) اللهم ظلمت نفسي وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين، اللهم يسرني ليسر بعد العسر، واجعل لي أجرا غير

(١) المؤمنون ٢٢: ٢ - ٦. (٢) المؤمنون ٢٢: ٨. (٣) المعارج ٧٠: ٢٢. (٤) المؤمنون ٢٢: ٩. (٥) المؤمنون ٢٢: ١١. (٦) المؤمنون ٢٣: ٦٠. (٧) المؤمنون ٢٣: ٦١. (٨) المططفين ٨٢: ٢٧ - ٢٨.

[٢٢٥]

ممنون، اللهم آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار [ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا ربنا فأغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار * ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد] (١). اللهم اجعل لي عندك درجة ومغفرة ورحمة ورفقا كريما، اللهم اجعلني من الذين يوفون بعهدك ولا ينقضون الميثاق، ومن [الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب] (٢) اللهم اجعلني من [الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويبدءون بالحسنة السيئة] (٣)

وممن جعلت لهم عقبى الدار (٤). اليوم الثاني والعشرون: اللهم اجعلني ممن رأيتهم مؤمنا قد عمل الصالحات، وممن تسكنه الدرجات العلى، جنات عدن تجري من تحتها الأنهار. اللهم واجعلني ممن تزكى ويقول: ربنا آمنا فاعفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين وأرحم

(١) آل عمران ٣: ١٩٣ - ١٩٤. (٢) الرعد ١٣: ٢١. (٣) الرعد ١٣: ٢٢. (٤) رواه العلامة الحلي في العدد القوية ٢٢٢، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٢.

[٢٢٦]

الراحمين، اللهم واجعلني من عبادك [الذين يمشون على الارض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما * والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما] (١) ومن [الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما * إنها ساءت مستقرا ومقاما * والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما * والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا] (٢) ومن [الذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما] ومن [الذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا] (٤). اللهم واجعلني من [الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما] (٥) اللهم واجعلني من الذين [يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما * خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما] (٦) اللهم واجعلني من الذين تحلهم دار المقامة من فضلك لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب. اللهم واجعلني في جنات النعيم، جنات تجري من تحتها الأنهار، وفي جنات ونهر في

(١) الفرقان ٢٥: ٦٢ - ٦٤. (٢) الفرقان ٢٥: ٦٥ - ٦٩. (٣) الفرقان ٢٥: ٧٢. (٤) الفرقان ٢٥: ٧٢. (٥) الفرقان ٢٥: ٧٤. (٦) الفرقان ٢٥: ٧٥ - ٧٦.

[٢٢٧]

مفعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم وقني شح نفسي واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات وللمؤمنات يوم يقوم الحساب. اللهم [اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم] (١). اللهم اجعلني من الذين يخافون يوما كان شره مستطيرا، وممن يطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، ويقولون: إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا، اللهم وقني كما وقيتهم شر ذلك اليوم، ولقني كما لقيتهم نضرة وسرورا، واجزني كما جزيتهم بما صبروا جنة وحريرا، متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا، اللهم وقني شر يوم كان شره مستطيرا، ولقني نضرة وسرورا، واسقني كما سقيتهم كأسا كان مزاجها كافورا من عين تسمى سلسبيلا، اللهم واسقني كما سقيتهم شرابا طهورا، وحلني كما حليتهم أساور من فضة، وارزقني كما رزقتهم سعيا مشكورا [ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب] (٢). اللهم اجعلني من الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين

[٢٢٨]

والمستغفرين بالاسحار [ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا ربنا..] (١) إلى آخرها. اللهم إني أسألك أن تختتم لي عملي بصالح الاعمال، وأن تعطيني الذي سألتك في دعائي يا كريم الفعال، سبحانه رب العزة [له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال * والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال] (٢). اللهم إني أسألك إنك غفور رحيم [أو لم يروا إلى ما خلق الله من شئ يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون * والله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون * يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون] (٣). اللهم اجعلني من الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بما أنزلت فإنك أنزلته قرآنا بالحق [قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا * ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا * ويخرون للأذقان

[٢٢٩]

يكون ويزيدهم خشوعا] (١). اللهم اجعلني من الذين أنعمت عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملت مع نوح، ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل. اللهم واجعلني مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. اللهم واجعلني ممن هديت واجتبيت، ومن الذين [إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا] (٢). اللهم واجعلني من الذين يسبحون لك آناء الليل والنهار لا يفترون. اللهم واجعلني من الذين لا يملون ذكرك ولا يسأمون عن عبادتك، ويسبحون لك ولك يسجدون. اللهم واجعلني من الذين يذكرونك [قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار * ربنا انك من تدخل النار فقد أجزيت وما للظالمين من أنصار * ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فاعفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار * ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد] (٣). اللهم واجعلني لك شاكرا فإنك تفعل ما تشاء [الم تر أن الله

[٢٣٠]

يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء] (١)

اللهم وإني أسألك أن تختتم عملي بصالح الاعمال، وأن تستجيب دعائي يا رب العزة [الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فسأل به خبيراً * وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا] (٢) (٣). اليوم الثالث والعشرون: [إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم * وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون * ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون * الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم] (٤) [فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون * إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا

(١) الحج ٢٢: ١٨. (٢) الفرقان ٢٥: ٥٩ - ٦٠. (٣) رواه العلامة الحلبي في العدد القوية ٢٦٥ بزيادة في آخره، ونقل المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٤ باختلاف فيه. (٤) النمل ٢٧: ٢٢ - ٢٦.

[٢٣١]

بها سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون * تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون * فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون] (١). اللهم اجعلني من الذين جعلت [لهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون] (٢) [قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وطن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأتاب] (٣) [ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون] (٤). اللهم أنت الغفور الرحيم وأنا المذنب الخاطيء، اللهم أنت المعطي وأنا السائل، اللهم أنت الباقي وأنا الفاني، اللهم أنت الغني وأنا الفقير، وأنت العزيز وأنا الذليل، اللهم أنت الخالق وأنا المخلوق، اللهم أنت الرازق وأنا المرزوق، اللهم أنت المالك وأنا المملوك، اللهم [اصرف عنا عذاب جهنم أن عذابها كان غراما * إنها ساءت مستقرا ومقاما] (٥)

(١) السجدة ٢٢: ١٤ - ١٧. (٢) السجدة ٢٢: ١٩. (٣) ص ٢٨: ٢٤. (٤) فصلت ٤١: ٣٧. (٥) الفرقان ٢٥: ٦٥ - ٦٦.

[٢٣٢]

[سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير] (١) [رب زدني علما] (٢) [ولا تخزني يوم يبعثون] (٣) [رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا] (٤) [رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين] (٥) [رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري] (٦) [ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم] (٧). ربنا تب علينا وارحمنا واهدنا واغفر لنا، واجعل خير أعمارنا آخرها، وخير أعمالنا خواتمها، وخير أيامنا يوم نلقاك، واختم لنا بالسعادة، يا حي يا قيوم، فإني برحمتك أستغيث، يا فارح الهم، يا كاشف الهم، يا مجيب دعوة المضطرين، أنت رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، إرحمني في

جميع حوائجي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك. اللهم إني لا أملك ما أرجو، ولا أستطيع دفع ما أهدر، والامر بيدك، وأنا فقير إلى أن تغفر لي، وكل خلقك إليك فقير، ولا أحد أفقر إليك مني. اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وفي نعمتك

(١) البقرة ٢: ٢٨٥. (٢) طه ٣٠: ١١٤. (٣) الشعراء ٣٦: ٨٧. (٤) الاسراء ١٧: ٨٠. (٥) المؤمنون ٢٣: ٢٩. (٦) طه ٢٠: ٢٥ - ٢٦. (٧) الحشر ٥٩: ١٠.

[٢٣٣]

أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك. اللهم إني أدرك في نحر كل من أخاف، وأستجيرك من شره، وأستعينك عليه، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومردا غير مخز ولا فاضح يا أرحم الراحمين. اللهم إني أعوذ بك أن أذل أو أذل أو أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي (١). اليوم الرابع والعشرون: اللهم عافني في ديني، وعافني في جسدي، وعافني في سمعي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارثين مني يا بدئ لا بدئ لك، يا دائم لانفاد لك، يا حي لا يموت، يا محيي الموتى والقائم على كل نفس بما كسبت، صل على محمد وأهل بيته وافعل بي ما أنت أهله. اللهم فالق الاصبح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسباناً، إقض عني الدين، وأعذني من الفقر ومتعني بسمعي وبصري، وفوني في سبيلك إنك أرحم الراحمين. اللهم أنت أرحم الراحمين، لا إله غيرك، والبديع ليس قبلك شيء، والدائم غير الفاني، والحي الذي لا يموت، وخالق ما يرى

(١) رواه العلامة الحلي في العدد القوية ٢٧٢، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٤.

[٢٣٤]

وما لا يرى، كل يوم أنت في شأن، وعلمت كل شيء بغير تعليم، فلك الحمد. الله الله الله ربي لا اشرك به شيئاً ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير [(١)] لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير [(٢)]. اللهم إني أسألك بأنك ملك مقتدر، وبأنك ما تشاء من أمر يكن، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله الطيبين الاخيار، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربك وربى في حاجتي، أن يصلي عليك وعلى آلك الطيبين الاخيار، وأن يفعل بي ما هو أهله. اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشى به على طلل الماء كما يمشى به على جدد الارض، وأسألك باسمك الذي تهتز له أقدام ملائكتك، وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى عليه السلام من جانب الطور الايمن فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك، وأسألك باسمك الذي دعاك به محمد صلى الله عليه وآله فغفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأتممت عليه نعمتك، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما أنت أهله. اللهم إني أسألك بمعافد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك. اللهم إني أسألك باسمك الاعظم، وجدك الاعلى، وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر. اللهم وأسألك يا الله يا رحمن

[٢٣٥]

يا رحيم، يا ذا الجلال والاکرام، إلهنا واحدا، فردا صمدا، قائما بالقسط، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، وأنت الوتر الكبير المتعال، أن تصلي علي محمد وإل محمد، وأن تدخلني الجنة عفوا بغير حساب، وأن تفعل بي ما أنت أهله من الجود والكرم، والرفقة والرحمة والتفضل. اللهم لا تبدل اسمي، ولا تغير جسمي، ولا تجهد بلائي، يا كريم. اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني، ومن فقر ينسيني، ومن هوى يرديني، ومن عمل يخزيني. أصبحت وربّي محمود، أصبحت ولا أشرك به شيئا، ولا أدعو معه إله، ولا أتخذ من دونه وليا. اللهم صل علي محمد وآله، وهون علي ما أخاف عسرته، وسهل لي ما أخاف حزونته، ووسع علي ما أخاف ضيقه، وفرج عني هموم آخرتي وديناي برضاك عني. اللهم هب لي صدق اليقين في التوكل عليك، واجعل دعائي في المستجاب من الدعاء، واجعل عملي في المرفوع المتقبل. اللهم أعني علي ما حملتني، ولا تحملني ما لا طاقة لي به، حسبي الله ونعم الوكيل. اللهم أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر بي، وانصرني علي من بغى علي، واهدني ويسر لي الهدى. اللهم إني أستودعك ديني و أماتي وخواتيم أعمالني وجميع ما أنعمت به علي في الدنيا والآخرة، فأنت السيد لا تضيع ودائعك، وأعلم أنه لا يجيرني منك أحد، ولن أجد من دونك ملتحدا. اللهم لا تكنني إلى

[٢٣٦]

غيرك طرفة عين أبدا فما سواها، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اللهم آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار (١). اليوم الخامس والعشرون: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر طوارق الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير، يا رحمن. اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، ومرافقة النبي محمد، ومرافقة آله الطيبين الأخيار في أعلى جنة الخلد، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. اللهم أمن روعاتي، واستر عوراتي، وأقلني عثراتي، فأنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شئ قدير. اللهم إني أسألك بأنك أنت المسؤول المحمود، والمتوحد المعبود، وأنت المنان ذو الاحسان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والاکرام، أن تغفر لي ذنوبي كلها، صغيرها وكبيرها، عمدتها وخطأها، وما نسيته أنا من نفسي وحفظته أنت علي، فأنت الغفار، وأنت الجبار،

(١) رواه العلامة الحلي في العدد القوية ٣٠٤، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٥.

[٢٣٧]

وأنت الرحمن، وأنت الرحيم. اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت إلهي وإله كل شئ، يا إلهي الواحد لا إله إلا أنت وإله كل شئ الواحد القهار، أن تصلي علي محمد وعلى آله، وأن تفعل بي ما أنت أهله،

مما أنا إليه فقير وأنت به عالم. اللهم وما قصر عنه رأيي، ولم تبلغه مسألتني، ولم تله نيتي، (من) (١) خيراً عطيته أحداً من عبادك، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك، فإني أرغب إليك فيه، وأسألكه برحمتك يا رب العالمين. اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون المبارك، المطهر الطاهر، الفرد الوتر، الواحد الاحد الصمد، الكبير المتعالي، الذي هو نور السموات والأرض، فأنت سميت نفسك نور السموات والأرض، وأنا أقول كما قلت وأسميك كما سميت به نفسك يا نور السموات والأرض، أن تصلي علي محمد وآله، وأن تغفر لي ذنوبي، كلها، صغيرها وكبيرها، عمدتها وخطأها، وما نسيته أنا من نفسي وحفظته أنت علي، إنك أنت التواب الرحيم، يا الله يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريح المستصرخين، وغيث المستغيثين، ومنتهى رغبة الراغبين، أنت المفرج عن المكروبين، وأنت المروح عن المغمومين، وأنت مجيب المضطرين، وأنت إله العالمين، وأنت أرحم الراحمين، وأنت كاشف كل كرب، ومنتهى كل رغبة، وقاضي كل حاجة، صل علي محمد

(١) في نسخة " ك " ما، واثبتنا ما في نسخة " ن " .

[٢٣٨]

وآله وافعل بي ما أنت أهله. لا إله إلا أنت ربي، أنت سيدي، وأنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي واعترفت بذنبي وأقررت بخطيئتي، أسألك بأن لك المن يا منان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، أن تصلي علي محمد عبدك ونبيك وعلى آل محمد، أفضل صلواتك علي أحد من خلقك، وأسألك بالعز الذي فلقت به البحر لبني إسرائيل لما كفيئتي كل باغ وحاسد، وعدو مخالف، وبالعز الذي تنقت (١) به الجبل فوقهم كأنه ظلة لما كفيئتي. اللهم إني أسألك وأدرك بك في نحورهم، وأعوذ بك من شرورهم، وأستجير بك منهم، وأستعين بك عليهم، الله الله ربي لا أشرك به شيئاً ولا أتخذ من دونه ولياً (٢). اليوم السادس والعشرون: اللهم سد فقري [بغناك] (٣) وتغمد ظلمي بفضلك وعفوك، وفرغ قلبي لذكرك. اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن، ورب الملائكة أجمعين، ورب محمد خاتم النبيين، ورب النبيين والمرسلين،

(١) التتق: الزعزعة والنقض. الصحاح - تتق - ٤: ١٥٥٨. (٢) رواه العلامة الجلي في العدد القوية ٣١٢، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٧. (٣) يبدو أن هذه الكلمة سقطت من نسخة " ك " ولم نجد في " ن " ما يتفق مع هذه العبارة، واثبتنا ما نراه مناسياً.

[٢٣٩]

ورب الخلق اجمعين، أسألك باسمك الذي تقوم به السموات، وتقوم به الأرض، وبه ترزق الأحياء، وبه أحصيت الجبال، وكيل البحار، وبه تميت الأحياء، وبه تحيي الموتى، وبه تنشئ السحاب، وبه ترسل الرياح، وبه ترزق العباد، وبه أحصيت عدد الرمال، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للنشئ كن فيكون، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تستجيب لي دعائي، وأن تعطيني سؤلي، وأن تستجيب (لي) دعائي، وتعطيني سؤلي ومناي، وتعجل (١) الفرج من عندك برحمتك في عافية، وأن تؤمن خوفي، (وان تحييني) (٢) في أتم

النعمة وأعظم العافية، وأفضل الرزق والسعة والدعة، وما لم تزل
تعودنيه يا الهي، وترزقني الشكر على (ما آتيتني) (٣) وتجعل ذلك
تاماً ما أبقيتني حتى تصل ذلك لي بنعيم الآخرة. اللهم بيدك مقادير
الدنيا والآخرة، وبيدك مقادير الحياة والموت، وبيدك مقادير الليل
والنهار، وبيدك مقادير النصر والخذلان، وبيدك مقادير الغنى والفقر،
وبيدك مقادير الخير والشر، اللهم فبارك في ديني ودينياي واخرتي،
اللهم وبارك لي في جميع أموري. اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا
شريك لك، وعدك حق، ولقاؤك حق، والساعة حق، والجنة حق،
والنار حق. وأعوذ بك من نار جهنم،

(١) اثبتناه من الرواية الاولى المذكورة في " ن " و " ك ". (٢) اثبتناه من الرواية الاولى
في " ن " و " ك ". (٣) في نسخة " ك " ابلتني واثبتنا ما في الرواية الاولى من
نسخة " ك " و " ن " وهي اقرب للصواب.

[٢٤٠]

وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من شر المحيا وشر الممات،
وأعوذ بك من فتنة الدجال، وأعوذ بك من الكسل والعجز، وأعوذ بك
من البخل والهرم والفقر، وأعوذ بك من مكاره الدنيا والآخرة. اللهم قد
سبق مني ما قد سبق من زلل قدمي، وما كسبت يداي، وما جنيت
على نفسي، رب قد علمته كله، وعلمك بي أفضل من علمي
بنفسي، وأنت يا رب تملك مني ما لا أملك لنفسي، خلقتني يا رب
وتفردت بخلقي، ولم أك شيئاً، ولست شيئاً إلا بك. لست أرجو الخير
إلا من عندك، ولم أصرف عن نفسي سوءاً قط إلا ما صرفته عني.
علمتني - يا رب - ما لم أعلم، ورزقتني - يا رب - ما لم أملك وما لم
أحتسب، وبلغت بي - يا رب - ما لم أكن أرجو، وأعطيتني - يا رب -
ما قصر عنه ألمي، فلك الحمد كثيراً. أنت غافر الذنب اغفر لي
واعطني في قلبي ما تهون به علي بوائق الدنيا. اللهم افتح لي
اليوم باب الامن الذي فيه المخرج والفرج والعافية والخير كله، اللهم
افتح لي بابه، واهدني (١) سبيله، ولين لي مخرجه. اللهم وكل من
قدرت له علي مقدره من خلقك، فخذ عني بقلوبهم وألسنتهم،
وأسماعهم وأبصارهم، ومن فوقهم ومن تحتهم، ومن

(١) في نسخة " ك "؛ وهنئ لي، واثبتنا ما تقدم في الرواية الاولى من نسخة " ك " و
" ن ".

[٢٤١]

بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيماهم وعن شمائلهم، ومن حيث
شئت، ومن أين شئت، وكيف شئت، وأنى شئت، حيث لا يصل إلي
واحد منهم بسوء. اللهم واجعلني في حفظك وسترك وجوارك، عز
جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك. اللهم أنت السلام، ومنك السلام،
أسألك يا ذا الجلال والإكرام فكأك رقيبتي من النار، وأن تسكنني دار
السلام. اللهم إنني أسألك من الخير كله عاجله وأجله، ما علمت
منه وما لم أعلم. اللهم وإنني أسألك خير ما أرجو، وأعوذ بك من شر
ما أهدر، ومن شر ما لا أهدر، وأسألك أن ترزقني من حيث أحتسب
ومن حيث لا أحتسب. اللهم إنني عبدك (و) (١) ابن عبدك وابن
أمتك، وفي قبضتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في
قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في
شيء من كتبك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم

الغيب عندك، أن تصلي على محمد النبي الامي عبدك ورسولك
وخيرتك من خلقك، وعلى آل محمد الطيبين الاخيار، وأن ترحم
محمدا وآل محمد، وتبارك على محمد وآل محمد كما صليت
(وباركت) (٢) على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وأن تجعل
القرآن

(١) اثبتناها من نسخة " ن ". (٢) اثبتناه من الرواية الاولى في نسخة " ن " .

[٢٤٢]

نور صدري، وربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي، واشرح به
صدري، ويسر به أمري، واجعله نورا في بصري، ونورا في سمعي،
ونورا في مخي، ونورا في عظامي، ونورا في عصبي، ونورا في
شعري، ونورا في بشري، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي، ونورا عن
يميني، ونورا عن شمالي، ونورا في مطعمي، ونورا في مشربي،
ونورا في محشري، ونورا في قبري، ونورا في حياتي، ونورا في
مماتي، ونورا في كل شئ مني، حتى تبلغني به إلى الجنة، يا نور
السموات والارض، أنت كما وصفت نفسك في كتابك على لسان
نبيك، وقولك الحق، تباركت وتعاليت قلت [الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من
يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم] (١). اللهم
فاهدني بنورك، وأيدني لنورك، واجعل لي في القيامة نورا بين يدي
ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، تهديني به إلى دارك دار
السلام يا ذا الجلال والاکرام. اللهم إني أسألك العفو والعافية في
الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في كل شئ
أعطينني، اللهم إني أسألك العفو والعافية في أهلي ومالي وولدي
وكل شئ أحببت

(١) النور ٢٤ : ٢٥.

[٢٤٢]

أن تلبسني فيه العافية. اللهم صل على محمد وآل محمد وأقلني
عثرتي، وأمن روعتي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن
يميني وعن شمالي، ومن فوقي ومن تحتي، [اللهم مالك الملك
توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير * تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من
الحي وترزق من تشاء بغير حساب] (١). يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما صل على محمد وآله، واغفر لي ذنبي، واقض عني ديني،
واقض لي جميع حوائجي، أسألك ذلك بأنك مالك، وأنت على كل
شئ قدير وأنت ما تشاء من أمر يكن. اللهم إني أسألك إيمانا صادقا
وبقينا ليس بعده (شك) (٢)، وتواضعا ليس بعده كبر، ورحمة أنال بها
شرف الدنيا والآخرة (٣). اليوم السابع والعشرون: اللهم إني أسألك
رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شععتي،
وتصلح بها ديني، وتحفظ بها عيالي، وترفع بها

(١) آل عمران ٢: ٢٦ - ٢٧. (٢) من نسخة " ك " شكر، واثبتنا ما في الرواية الاولى من نسخة " ن ". (٣) رواه العلامة الحلي في العدد القوية ٢٢٢، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٨ باختلاف فيه.

[٢٤٤]

شهادتي، وتكثر بها مالي، وتزيد بها في رزقي وعمري، وتعطيني بها كل ما أحب، وتصرف عني ما اكره، وتبيض بها وجهي، وتعصمني بها من كل سوء. اللهم أنت الاول فلا شئ قبلك، وأنت الآخر فلا شئ بعدك، ظهرت فبطنت، وبطنت فظهرت، علوت في دنوك، ودنوت في علوك، أسألك أن تصلي علي محمد وآله، وأن تصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وتصلح دنياي التي فيها معيشتي، وأن تصلح لي آخرتي التي إليها منقلي، وأن تجعل الحياة زيادة لي في كل خير، وأن تجعل الموت راحة لي من كل سوء. اللهم لك الحمد قبل كل شئ، ولك الحمد بعد كل شئ، يا صريح المكروبين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا كاشف الكرب العظيم، يا أرحم الراحمين، إكشف غمي وكربي، فانه لا يكشفه غيرك، تعلم حالي وحاجتي. اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الامر كله، علانيته وسره، لا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا مؤخر لما قدمت، ولا مقدم لما أخرت، ولا باسط لما قبضت، ولا قابض لما بسطت. اللهم ابسط علينا بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك الغنى يوم الفقر، وأسألك الامن يوم الخوف. اللهم إني أسألك

[٢٤٥]

النعيم المقيم الذي لا يزول ولا يحول. اللهم رب السموات السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شئ، منزل التوراة والانجيل والفرقان العظيم، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم. اللهم أنت الاول فلا شئ قبلك، وأنت الآخر فليس بعدك شئ، وأنت الظاهر فليس فوقك شئ، وأنت الباطن فليس أدنى شئ، وأنت الآخر فليس بعدك شئ، صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله. بسم الله وبالله، بالله أؤمن، وبالله أعوذ، وبالله ألوذ، وبالله أعتصم، وبعزته ومنعته أمتنع من الشيطان الرجيم وعمله وخيله ورجله، وشر كل دابة تزحف معه. وأعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلها، ما علمت منها وما لم أعلم به، من شر ما خلق وذراً وبرا، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير، يا رحمن. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل عين ناظرة، ومن شر كل أذن سامعة، ولسان ناطق، ويد باسطة، وقدم ماشية، وما أخفيته في نفسي، في ليلي ونهاري، اللهم من أرادني ببغي أو عيب، أو مساءة أو سوء، أو شر أو مكروه، أو خلاف، من جن أو إنس، قريب أو بعيد، صغير أو كبير، فأسألك أن تخرج صدره، وتمسك يده، وتقصر

[٢٤٦]

قدمه، وتفحم لسانه، وتعمي بصره، وتقمع رأسه، وترده بغيظه، وتحول بيني وبينه، وتجعل له شاغلاً من نفسه، وتميته بغيظه، وتكفينيه، بحولك وقوتك إنك على كل شئ قدير (١). اليوم الثامن

والعشرون: اللهم إني أعوذ بك من كل شئ هو دونك. اللهم لا تحرمني ما أعطيتني، ولا تفتني بما منعتني. اللهم إني أسألك خير ما تعطي عبادك من الأمانة والمال والأهل والولد النافع غير الضار ولا المضر. اللهم إني إليك فقير، وإني منك خائف مستجير بك. اللهم لا تبدل اسمي، ولا تغير جسمي، ولا تجهد بلائي، اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغي، أو هوى يردّي، أو عمل يخزي. اللهم اغفر لي حرمي، وأقبل توبتي، وأظهر حجتني، واستر عورتني، واجعل محمدا وآله والانبيا المصطفين يستغفرون لي. اللهم إني أعوذ بك أن أقول قولا هو من طاعتك أريد به سوى وجهك، وأعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني مني. اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان، وشر السلطان، وما تجري به أقدامهم. اللهم إني أسألك عملا بارا، وعيشا قارا، ورزقا دارا.

(١) رواه العلامة الحلبي في العدد القوية ٣٣٥، ونقل المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٨ باختلاف فيه.

[٢٤٧]

اللهم كتبت الآثام واطلعت على الاسرار، وحلت بيننا وبين القلوب. والقلوب إليك مفضية، والسر عندك علانية، وإنما أمرك إذا أردت شيئا أن تقول له: كن، فيكون. اللهم إني أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كل عضو من أعضائي ثم لا تخرجها مني أبدا. اللهم إني أسألك برحمتك أن تخرج معصيتك من كل عضو من أعضائي ثم لا تعيدها في أبدا. اللهم إني أعوذ بك من كل عضو من أعضائي ثم لا تكون وأنت حي قيوم لا تنام، تنام العيون وتغور النجوم وأنت الحي القيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، فرج عني همي، اللهم واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا، وثبت رجاءك في قلبي حتى تغنيني به عن رجاء من سواك، وحتى لا يكون ثقتي إلا أنت. اللهم لا تكتنني من الغافلين. اللهم لا تستدرجني بخطيئتي، ولا تقضني بسريرتي. اللهم إني أعوذ بك أن أضل عبادك، واستريب إجابتك. اللهم إن لي ذنوبا قد أحصتها كتبك، وأحاط بها علمك، ونفذهها بصرك، ولطف بها خبرك، وكتبتها ملائكتك. اللهم فلا تسلط علي في الدنيا ولا في ما بعدها من لم يخلقني ولم يرحمني، ومن أنت أولى برحمتي منه. اللهم وما سترت علي من تلك العيوب والعورات، وأخرت من تلك العقوبات، مكرًا منك واستدراجًا، لتأخذني بها يوم القيامة، وتفرضني بها على رؤوس الخلائق، فاعف عني في الدارين كليهما، فإنك غفور رحيم.

[٢٤٨]

اللهم ان لم اكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني، فإنها وسعت كل شئ، فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم وإن كنت خصصت بذلك عبادا أطاعوك فيما أمرتهم به، وعملوا فيما خلقتهم له، فإنهم لن ينالوا ذلك إلا بك، ولا يوفقهم له إلا أنت، كانت رحمتك إياهم قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين. اللهم فخصني يا سيدي ومولاي، ويا إلهي ويا كهفي، ويا حرزي ويا كنزي، ويا قوتي ويا رجائي، ويا خالقي ويا رازقي، بما خصصتهم به، ووفقني لما وفتهم له، وارحمني كما رحمتهم يا أرحم الراحمين. يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين، أدقنا برد عفوك، وحلاوة مغفرتك، وطيب رحمتك. اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك لما

وعدتك من نفسي ثم أخلفتك، وأستغفرك لكل أمر أردت به وجهك
فخالطني فيه ما ليس لك، وأستغفرك لكل النعم التي أنعمت بها
علي فقويت بها على معصيتك، وأستغفرك مما دعاني إليه الهوى
من قبول الرخص فيما أتيت به واشتبه علي مما هو حرام عندك،
وأستغفرك للذنوب التي لا يعلمها غيرك، ولا يسعها إلا حلمك
وعفوك، وأستغفرك لكل يمين سقيت مني حنثت فيها عندك، يا من
عرفنا نفسه لا تشغلنا بغيرك، وأسقط عنا ما كان لغيرك يا أرحم
الراحمين (١).

(١) رواه العلامة الحلبي في العدد القوية ٣٤٧، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢١٨ باختلاف فيه.

[٢٤٩]

اليوم التاسع والعشرون: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله
العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع وما بينهما وما بينهن
ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم، والحمد
لله رب العالمين، وتبارك الله أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم. اللهم ألبسني العافية حتى تهينني المعيشة، واختم
لي بالمغفرة حتى لا تضرنني معها الذنوب، واكفني نوائب الدنيا
وهموم الآخرة حتى تدخلني الجنة برحمتك إنك على كل شيء قدير.
اللهم إنك تعلم سريري فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني
مسألتني، وتعلم ما في نفسي فاعفر لي ذنوبي، اللهم أنت تعلم
حوائجي وتعلم ذنوبي. فاقض لي جميع حوائجي، واغفر لي جميع
ذنوبي. اللهم أنت الرب وأنا العبد، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت
العزیز وأنا الذليل، وأنت الحي وأنا الخلق، وأنت القوي وأنا
الضعيف، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت
المعطي وأنا السائل، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت السيد وأنا
العبد، وأنت العالم وأنا الجاهل، عصيتك بجهلي، واركتب الذنوب
بجهلي، وألهتني الدنيا بجهلي، وسهوت عن ذكرك بجهلي، وركنت
إلى [الدنيا بجهلي،

[٢٥٠]

واغتررت بزینتها بجهلي، وأنت أرحم بي مني بنفسي، وأنت أنظر
لي مني لنفسي، فاعفر وارحم وتجاوز عما تعلم، فإنك أنت الاعز
الاکرم. اللهم اهدني لارشيد الامور وقني شر نفسي. اللهم أوسع
لي في رزقي، وأمدد لي في عمري، واغفر لي ذنوبي، واجعلني
ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري، يا حنان يا منان، يا حي
يا قيوم، فرغ قلبي لذكرك. اللهم رب السموات السبع وما بينهن،
ورب [السبع] المثاني والقرآن العظيم، ورب جبرئيل وميكائيل، ورب
الملائكة أجمعين، ورب محمد خاتم النبيين والمرسلين أجمعين، صل
على محمد وآله واغني عن خدمة عبادك، وفرغني لعبادتك باليسار
والكفاية والقنوع وصدق اليقين في التوكل عليك. اللهم [و] أسألك
باسمك الذي تقوم به السموات السبع ومن فيهن وما بينهن، وبه
ترزق الاحياء، وبه أحصيت وزن الجبال، وبه أحصيت البحار، وبه
أحصيت عدد الرمال، وبه تمت الاحياء، وبه تحيي الموتى، وبه تعز
الذليل، وبه تذل العزيز، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للشئ: كن
فيكون، وإذا سألك به سائل اعطيته سؤله، أسألك باسمك الاعظم
الاعظم، الذي إذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم، وإذا دعاك به

الداعون أحببتهم، وإذا استجار بك المستجيبون أجزتكم، وإذا دعاك به المضطرون أنقذتكم، إذا تشفع به إليك المتشفعون شفعتكم، وإذا

[٢٥١]

استصرخك به المستصرخون أصرختهم، وإذا ناجاك به الهاربون إليك سمعت نداءهم وأعنتهم، وإذا أقبل إليك التائبون قبلت توبتهم. فأنا أسالك - يا سيدي ويا مولاي ويا إلهي ويا قوتي ويا رحائي ويا كهفي ويا ركني ويا فخري، ويا عدتي لديني وديناي وأخرتي - باسمك الأعظم، وأدعوك به لذنب لا يغفره غيرك، ولكرب لا يكشفه سواك، ولضر لا يقدر على إزالته عني إلا أنت، ولذنوبي التي بارزتك بها، وقل منها حيائي عند ارتكابي لها، فما أنا قد أتيتك مذنباً خاطئاً، قد ضاقت علي الأرض بما رحبت، وضلت عني الحيل، وعلمت أن لا ملجأ ولا منجاة منك إلا إليك، وها أنا ذا بين يديك، قد أصبحت وأمسيت مذنباً خاطئاً، قد ضاقت علي الأرض، فقيراً (محتاجاً) (١)، لا أجد لذنبي غافراً غيرك، ولا (لكسري) (٢) جابراً سواك، ولا لضري كاشفاً إلا أنت. وأنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين ثبت عليه ونجيتته من الغم، رجاء أن تتوب علي وتنقذني من الذنوب يا سيدي [لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين] (٣). وأنا أسالك يا سيدي ومولاي باسمك العظيم الأعظم أن تستجيب لي دعائي، وأن تعطيني سؤلتي، وأن تعجل لي الفرج من عندك

(١) في نسخة " ك " محتالاً، وفي نسخة " ن " محتلاً، وأثبتنا ما في نسخة المجلسي. (٢) في نسخة " ك " لشكواي، وأثبتنا ما في نسخة " ن ". (٣) الانبياء ٨٧: ٢١.

[٢٥٢]

برحمتك في عافية، وأن تؤمن خوفي في أتم النعمة، وأعظم العافية، وأفضل الرزق والسعة والدعة، وما لم ترك تعودنيه يا إلهي، وترزقني الشكر على ما تؤتيني، وتجعل ذلك تاماً أبداً ما أبقيتني، وتعفو عن ذنوبي وخطاياي وإسرافي على نفسي وإجرامي إذا توفيتني، حتى تصل لي سعادة الدنيا بنعيم الآخرة. اللهم بيدك مقادير الليل والنهار، وبيدك مقادير الشمس والقمر، وبيدك مقادير الخير والشر، اللهم فبارك لي في ديني وديناي وأخرتي، اللهم وبارك لي في جميع أموري. اللهم لا إله إلا أنت، وعدك حق، ولقاؤك حق، فصل علي محمد وآله، واختم لي أجلي بأفضل عملي، حتى تتوفاني وقد رضيت عني يا قيوم، يا كاشف الكرب العظيم، صل علي محمد وآله، ووسع علي من طيب رزقك حسب جودك وكرمك. اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كل دابة، يا خير مدعو، ويا خير مسؤول، يا أوسع معط وأفضل مرجو، وسع لي في رزقي ورزق عيالي. اللهم اجعل فيما تقضي وفيما تقدر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، في القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، أن تصلي علي محمد وآله، وأن ترحم محمداً وآل محمد، وأن تبارك علي محمد وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت علي إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وأن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم،

[٢٥٣]

المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفر (عنهم) (١) سيئاتهم،
الواسعة أرزاقهم، الصحيحة أبدانهم، المؤمن خوفهم، واجعل فيما
تقضي وفيما تقدر أن تطول عمري، وأن تزيد في رزقي. يا كائنا قبل
كل شئ، يا مكون كل شئ، يا كائنا بعد كل شئ، تام العيون،
وتنكر النجوم وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم. اللهم إني
أسألك بجلالك وحلمك، ومجدك وكرمك، أن تصلي على محمد وآل
محمد، وأن تغفر لي ولوالدي، وترحمهما رحمة واسعة، إنك أرحم
الراحمين. اللهم إني أسألك بأنك مالك، وأسألك بأنك على كل شئ
قدير، وأسألك بأنك ما تشاء يكن من أمر، أن تغفر لي ولاخواني من
المؤمنين (والمؤمنات) (٢) إنك رؤف رحيم. الحمد لله الذي أشبعنا
في الجائعين، والحمد لله الذي كسانا في العارين، والحمد لله الذي
أوانا في الغائبين، والحمد لله الذي أكرمنا في المهانين، والحمد لله
الذي آمننا في الخائفين، والحمد لله الذي هدانا في الضالين. يا رجاء
المؤمنين لا تخيب رجائي، يا غياث المستغيثين أغثنني، يا معين
المؤمنين أعني، يا مجيب التوايين تب علي، إنك أنت التواب الرحيم.
حسبي الرب من العباد، حسبي المالك من المملوكين، حسبي

(١) في نسخة " ك " عن، وأثبتنا ما في نسخة " ن " وما تقدم من الرواية الأولى في
نسخة " ك ". (٢) اثبتناه من نسخة " ن ".

[٢٥٤]

الخالق من المخلوقين، حسبي الحي الذي لا يموت، حسبي الرازق
من المرزوقين، حسبي الذي لم يزل حسبي مذ كنت حسبي الله
ونعم الوكيل. لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر كثيرا
مباركا فيه من أول الدهر إلى آخر الدهر. لا إله إلا الله رب كل شئ
وراحمه، لا إله إلا الله الذي لا حي معه في ديمومة بقائه، قيوم
قيوم، لا يفوت شئ علمه، ولا يؤده. لا إله إلا الله الباقي بعد كل
شئ وآخره، دائم بغير فناء ولا زوال لملكه، الصمد في غير شبه فلا
شئ كمثلته، لا إله إلا الله لا شئ كفوّه ولا مداني لوصفه، كبير لا
تهتدي القلوب لكنه عظمته. لا إله إلا الله الباري المنشئ بلا مثال
خلا من غيره، الطاهر من كل آفة بقدسه. لا إله إلا الله (الكافي
الموسع لما خلق من عطايا خلقه من فضله) (١)، النقي من كل جور
لم يرضه ولم يخالطه فعاله. لا إله إلا الله الذي (وسع كل شئ رحمة
وعلما) (٢) المنان ذا الاحسان قد عم الخلائق منه. لا إله إلا الله ديان
العباد وكل يقوم خاضعا من هيئته، خالق ما في السموات والارض
وكل إليه معاده. لا إله إلا الله رحيم كل صارخ ومكروب وغيائه ومعاده،
يا ربي فلا تصف الالسن كل جلال ملكك وعزك.

(١) لم ترد العبارة في نسخة " ن " وفي نسخة المجلسي ومهج الدعوات: ٣٠٥:
الكافي الموسع لما خلق من عطايا فضله. وفي العدد القوية: ٣٦٨: الموسع في
عطايا خلقه من فضله. (٢) في نسخة " ك ": وسعت رحمته، وأثبتنا ما في نسخة " ن ".

[٢٥٥]

لا إله إلا الله البديع البرابا لم يبغ في إنشائها عونا من خلقه، وعلام
الغيوب فلا يفوت شيئا حفظه. لا إله إلا الله المعيد ما بدأ إذا برز
الخلائق لدعوته من مخافته. لا إله إلا الله العزيز المنيع الغالب في
أمره فلا شئ يعادله. لا إله إلا الله الحميد الفعال ذو المن على

جميع خلقه. لا إله إلا الله ذو البطش الشديد، الذي لا يطاق انتقامه. لا إله إلا الله العالِي في ارتفاع مكانه فوق كل شئ قوته. لا إله إلا الله الجبار المذل كل شئ بقهر عزه وسلطانه. لا إله إلا الله نور كل شئ وهده لا إله إلا الله القدوس الظاهر على كل شئ فلا شئ يعادله. لا إله إلا الله العزيز المجيب المتداني دون كل شئ قربه. لا إله إلا الله العلي الشامخ في السماء فوق كل شئ إرتفاع علوه. لا إله إلا الله المبدئ البرايا ومعيدها بعد فئاتها بقدرته. لا إله إلا الله الجليل المتكبر على كل شئ فالعدل أمره والصدق وعده. لا إله إلا الله المحمود الذي لا تبلغ الاوهام كل ثنائه ومجده. ولا إله إلا الله الكريم العفو الذي وسع كل شئ عفوه. لا إله إلا الله العزيز الكريم فلا يذل عزه. لا إله إلا الله العجيب فلا تنطق اللسان بكل آلائه وثنائه، وهو كما أثنى على نفسه ووصفها به: الله الرحمن الرحيم، الحق المبين، البرهان العظيم، الله العليم الحكيم، الله الرب الرحيم، الله السلام المؤمن المهيم، العزيز الجبار المتكبر، الله المصور الوتر النور

[٢٥٦]

ومنه النور، الله الحميد الكبير لا إله إلا الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (١). اليوم الثلاثون: اللهم صل على محمد وآله واشرح صدري للاسلام، وزيني بالايمان، والبسني التقوى، وقني عذاب النار. تقول ذلك سبع مرات ثم تسأل ربك حاجتك. اللهم أنت هو يا رب قدوس قدوس قدوس، أسألك باسمك الاعظم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، لك ما في السموات وما في الارض، ولا يؤدك حفظهما وأنت العلي العظيم، أن تصلي علي محمد وآله في الاولين، وأن تصلي علي محمد وآله في الآخرين، وأن تصلي علي محمد وآله قبل كل شئ، وأن تصلي علي محمد وآله بعد كل شئ، وأن تصلي علي محمد وآله في الليل إذا يغشى، وأن تصلي علي محمد وآله في الآخرة والاولى، وأن تعطيني سوء لي في جميع ما أدعوك به للآخرة والدنيا. يا حي حين لا حي، قبل كل شئ وقبل كل أحد، ويا حي بعد كل حي، لا إله إلا أنت، يا قيوم برحمتك أستغيث، صل على محمد وآله،

(١) رواه العلامة الحلي في العدد القوية ٣٦٢، ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٣١٨.

[٢٥٧]

وأصلح لي شاني وأسبابي، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم لا شريك له - تقول ذلك أربع مرات - يا رب أنت لي (رحيم) (١) يا رب فكن لي ركنا معي، أسألك يا رب بما يحمل العرش من عز جلالك أن تفعل بي ما أنت إهله، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة. اللهم إني أحمدك حميدا، وأتوكل عليك وحيدا، وأستغفرك فريدا، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أفني بها عمري، والقي بها ربي، وأدخل بها قبري، وأخلو بها (في وحدتي) (٢). اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة أن تتوفاني إليك وأنا غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك، وحباً يقرب من حبك. اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل لي من الذنوب مخرجا، ومن اموري فرجا، واجعل لي إلى كل خير سبيلا. اللهم إني خلق من خلقك، وخلقك من خلقك قبلي حقوق، ولي فيما بيني وبينك ذنوب، اللهم فارض عني خلقك من حقوقهم، وهب لي الذنوب

التي بيني وبينك، اللهم واجعل في خيرا تجده فإنك إلا تجعله لا تجده عندي. اللهم خلقتني كما أردت فأجعلني كما تحب، اللهم اغفر لنا وعافنا، وارحمنا واعف عنا،

(١) اثبتناه من نسخة " ن ". (٢) في نسخة " ك ": وحدي، واثبتنا ما في نسخة " ن (*)."

[٢٥٨]

وارض عنا وتقبل منا، وادخلنا الجنة ونجنا من النار، واصلح لنا شأننا. اللهم صل على محمد النبي الامي، الطيب المبارك، نبي الرحمة، كما أمرتنا أن نصلي عليه اللهم صل على النبي الامي عدد من صلى عليه، وعدد من لم يصل عليه. اللهم رب البيت الحرام، ورب الركن والمقام، ورب المشعر الحرام، ابلغ روح محمد منا السلام، وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المصطفين الاخيار، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١).

(١) رواه العلامة الحلي في العدد القوية ٣٧٧ بزيادة فيه. ونقله المجلسي في البحار ٩٧: ٢٢٤ باختلاف فيه.

[٢٥٩]

الفصل الثاني والعشرون في رواية أخرى بتعيين أيام الشهور وما فيها من وقت السرور والمحذور. حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن حمدون الواسطي، قال: حدثنا أبو الفرج محمد بن علي القناني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد الزاهد، قال: حدثنا عاصم بن حميد، قال: قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه وقد سئل عن اختيارات الايام فقال: اليوم الاول من الشهر خلق الله فيه آدم صلى الله عليه، وهو يوم صالح مسعود، خاطب فيه السلطان، وتزوج، واسرع في حوائجك، واعمل فيه كل ما تريده من طلب الحوائج وغيرها (١). اليوم الثاني من الشهر تزوج فيه، وأنت أهلك من السفر، واشتر، فيه وبع، واطلب فيه حوائجك، واتق فيه أعمال السلطان، وابتغ واطلب فيه الحوائج، فإنه يوم موافق لذلك (٢).

(١) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٥٦ / ٩ باختلاف. (٢) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٥٧ / ١٤ صدره.

[٢٦٠]

اليوم الثالث من الشهر يوم نحس، لا تأت فيه السلطان، ولا تشتت فيه ولا تبع، ولا تطلب فيه، واتق فيه أعمال السلطان، ففيه سلب آدم وحواء عليهما السلام لابسهما (١). اليوم الرابع من الشهر ولد فيه هابيل بن آدم عليهما السلام، وهو يوم صالح للتزويج، وطلب الصيد، ومن يولد فيه يكون ما عاش صالحا، ولا تسافر فيه فإن من سافر فيه يسلب (٢) اليوم الخامس من الشهر ولد فيه قابيل بن آدم

وكان ملعونا، وهو اليوم الذي قتل فيه أخاه ودعا بالويل والثبور على أهله وأدخل عليهم البكاء، وهو يوم سوء ملعون (٣). اليوم السادس من الشهر جيد، ليس فيه بؤس، يصلح للتزويج وللصيد ولطلب المعاش، وكل حاجة تريدها (٤).

(١) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٥٨ / ١٩ باختلاف فيه. (٢) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٥٩ / ٢٤ باختلاف فيه. (٣) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٠ / ٢٩ باختلاف فيه. (٤) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٠ / ٢٤ باختلاف فيه.

[٣٦١]

اليوم السابع من الشهر مثله. (١) اليوم الثامن من الشهر يوم صالح مبارك مختار يصلح للحوائج إلا السفر فلا تسافر فيه (٢). اليوم التاسع من الشهر يوم صالح، وليس فيه شئ تكرهه، فاطلب فيه ما أحببت فإنه يوم خفيف، ومن يولد فيه يكون مرزوقا في معيشته ولا يصيبه ضيق أبدا، ويمد له في عمره، ويكون صالحا (٣). اليوم العاشر من الشهر ولد فيه نوح بن لمك صلى الله عليه، وهو يوم صالح للحث والزرع والسلف ولكل خير (٤).

(١) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦١ / ٣٩ باختلاف فيه. (٢) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٣ / ٤٤ باختلاف فيه. (٣) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٣ / ٤٩ باختلاف فيه. (٤) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٣ / ٥٤ باختلاف فيه.

[٣٦٢]

اليوم الحادي عشر من الشهر من هرب فيه من السلطان أخذ، ومن يولد فيه مرزوقا في معيشته، ولا يموت حتى يهرم، ولا يفترق أبدا (١). اليوم الثاني عشر من الشهر مثله (٢). اليوم الثالث عشر من الشهر يوم نحس، وهو يوم سوء، فاتق فيه السلطان أو عماله وغير ذلك، ولا تطلبن فيه حاجة أصلا (٣). اليوم الرابع عشر من الشهر يوم صالح سعيد مبارك لكل حاجة وكل شئ تريده، ومن يولد فيه يعمر طويلا ويكون مشغوقا بطلب العلم، ويكثر ماله في آخر عمره (٤).

(١) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٤ / ٥٩. باختلاف يسير. (٢) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٥ / ٦٣. (٣) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٥ / ٦٧. باختلاف فيه. (٤) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٦ / ٧٢. باختلاف فيه.

[٣٦٣]

اليوم الخامس عشر من الشهر يوم صالح لكل حاجة تريدها، ومن يولد فيه يكون أحرص أو أثلغ لا محالة (١) اليوم السادس عشر من الشهر يوم نحس، من يولد فيه يكون مجنونا لا بد منه، ومن يسافر فيه يهلك في سفره ذلك (٢). اليوم السابع عشر من الشهر يوم صالح. قال ابن معمر في رواية أخرى: يوم ثقيل لا يصلح لطلب الحوائج (٣). اليوم الثامن عشر من الشهر يوم صالح للسفر ولطلب الحوائج، مبارك لكل ما تريد عمله فيه (٤).

(١) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٦٨ / ٨١. باختلاف يسير. (٢) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٧٠ / ٩٣ باختلاف يسير. (٣) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٧١ / ذيل ح ١٠١ و ١٠٢ باختلاف يسير. (٤) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٧٢ / ١٠٩ باختلاف فيه.

[٣٦٤]

اليوم التاسع عشر من الشهر مثله (١). اليوم العشرون من الشهر يوم مبارك جيد، يصلح للسفر أو طلب الحوائج (٢). اليوم الحادي والعشرون من الشهر يوم نحس، وهو يوم إراقة الدم، فلا تطلب فيه حاجة وتوق ما استطعت (٣). اليوم الثاني والعشرون من الشهر خفيف، صالح لكل شئ يلتمس فيه (٤). اليوم الثالث والعشرون من الشهر مثله (٥).

(١) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٧٤ / ذيل ح ١١٧. (٢) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٧٥ / ١٣٠ باختلاف يسير. (٣) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٧٧ / ١٣٩ باختلاف. (٤) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٧٨ / ١٤٧ باختلاف يسير. (٥) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٧٩ / ذيل ح ٥٢.

[٣٦٥]

اليوم الرابع والعشرون من الشهر اليوم يوم نحس مشؤوم وهو الذي أصاب فيه أهل مصر تسع ضروب من الآفات، وهو يوم سوء، ومن مرض فيه لم يبق من مرضه، فاتقه (١). اليوم الخامس والعشرون من الشهر يوم جيد مبارك، فيه ضرب موسى البحر فانفلق، وهو صالح غير أن من تزوج فيه فرق بينهما كما فرق بين البحر (٢). اليوم السادس والعشرون من الشهر يوم سفر وصالح لكل شئ تريد (٣). اليوم السابع والعشرون من الشهر يوم صالح لكل شئ تريده (٤) (٥). اليوم الثامن والعشرون من الشهر يوم سعد ولد فيه يعقوب النبي صلوات الله عليه، ومن يولد فيه

(١) أورده المجلسي في البحار ٥٩: ١٧٢ - في اليوم الخامس والعشرين. (٢) أورده المجلسي في البحار ٥٦: ٨٤ / ١٨١ في اليوم السادس والعشرين. (٣) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٨٣ / ١٨٠ باختلاف فيه. (٤) لم يرد اليوم السابع والعشرون في نسخة "ك"، واثبتنا ما في نسخة "ن". (٥) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٨٥ / ١٨٩ باختلاف فيه.

[٣٦٦]

يكون مرزوقا، مشغوقا، محسنا إلى أهله وسائر الناس، ويعمر طويلا، وتصيبه الهموم ويبتلي في بصره (١). اليوم التاسع والعشرون من الشهر صالح مبارك، مختار لكل حاجة تريدها، وللقاء الاخوان والاصدقاء والسلطان، وفعل البر وطلب الحوائج والحركة (٢). اليوم الثلاثون [من الشهر] يوم سعد مبارك، جيد خفيف، وهو يصلح لكل حاجة تلتمس فيه (٣) وبالله التوفيق. يقول السيد الامام، العالم العامل، الفقيه الكامل، العلامة الفاضل، الزاهد العابد، الورع، رضي الدين، ركن الاسلام، جمال العارفين، أفضل السادة، أبو القاسم

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: وقد قدمنا في الفصل السادس والثلاثين من الجزء الثاني (٤) دعاء من مولانا الهادي عليه السلام مختصرا في تعقيب الصبح، تزول به نحوس الايام المحذورة من الشهر (٥).

(١) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٨٨ / ٢٠٦ باختلاف فيه. (٢) نقله المجلسي في البحار ٥٩: ٩٠ / ٢١٥ باختلاف يسير. (٣) المراد به الجزء الثاني في كتاب فلاح السائل المفقود، علما بان المصنف رحمه الله اشار إليه في مقدمة الفلاح عند ذكره للفصول، وهو في الفصل السادس والثلاثين. (٥) ذكر الكفعمي في آخر نسخة " ن " الرواية هذه بدعاء الامام الهادي عليه السلام بما نصه: =

[٣٦٧]

الفصل الثالث والعشرون. فيما نذكره من حديث اليوم الذي ترفع فيه أعمال كل شهر. أخبرني الشيخ حسين بن أحمد السوراوي، والشيخ علي بن يحيى الخياط الحلبي، والشيخ أسعد بن شفروة الاصفهاني بإسنادي منهم رضي الله عنهم الذي قدمته إلى جدي السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي. أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن قتادة، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن أسباط، عن عيد الصمد بن بشير، عن عنيسة بن نجاد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " آخر خميس في الشهر ترفع فيه أعمال الشهر " (١).

= هذه الرواية رواها ابو السري سهل بن اسحاق الملقب بابي نواس قال: كنت أخدم الامام الهادي عليه السلام بسر من رأى، واسعى في حوائجه، فقلت له ذات يوم: يا سيدي الايام النحسات في الشهر إلى التوجه في الحوائج فيها فدلني على ما احتز به من مخاوفها فقال له: يا سهل ان لشيعتنا ومواليها عصمة لو سلخوا بها في ليج البحار وسبابس البيد لامنوا بها من كل مخوف، يا سهل إذا أصبحت فقل ثلاثا - وكذلك إذا أمسيت - هذا الدعاء، وهو دعاء امير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت على فراش النبي (صلى الله عليه وآله) وهو: امسيت اللهم معتصما بدمامك المنيع، الذي لا يطاول ولا يحاول، من شر كل غاشم وطارق، من سائر ما خلقت من خلقك الصامت والناطق، في حنة من كل خوف، بلباس سابغة، باهل نبيك محمد عليهم السلام محتجبا من كل قاصد لي إلى أذية بجدار حصين، لا خلاف في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقتا ان الحق لهم ومعهم ومنهم وبهم اولي من والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآله واعذني اللهم بهم من شر كل ما اتقيه، يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض انا [جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون]. (١) رواه المصنف في محاسبة النفس: ٢٤ نقلا عن كتاب العلل للقرظيني.

[٣٦٨]

أقول: وقد رويت هذا الحديث بإسنادي إلى أبي جعفر محمد بن بابويه، من كتاب العلل قال فيه: عن عنيسة العابد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " آخر خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال " (١). أقول: ورويت هذا الحديث أيضا بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، عن أحمد بن عبدون، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن شيبان القرظيني من كتابه كتاب علل الشريعة فقال فيه: قال عيد الصمد بن عبد الملك: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " آخر خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال " (٢). وأقول: لعل قائلا يقول - أو يخطر بباله - أن كل يوم اثنين وخمسين من كل أسبوع ترفع فيه أعمال العباد، فما وجه هذه

الاحاديث في تخصيصها الخميس الآخر من الشهر وهي صحيحة الاسناد؟ فالجواب: أن العرض من الاعمال ما هو جنس واحد على التحقيق من كل طريق، لان الملكين الحافظين بالنهار يعرضان عمل العبد في نهاره كما يختصان به، وملكى الليل يعرضان ما يعمله العبد في ليلة كما ينفردان به، وقد تقدم حديث في الجزء الاول من هذا - كتاب المهمات والتتمات (٣) - في الفصل الرابع عشر منه يتضمن كيفية عرض الملكين الحافظين أيام الدنيا، ثم يوم القيامة تعرض تلك الاعمال عرضا آخر بعد اجتماعها على تفصيلها وحقيقتها، فكذا لعل كل يوم

(١) رواه الصدوق في علل الشرايع ٣٨١ / ٣. (٢) رواه المصنف في محاسبة النفس: ٢٤. (٣) أي تتمات مصباح المتعبد " للشيخ الطوسي " والتي جعلها السيد ابن طاووس عشرة اجزاء سماها بـ " المهمات والتتمات "، فالاقبال في اعمال السنه و " الدروع " في اعمال ايام الشهر، و " جمال الاسبوع " في اعمال الايام السبعة، و " فلاح السائل " في اعمال اليوم واللييلة... انظر: الذريعة ٨: ١٤٦.

[٣٦٩]

اثنين وكل يوم خميس من غير اخر الشهر تعرض الاعمال فيها عرضا خاصا، أو من غير كشف للملائكة ولا لارواح الانبياء عليهم السلام في الملا الاعلى، بل بوجه مستور عنهم بجملتها ثم تعرض أعمال كل شهر آخر خميس فيه عرضا عاما بتفصيل أعمال الشهر بجملتها أو على وجه مكشوف للروحانيين، وإظهار تلك الاعمال على صفتها. أقول: أفلا ترى لو ان ملكا استعرض كل يوم عمل صانع أو صاحب أو عبد يعمل شيئا من المصنوعات في كل شهر لخاصته، ثم لما تكملت تلك الاعمال أو اخر الشهر أراد عرضها عليه دفعة واحدة، وقد كان عرفها قبل ذلك معرفة وإكدة، وإنما عرضها جملة بعد تكميلها في الشهر، إما لنفع صانعها، أو اظهار كمال خدمته واعمال سعادته إن كانت الاعمال من المرضيات، وإن كانت من أعمال الجنائيات فلعل الغرض في عرضها جملة عند اجتماعها بما فيها من السيئات، ليكون أعذر لمولاه في مؤاخذته لعبدته عند جنائته، أو لكشف فضل العفو عنه إن تداركه بعفوه ورحمته. أقول: وعلى كل حال فقد عرفناك أو ذكرناك بهذه الروايات وبعض طرقها على التفصيل دون الاجمال، وإذا لم تحصل من ذلك على يقين، ولا تجربها مجرى أمثالها من الروايات في فروع الفقه والدين، فلا أقل أن يكون الخطر بها من جملة الضرر المظنون، فتراعي عند كل خميس في آخر شهرك ما عملته فيه من أعمال ظاهرك وسترك، وتذكر اجتماعها وكثرتها، وربما لا تعرف عيوبها ومضرتها، لان الانسان في الغالب لا يعرف عيوب نفسه على التحقيق، وإن رأى لها عيبا فإنه يراه دون ما يراه عند عدوه أو عند الرفيق.

[٣٧٠]

وليكن عليك من هذا الحديث آثار وجوب التحرز عن الضرر المظنون، ودلائل التصديق، وما كنت ما اهتممت بحفظ أعمال الشهر المشار إليه، ولا خائف من عرض أعماله في آخر خميس كما دل النقل عليه، وما كان ذلك لترك لمعرفة أعمالك لعذر من نسيان، أو سبب يقبله الله جل جلاله من أعذار إهمالك، ولا لعقوبة قضت طرد الله جل جلاله لك عن محاسبة نفسك في معاملته، فقد ذكرنا في عمل اليوم واللييلة من هذا الكتاب بيان أن الله جل جلاله قد يخذل بعض العباد العصابة عن خدمته تارة بالنسيان، وتارة بالنوم، وتارة بسلب بعض اللطاف، عقوبة لهم على معصيته. أقول: فإن كنت واثقا - وهيهات -

انك سلمت في شهرك من الجنائيات في سائر الحركات والسكنات، فأحمد الله جل جلاله على توفيقه وعنايته، وإسأله زيادة السعادة بطاعته. وإن كنت تعلم أنك ما سلمت من التقصير، فتب من الآن توبة نصوحا، يوافق بها السر الاعلان. وإن لم يحضر قلبك، ولا أطاعك هواك، وغلبيتك نفسك ودينك، لقله معرفتك بربك، وجهلك بعظيم ذنبك، من أن تتوب على التحقيق، فاسأل الله جل جلاله بلسان حال الذل لتوفيق زوال أمراض دينك، وأن يزيد في يقينك، فإنك تجده جل جلاله أرحم بك من كل شفيق، وأطلب منه أن يعفو عنك عفو الرحمة المضاعفة بغير معاتبة ولا مواقفة، وإن تعذر منك طلب العفو على صفات الذلة والعبودية، فقد رغبتك ونفسك إلى أخذ القود منك بيد عدل القدرة الالهية. وقد شرحنا لك ذلك عند المحاسبة للحفظة الكرام في الجزء الاول من عمل اليوم والليلة فاعمل بما هناك من المهام، فقد عرفت من نفسك الضعف

[٢٧١]

عن يسير من الهوان، وعن الكلمة اليسيرة تقع في ححك من إنسان، فكيف تكون إذا فضحتك ذنوبك بين أهل المغارب والمشارك الذين كنت تؤثرهم على الخالق الرازي، وتستر حالك عنهم، وتقدم رضاهم على رضا مولاك الذي هو والله أهم منك ومنهم ثم ترى نفسك وقد خرج من يديك رضا مولاك، وما نفعك أهل دنياك، وشميت بك حسادك ومن يريد أذاك، وصرت في أسر الغضب وهول الهلاك. أما عرفت مقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وهو جهينة الخبر بما تنتهي أحوال العباد إليه: " واعلموا أنه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار، (فارحموا نفوسكم فانكم قد جربتموها) (١) في مصائب الدنيا فرايتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه، والعترة تدميه، والرمضاء تحرقه. فكيف إذا كان بين طابقين من نار، ضجيع حجر وقرين شيطان ؟ اما علمتم أن مالكا إذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه، وإذا زجرها توثبت بين أبوابها جزعا من زجرته ؟ أيها اليقن (٢) الكبير الذي قد لهزه القتير (٣)، كيف أنت إذا التحمت أطواق النيران بعظام الاعناق (ونشبت) (٤) الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد " (٥). أقول: فهل هذا مما يقدر الانسان على احتماله، أو يهون العاقل بأهواله ؟ ! وهبك ما تصدق بذلك، أما تجوز تجوزا أن يكون الله جل جلاله صادقا في وعيده ومقاله ؟ ! فلاي حال ما تستظهر لنفسك حتى تسلم من عذابه ونكاله ؟ !.

(١) في نسخة " ك " : " وقد جريتم، وأثبتنا ما في نسخة المجلسي وهي الموافقة لما في نهج البلاغة. (٢) اليقن: الشيخ الكبير. الصحاح - يفن - ٦: ٢٢١٩. (٣) لهزه القتير: أي خالطه الشيب لسان العرب - لهز - ٥: ٤٠٧. (٤) في نسخة " ك " وتثبنت، وأثبتنا ما في نسخة المجلسي وهي الموافقة لنهج البلاغة. (٥) خطبة امير المؤمنين في نهج البلاغة ٢: ١٣٥ / خطبة ١٧٨، ونقله المجلسي في البحار ٨: ٣٠٦ / ٦٨.

[٢٧٢]

أقول: ولقد ذكر أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في كتاب زهد النبي صلوات الله عليه وآله (ان جبرئيل عليه السلام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله) (١) من الله عزوجل ما فيه بلاغ. وهذا جعفر بن أحمد عظيم الشان من الاعيان، ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست أنه صنف مائتين وعشرين كتابا بقم والري، فقال: حدثنا الشريف أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي رحمه الله، قال: حدثني علي بن الحسن شاذان، حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا أبو حفص، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى، عن يوسف بن زياد،

عن عبد الملك بن الاصبهاني، عن الحسن قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلوات الله عليه وآله في ساعة ما كان يأتيه فيها، فجاءه عند الزوال وهو متغير اللون، وكان النبي صلوات الله عليه وآله يسمع حسه وجرسه، فلم يسمعه يومئذ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " يا جبرئيل ما لي أراك جئتني في ساعة ما كنت تجيئني فيها، وأرى لونك متغيرا، وكنت أسمع حسك وجرسك ولم أسمعه اليوم " ؟. فقال: " إني جئت حين أمر الله بمنافخ النار فوضعت على النار، والذي بعثك بالحق نبيا ما سمعت منذ خلقت النار ". قال: " يا جبرئيل (أخبرني) (٢) عن النار وخوفني بها ". فقال: " أن الله خلق النار حين خلقها فأبرأها فأوقد عليها ألف عام

(١) اثبتناه من نسخة " ن ". (٢) أثبتناه من نسخة المجلسي حيث لم ترد في نسختي " ك " و " ن " .

[٢٧٢]

حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لا يضيئ (جمرها ولا ينطفي لها) (١). والذي بعثك بالحق نبيا، لو أن مثل خرق الابرة خرج منها على أهل الارض لا احترقوا من عن (٢) آخرهم، ولو أن رجلا أدخل جهنم ثم أخرج منها لمات أهل الارض جميعا حين ينظرون إليه لما يرون به، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكر الله في كتابه وضعت على جميع جبال الدنيا لذابت من عند آخرها حتى تبلغ الارض ثم ما استقلت أبدا، ولو أن بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر إليه أهل الارض لما توا حين ينظرون إليه من تشوه خلقه، ولو أن ثوبا من ثياب أهل جهنم علق بين السماء والارض لمات أهل الارض من نتن ريحه ". فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " حسبك يا جبرئيل، لا أتصدع فأموت " وأكب وأطرق يبكي. فقال جبرئيل: " لماذا تبكي وأنت من الله بالمكان الذي أنت به ؟ ". قال: " وما منعتي ألا أبكي وأنا أحق بالبكاء، أخاف ألا أكون على الحال التي أصبحت عليها ". فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء: " يا جبرئيل ويا محمد، إن الله قد أمنكما من أن تعصيا فيعذبكما " (٣). وقال - أيضا - أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في كتاب زهد النبي صلوات الله عليه وآله، فيما رواه عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: " ربما خوفنا رسول الله صلى الله عليه

(١) في نسخة " ك ": لهيها ولا لهيها، وإثبتنا ما في نسخة " ن ". (٢) في نسخة " ك " من عند، وما أثبتناه من نسخة " ن " والبحار. (٣) نقله المجلسي في البحار: ٦٤ / ٣٠٥.

[٢٧٤]

وآله فيقول: والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو طعامه ؟ ! ولو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الارض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو شرابه ؟ ! والذي نفسي بيده لو أن مقمعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن يجمع به يوم القيامة في النار ؟ (١). وقال - أيضا - مؤلف كتاب زهد النبي صلوات الله عليه وآله قال: لما

نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله [وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم] (٢) بكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكى أصحابه، ولا يدرون ما نزل به جبرئيل عليه السلام، ولم يستطع أحد من أصحابه أن يكلمه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى فاطمة فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب فاطمة وبين يديها شئ من شعير وهي تطحن وتقول: " ما عند الله خير وأبقى ". قال: فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله. فقالت: " وعليك السلام، ما جاء بك ؟ ". قال: تركت رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا حزينا، ولا أدري ما نزل به جبرئيل ! !.

(١) نقله المجلسي في البحار ٨: ٣٠٢ / ٦١. (٢) الحجر ١٥: ٤٣ - ٤٤.

[٢٧٥]

فقالت: " تنح [من] بين يدي أضم إلي ثيابي وأنتقل إلى رسول الله لعله يخبرني بما نزل به جبرئيل ". قال: فليست فاطمة شملة من صوف خلقانا، قد خيطت باثني عشر مكانا من سعف النخل، فلما خرجت فاطمة عليها السلام نظر إليها سلمان رضي الله عنه فوضع يده على رأسه وهو ينادي: (واحرزناه) (١) إن قيصر وكسرى لفي السندس والحريز، وابنة محمد عليها شملة من صوف قد خيطت باثني عشر مكانا بسعف النخل. فلما دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله قالت: " يا رسول الله، إن سلمان تعجب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق نبيا مالي ولعلي منذ خمس سنين إلا (مسك) (٢) كبش، تغلف عليه بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا (٣) لمن آدم حشوها ليف النخل ". قال النبي عليه السلام: " يا سلمان، ويح ابنتي فاطمة، لعلها تكون في الخيل السوابق ". قالت: " يا رسول الله، فدتك نفسي يا أبا، ما الذي أبكك ؟ ". قال: " كيف لا أبكي وقد نزل جبرئيل بهذه الآية: [وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم] " (٤).

(١) في نسخة " ك " واحرناه لي من محمد، واثبتنا ما في نسخة " ن ". (٢) في نسخة " ك " مثل، وفي نسخة " ن ": مشك، واثبتنا ما في نسخة المجلسي وهو الصواب، والمسك (بالفتح) الجلد. (٣) المرفقة: المتكأ والمخدة. لسان العرب ١٠: ١١٩. (٤) الحجر ١٥: ٤٣ - ٤٤.

[٢٧٦]

قال فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول: " الويل ثم الويل لمن دخل النار ". قال: فسمع ذلك سلمان فقال: يا ليتني كنت كيشا لاهلي فأكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار. وقال عمار: يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عذاب. ثم خرج علي عليه السلام وهو يقول: " يا ليتني لم تلدني أمي، ويا ليت السباع مزقت لحمي ولم أسمع بذكر النار " ثم وضع يده على رأسه (وجعل يبكي و) (١) يقول: " وأبعد سفراه، وأقله زاداه، في سفر القيامة يذهبون، وبين الجنة والنار يترددون، ويكلايب النار (يتخطفون) (٢)، مرضى لا يعاد سقيمهم، وجرحى لا يداوى جريحهم، ولا يفك أسيرهم، ولا يعاد مريضهم، ولا يجار (قتيلهم) (٣) من النار ياكلون، ومن النار يشربون، وبين أطباق النيران يتقلبون ".

فلقيه بلال فقال: يا أمير المؤمنين مالي أراك باكيا؟ قال: " الويل لي ولك يا بلال إن كان مصيرنا إلى النار، ولباسنا بعد القطن والكتان نلبس من مقطعات النيران. الويل لي ولك يا بلال إن كان معانقنا بعد الأزواج نقرن مع الشياطين في النار " ثم تفرقا (٤) أقول: ولقد رأيت في احاديث النبي صلوات الله عليه وآله ما سيأتي الإشارة إليه، وأن أهل النار إذا دخلوها وعجزوا عن أنكالها وأهوالها، ورأوها كما

(١) اثبتناه من نسخة " ن ". (٢) في نسخة " ك ": يختطفون، واثبتنا ما في نسخة " ن ". (٣) كذا، ولم ترد في نسخة " ن ". (٤) نقله المجلسي في البحار ٨: ٣٠٣ / ٦٢.

[٢٧٧]

قال زين العابدين صلوات الله عليه: " لا تبقي على من تضرع إليها، ولا ترحم من استعطفها واستبتل إليها، ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم إليها، تلقى سكانها باحر ما لديها من أليم النكال، وشديد الويال ". وفي الحديث عن النبي صلوات الله عليه وآله كما أشرنا إليه أنهم يعرفون أن أهل الجنة في نعيم عظيم فيؤملون أن يطعموهم أو يسقوهم ليخف عنهم بعض العذاب الاليم، كما قال جل جلاله: [ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله] (١) قال: " فيحس عنهم الجواب أربعين سنة، ثم يجيئونهم بلسان الاحتقار والتهون [إن الله حرمهما على الكافرين] (٢) فيرون أن الخزنة عندهم يشاهدون ما قد نزل بهم من المصائب فيؤملون أن يجدوا عندهم (فرجا) (٣) بسبب من الاسباب، فقال الله جل جلاله [وقال الذين في النار لخنزيرة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب] (٤) ". ففي الحديث: أنهم يعرضون عنهم في الجواب أربعين سنة ثم يجيئونهم بعد خيبة الآمال [قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال] (٥) فإذا أيسوا من خزنة جهنم رجعوا إلى مالك مقدم الخزان وقالوا لعله أرحم بهم من الخزنة، ولعله يخلصهم من ذلك الهوان، وأملوا أن يشفع لهم، وتعللوا بعسى وليت ولعل ذلك يكون [ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك] (٦) فروي في الحديث: أنه

(١) و (٢) الاعراف ٧: ٥٠. (٣) اثبتناها من نسخة " ن ". (٤) غافر ٤٠: ٤٩. (٥) غافر ٤٠: ٥٠. (٦) الزخرف ٤٢: ٧٧.

[٢٧٨]

يعرض عنهم في الجواب أربعين سنة ثم يجيئهم وقد هلكوا في العذاب الهون فيقول لهم [إنكم ماكنون] (١). فإذا أيسوا من مالك رجعوا إلى مولاهم المالك، الذي كان أهون شئ عندهم في دنياهم، وكان قد أثر كل واحد منهم عليه هواه مدة الحياة، وقد كان قرر عندهم بالعقل والنقل أنه أوضح لهم على يد الهداة سبيل النجاة، وعرفهم بلسان الحال أنهم الملقون بأنفسهم إلى دار النكال والاهوال، وأن باب القبول يغلق عن الكفار بالممات أبد الأبدين، وكان يقول لهم أوقات كانوا في الحياة الدنيا من المكلفين بلسان الحال الواضح المبين: هب أنكم ما صدقتموني في هذا المقال، أما تجوزون أن أكون من الصادقين؟ فكيف تقدمون على أن تعرضوا عني إعراض من يشهد بتكذبي وتكذيب من صدقني من المرسلين والعارفين؟ وهلا تحزرتن من هذا الضر (المحذر) (٢) الهائل؟ أما سمعتم بكثرة المرسلين وتكرار الرسائل؟ ثم كرر جل جلاله موافقتهم وهم في

النار ببيان المقال فقال [الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون] [(٣) فقالوا] ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين * ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون] [(٤) فيعرض الله جل جلاله عنهم في الجواب، لان جوابه جل جلاله كان كما قلناه قد تقدم في الدنيا أيام كان يدعوهم إليه ببيان المقال ولسان الحال، ويبالغ في الخطاب وهم لا يلتفتون إليه بسبب من الاسباب، فيبقون أربعين سنة في ذل الهوان، وعذاب

(١) الزخرف ٤٢: ٧٧. (٢) في نسخة " ك " المجوز، واثبتنا ما في نسخة " ن ". (٣) المؤمنون ٢٣: ١٠٥. (٤) المؤمنون ٢٣: ١٠٦ - ١٠٧.

[٢٧٩]

النيران، لا يجابون ولا يكلمون، ثم يجيبهم بعد أربعين سنة فيقول جل جلاله [اخسئوا فيها ولا تكلمون] [(١)]. قال: فعند ذلك يبأسون من كل فرج وراحة، وتغلق أبواب جهنم عليهم، وتدوم لديهم ماتم الهلاك والشهيق والزفير والصراخ والنياحة. أقول: فهل هذا أو بعضه مما يجوز التهوين به لذوي الالباب، ولو كان الانسان شاكا في الحساب أما يجوز صدق الانبياء والمرسلين ؟ ما هذه المصيبة الهائلة الغفلة أي مسكين ؟. وكأنني ببعض الغافلين يقول: هذا العذاب للكافرين، ويعتقد أنه من المصدقين الموقنين المؤمنين، وهو يرى من نفسه أن وعود الله جل جلاله عنده أضعف الوعود، وأنه لا يسكن إليها إلا بشئ عنده موجود. وأن وعد بعض العباد أقوى في نفسه من وعد سلطان المعاد. ويرى أن وعيد الله جل جلاله أهون من كل وعيد، وأنه لو توعد سلطان بعض هذا التهديد عجز من الصبر والسكون، وهجر رقاد العيون، وتوصل في رضاه بأبلغ ما يكون. وقد شرحنا لك فيما ذكرناه عند ركعة الوتر في الجزء الثاني من كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل، فانظر ما هناك، وما عمل الله جل جلاله معك من الاحسان، وما عملت في الجواب من التهوين والاستخفاف بنفسك والعصيان. وهناك تعلم هل أنت من أهل الايمان أو من أهل الكفران. وانظر فيما ذكرناه في ذلك المكان من الدواء فدوايه عقلك وقلبك بغاية الامكان، فلا بد لك من يوم

(١) المؤمنون ٢٣: ١٠٨.

[٢٨٠]

تموت فيه وترمى في بئر النسيان والهوان (١). أقول: ولكن قل الآن إن كنت من أهل الايمان، ما روينا بعض معناه عن الامام الطاهر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آباءه وأبنائه الصلاة والسلام والتحية والاكرام: " اللهم إنك وهبتنا أجل شئ عندك وهو الايمان بك من غير سؤال، فلا تحرمنا ما دون ذلك من الغفران مع المسألة والابتهاال، فأنت الذي يغني علمه عن المقال، وكرمه عن السؤال ". أقول: وما روي عن الصادق صلوات الله عليه أنه يمحو ذنوب قائله ويتم النعمة عليه: " يا من وعد فوفى، وتوعد فعفى، صل على محمد وعلي أهل بيته الطاهرين، واغفر لمن ظلم وأساء واعتدى، ولا اهلك وأنت الرجاء " (٢). أقول: ثم قل ما في معناه: يا من إذا وقف الوفود ببابه * ألهى شريدهم عن الاوطان - وقد شرحنا لك فيما ذكرناه عند ركعة الوتر في الجزء الثاني من كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل، فانظر ما هناك، وما عمل الله جل جلاله معك من

الاحسان، وما عملت في الجواب من التهوين والاستخفاف بنفسك
والعصيان. وهناك تعلم هل أنت من أهل الايمان أو من أهل الكفران.
وانظر فيما ذكرناه في ذلك المكان من الدواء فداويه عقلك وقلبك
بغاية الامكان، فلا بد لك من يوم

(١) المؤمنون ٢٣: ١٠٨.

[٢٨٠]

تموت فيه وترمى في بئر النسيان والهوان (١). أقول: ولكن قل الآن
إن كنت من أهل الايمان، ما روينا بعض معناه عن الامام الطاهر
محمد بن علي الباقر عليه وعلي آباءه وأبنائه الصلاة والسلام
والتحية والاكرام: " اللهم إنك وهبتنا أجل شئ عندك وهو الايمان بك
من غير سؤال، فلا تحرمنا ما دون ذلك من الغفران مع المسألة
والإبتهاال، فأنت الذي يغني علمه عن المقال، وكرمه عن السؤال ".
أقول: وما روي عن الصادق صلوات الله عليه أنه يمحو ذنوب قائله
ويتم النعمة عليه: " يا من وعد فوفى، وتوعد فعفي، صل على
محمد وعلي أهل بيته الطاهرين، واغفر لمن ظلم وأساء واعتدى،
ولا اهلك وأنت الرجاء " (٢). أقول: ثم قل ما في معناه: يا من إذا
وقف الوفود ببابه * ألهى شريدهم عن الاوطان - أنا عبد نعمتك التي
ملات يدي * وريب مغناك الذي أغناني جزت الملوك ومن يؤمل رفته
* ووقفت حيث ارى الندى ويرانى

(١) نقله المجلسي في البحار ٨: ٣٠٤ / ٦٣. (٢) روى الكفعمي صدر الحديث في
مصباحه: ٧٩. (*)

مكتبة يعسوب الدين عليه السلام الإلكترونية